

عمان - الاردن - العدد الثاني والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ١٨-٢٤ ربيع أول ١٤١٥هـ الموافق ١٥-٢١ آب ١٩٩٥م.



■■ السبيل تنفرد بنشر محضر لقاء الشريف زيد مع النواب في جلسة مغلقة أمس ■■

رئيس الوزراء : ما يقوله كلنتون ليس ملزماً لنا

"مجيء حسين كامل كان مفاجأة لنا كما لصدام وزيارة عدي كانت للاطمئنان على البنات"

■ نواب الأمة يجمعون على رفض التدخل في شؤون العراق والاستعانة بالاجنبي ■

■ مدير المخابرات السعودي زار عمان ووزير الدفاع البريطاني تكلم حول البوسنة ■

☐ كتب ياسر ابو هلالة:

كان لقاء سيادة رئيس الوزراء زيد بن شاكر مع اعضاء مجلس النواب صريحاً كما قال عدد من النواب. السبيل تنشر محضر اللقاء لاهميته التاريخية، ونظراً لمنع الصحافة من دخول قاعة الاجتماع فلم يكن هناك اي التزام فيما يتعلق بالنشر، باستثناء مندوب وكالة الانباء الاردنية التي سمح له بالحضور.

بدأ رئيس الوزراء بالقول :ان الفريق حسين كامل وصل الى عمان في ٩٥/٨/٨ والتمس فور وصوله التشرف بمقابلة جلالة الملك، وطلب الاقامة في الاردن واصدر جلالته توجيهاته باعطائه وصحبه حق اللجوء السياسي... وهذه القضية تدخل في سياق المواقف القومية بما فيها الموقف مع العراق الشقيق حيث ساندنا العراق في موقفه من الحرب العراقية الايرانية وفي ازمة الخليج اصر الاردن على الحل العربي وتجنيب العرب الدمار.

والموقف الاردني من الحصار على العراق واضح فقد بذل جلالة الملك جهوداً في كل المحافل الدولية، وكنا ولا زلنا البوابة التي تساهم في تخفيف معاناة الشعب العراقي ونحن ملتزمون بوحدة العراق بكل ارضه واختيار الصورة التي يبني فيها موقفه السياسي، وقد تحملنا نتائج حرب الخليج وعوقبنا بمعية العراق.

واضاف :طلب الفريق حسين اللجوء حق طبيعي وهو يقدر ظرفه والتزامنا بعقيدتنا وموقفنا في الدفاع عن الانسان العربي، وليس الفريق كامل هو الوحيد الذي يتفيأ ظلال الامن في هذا البلد. ولم نكن نعلم بمجيئه حتى وصل الى عمان واتصل هاتفياً مع رئيس الديوان وطلب مقابلة جلالة الملك والتقى مع رئيس الديوان ورفض ان يتحدث بشيء قبل ان يلتقي جلالة الملك، ورتب له اللقاء بعد احتفال للمولد النبوي.

البقية ص٥



العفوش: لا نسمح لاحد بالعبث بأمن بلاده من بلادنا.
الخصاونة: الاعلام لا يفتح للمعارضة الاردنية فكيف يفتح للعراقية.
ابو زنط: ليتني كنت لاجئاً سياسياً.
خليل حدادين: وزارة الاعلام تحيل الصحف التي تسيء الى مسؤول عربي الى المحاكمة فكيف التلفزيون.
المجالي: القيادة العراقية تتفكك.
توجان: عندنا حالات انسانية تبرر لغيرنا التدخل بشؤوننا.
الكيلاني: لن نرضى ان تسلم اسرار العراق من الاردن.
العكايلة :هل سنعتمد على كلنتون ورابين لحمايتنا.
الكباريتي: ما نسب الي غير صحيح وكلامي مدون.

القصة الكاملة للجوء الفريق حسين كامل الى الاردن

حتى لقاء رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر مع رئيس واعضاء مجلس النواب الاردني كان للموقف الرسمي الاردني تجاه العراق موضع تساؤل الا ان اجابة الحكومة (انظر محضر اللقاء) كانت واضحة وصريحة امام اجماع النواب (النادر) الرافض للتدخل في شؤون العراق والداعم له امام الحصار الغربي والعربي.

ما هي قصة لجوء الفريق حسين كامل، وما تداعياتها ولماذا كان الارتباك الرسمي في التعامل معها؟ نحاول الاجابة.

في الوقت الذي شهد فيه الشهر الماضي تحسناً في العلاقات الاردنية الخليجية كانت العلاقات الاردنية العراقية تتراجع تحت السطح، رغم ان رئيس الديوان الملكي مروان القاسم قام بزيارتين غير معلنتين للعراق، ولم يعلن المسؤولون الاردنيون عن شكواهم من تجاهل القيادة العراقية للاشارات الاردنية فالاردن بحسب مصادر مطلعة حاول التوسط في موضوع الاسرى الامريكيين ولم تلب وساطته في حين لبيت وساطة ستالتور امريكي، كما ان الاردن يعد توقيعه لمعاهدة سلام مع «اسرائيل»

كان يرد في الدوائر الغربية ان العراق لابد ان يكون جزءاً من «بناء عملية السلام في المنطقة».

وكان الطرح الاردني في موضوع العراق يتلخص بضرورة فتح حوار مع النظام او العلم على اسقاطه، اذ ان المعاناة يدفع ثمنها الشعب العراقي وليس النظام.

وجاء الموقف الاردني الداعي الى رفع الحظر منسجماً مع الموقف الفرنسي والروسي دولياً غير ان الادارة الامريكية كان لها موقف آخر كذلك على صعيد عربي كان للسعودية موقف واضح تجاه العراق حيث لم يتطرق الى موضوعه في المباحثات الاردنية السعودية.

بكلمات كان الموقف المساند للعراق عبئاً على الاردن في علاقاته الامريكية والعربية، في الوقت الذي لم يبد المسؤولون الاسرائيليون تحفظاً على التعامل مع العراق!

الا ان العراق كان وسيبقى عمقاً استراتيجياً للاردن.لا يمكنه التخلي عنه.

في ظل معادلة معقدة كهذه للموازنة بين العلاقات الدولية والعربية الجديدة والعلاقة الاستراتيجية القديمة جاء لجوء الفريق اول حسين كامل وشقيقه وابنتي الرئيس العراقي ليعقد المعادلة.. الى درجة كانت تفسدها.

في البداية اعلن الاردن عن استضافة الوافدين الذين لجؤوا له ونستقبل في ذات الوقت مبعوثي الرئيس العراقي عدي وعلي حسن المجيد ورفض الاردن اعادة «اللاجئين» ورفض طلب مقابلتهم ولم يدم اللقاء المتوتر اكثر من عشر دقائق واعلن وزير الخارجية «ان من دخل بيت ابي عبدالله فهو آمن».

في اليوم التالي حصل ما وصف بانه «عاصفة استراتيجية» اذا خرجت الامور عن كونها «دخول» ، واستضافة الى تحويل الاردن الى قاعدة لاسقاط النظام العراقي.

فليس من عادة اللاجئين السياسيين عقد مؤتمر صحفي ولم يكتف

البقية ص١٤



وتوقف نبض كاتب «نبضات القلوب»!!

حين رن هاتفي بعد منتصف ليلة أمس الاثنين وجاءني صوت وليد عبدالرحمن البنا على الطرف الآخر شعرت ان شيئاً كبيراً انهار في داخلي قبل ان يعلن انباء نبأ وفاة والده، فقد كنت قبل سويعات قليلة اجالسه في مستشفى الجامعة الاردنية انا والصديقان سميح المعايطة ونائل السيفي وقد خرجنا -ثلاثتنا- من عند صديقنا واستاذنا عبدالرحمن ونحن واجمون حيث ادركنا ان ابا جهاد يودع الدنيا غير اسف عليها، وقد كان رابط الجاش كما عرفته قبيلة عشرين عاماً مضت غير آبه بالموت، فقد كان -دأب المؤمن الواثق- مستعداً له غير مبال بالفانية وغير حريص عليها!

كان ابو جهاد بمثابة الاب والاخ والصديق والاستاذ لنا جميعاً في السبيل وكنت كلما ألهم الخطب وضاق الافق التجيء اليه مقتبساً من حكمته ونصائحه ورؤيته المتقربة في الحياة، كما كنت اجد فيه الصدر الحنون الذي يمسح على الجراح، وقد كان هذا ديدنه مع احبابه والاقارب واصدقائه فلم يكن ليبخل على احد بمعونة او تضحية او رأي او فزعة ما وسعه الامر والقدرة، بل انني اقول بملء فمي ان ابا جهاد عاش حياته للآخرين، ولم يعش حياته لنفسه، وهي ميزة يعرفها كل من ارتبط به بوشيجة، حيث كان بيته عامراً باستمرار بالرجال سواء من المحبين او طالبي الحاجات، والى هذا وذاك فقد كرس جزءاً كبيراً من وقته لقراء السبيل وحل مشكلاتهم فكان يكتب زاوية «نبضات القلوب» حتى انه كتب آخر زاوية -المنشورة في هذا العدد- قبل ان تتوقف نبضات قلبه بسويعات- وذلك حرصاً على مشاركته في حل مشكلات الآخرين من ابنائه وبناته قراء السبيل، كما كان يشرف على اعداد وتحرير صفحة القراء، وكان يصر على ان يكون كل هذا الجهد بدون اي مقابل مادي، وكنت اعلم ان جزءاً كبيراً من وقته مكرس لحل مشكلات القراء خارج زاوية النبضات سواء بالهاتف او بالرسائل الخاصة او المقابلة الشخصية، بل انه لم يبخل على احد في «السبيل» بنصيحة او موقف، ولهذا كانت له مكانة خاصة في نفوس جميع الزملاء حيث كان يتعامل مع الجميع من موقع الاب والاستاذ ولم يكن لاحد يجد اي غضاضة او حرج في تلقي نصائحه وتوجيهاته بصبر مريح وحب وانتباه.. ولقد تدافع الزملاء للكتابة عن ابي جهاد الا ان ضيق الزمان والمكان حالا -الآن- دون هذا.

ان الكلمات لتضيق في ذكر مآثر الرجل، فما هذه الكلمات الا قطرات من بحر الكلام الذي يمكن ان يكتب عن ابي جهاد، فهو مرب فاضل قضى شطراً كبيراً من عمره في تربية الاجيال وتعليمهم في انحاء الاردن، كما قضى شطراً آخر من حياته في العمل الصحفي والاعلامي كاتباً ومعداً لعدة برامج في الاذاعة الاردنية وخاصة في البرامج الدينية وبرامج الخدمات، كما انه اعطى مؤسسات العمل الاسلامي الدعوي في الاردن الكثير الكثير من خبراته وابداعاته سواء في جمعية المركز الاسلامي او كلية المجتمع الاسلامي او لجنة عز الدين القسام او في غيرها من مواقع الدعوة والعمل العام.

وبعد..

لئن توقف نبض كاتب «نبضات القلوب» في صحيفة السبيل، فان ذكراه العطرة وصوته المجلجل الحاني سيظل يتردد في جنبات الوجدان اخاً وابا واستاذاً وموجهاً ومربياً.

رحم الله ابا جهاد واسكنه فسيح جناته.

☐ رئيس التحرير

أول شهداء "حرب التلال" يفضح تواطؤ الحكومة الاسرائيلية مع المستوطنين

تصاعدت وتيرة "حرب التلال" أمس الأول لتبلغ ذروتها مع اول شهيد فلسطيني يقتل على ايدي المستوطنين اليهود.

وجاء استشهاد المواطن خير عيد الحفيظ عبد الجابر (٢١ عاماً) عقب مظاهرة قام بها مئات المواطنين من ابناء قرية دورا القرع -وسط الضفة الغربية- للرد على حملات المستوطنين من اجل مصادرة المزيد من الاراضي قبيل اعادة الانتشار المزعوم للجيش الاسرائيلي.

وأصيب في الموقع ذاته ثلاثة شبان آخرين، الا ان المواطنين لم يتمكنوا من احضارهم الى المستشفى بسبب قيام اعداد كبيرة من قوات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق الشوارع المؤدية الى مكان المواجهات، فاضطروا الى نقلهم عبر الجبال.

وعلى صعيد آخر قام مستوطنون يهود بمهاجمة اراض زراعية في منطقة بيت لحم فجر امس الاول واحراق عدد كبير من اشجار الزيتون واقتلاع اخرى.

كما بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاسبوع الماضي بتجريف اراضي تل ام حمدين التابعة لمواطنين من قرية الخضر القريبة من مدينة بيت لحم، وأشار الأهالي الى ان السلطات الاسرائيلية قامت بعمليات التجريف دونما سابق انذار.

وكان متطرفون يهود من سكان مستوطنة افرات احتلوا التلة المذكورة قبل نحو اسبوع غير انهم فشلوا في اقامة نقطة استيطانية عليها، وحسب شهود عيان في المنطقة فان قوات كبيرة من جنود الاحتلال حاصرت الموقع وأقامت حاجزاً عسكرياً عند مدخل الطريق المؤدية الى التلة ومنعت المواطنين من الوصول الى اراضيهم.

ويتهم المواطنون الحكومة الاسرائيلية بـ (التواطؤ) مع المستوطنين في محاولاتهم الاستيلاء على الهضاب العالية في الضفة الغربية، ويتأكد هذا الاتهام يوماً بعد يوم رغم محاولات الحكومة الاسرائيلية الظهور بمظهر المستفز من تصرفات المستوطنين.

وتبدو تهديدات ضابط شرطة لصحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية بانه «اذا استمر (المستوطنون) في اعمالهم هذه فاننا سنستخدم ضدهم الغاز المسيل للدموع والهراوات وخراطيم المياه» تبدو بعيدة عن الحقيقة التي اظهرتها رصاصات المستوطنين القاتلة يوم امس الأول وأدت الى قتل وجرح اربعة مواطنين فلسطينيين.

وعلى صعيد آخر اعلن اهالي عشرة قرى فلسطينية تقع شمال غرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية تشكيل لجنة شعبية للدفاع عن اراضيهم المهددة بالمصادرة. وهذه القرى هي: عابود ودير أبو مشعل والنبي الغربية ورنتيس ودير سطام والنبي صالح وبيت ريما ودير غسانة وكفر عين وقراوة بني زيد.

وقال اهالي القرى الفلسطينية انهم قرروا تنظيم فعاليات للبدء بمواجهة المستوطنين اليهود بانفسهم وبالتنسيق مع باقي المؤسسات الموجودة على الساحة الفلسطينية. ◎

السلطة الفلسطينية تعلن بدء معركة المساجد في غزة والسيرك الروسي تحول مرتعاً للشباب الساقط اخلاقياً

صعدت السلطة الفلسطينية حملة التضييق على المساجد في قطاع غزة، حيث قررت وزارة الاوقاف في السلطة ضم ٤٧ مسجداً اهلياً الى الوزارة وقامت بتعيين ائمة في عدد من المساجد رغم وجود ائمة اصليين في تلك المساجد الامر الذي اوجد انقساماً بين المصلين الذين باتوا يصلون في جماعتين كما حدث في مسجد الشافعي في خانيونس.

كما شهد السيرك الروسي الذي قدم عروضه في قطاع غزة استياء واسعاً وردود فعل سلبية بسبب الممارسات اللااخلاقية للعارضات الروسيات اللواتي قدمن عروضهن بملابس فاضحة بحيث تحول السيرك الى مرتع للشباب الساقطين اخلاقياً بدل ان يكون مكاناً للترفيه كما ادعى القائمون عليه.

«تقرير خاص بالسبيل من غزة» ص ٦

اعدام أول معارض سعودي

اعلنت السعودية انها نفذت حكم القتل بمواطن سعودي ادين بتهمة مهاجمة احد ضباط المباحث العامة وسجن ثمانية اشخاص لمدد مختلفة لتورطهم في الحادث.

وقال بيان لوزارة الداخلية السعودية ان الشاب عبد الله عبد الرحمن الحضيف قام بالاعتداء على الضابط المذكور وذلك بسكب مادة حمض حارقة عليه بقصد قتله من جهتها اعلنت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية التي تتخذ من لندن مقراً لها ان البيان الرسمي احتوى على سيل من المغالطات.

وقالت ان ضابط المباحث وهو الرائد سعود بن عبد الله الشبرين المتخصص في التحقيق مع المصلحين والدعاة الذي كان يمارس التعذيب بشكل روتيني وقد نسب اليه الاستهزاء بالدين وشتم الذات الالهية على حد قول بيان "الشرعية".

وكان بيان الداخلية قال ان الدافع للاعتداء هو ما املاه عليهم محمد المسعري رئيس اللجنة وزميله سعد راشد الفقيه. وقال بيان اللجنة الشرعية ان اسماء ذكرت في تصريح الداخلية اعتبرت مخططة للاعتداء كانت رهن الحجز الانفرادي قبل عدة اشهر من تاريخ الاعتداء.

وأضافت لجنة "الشرعية" ان حكم الموت على حادث الاعتداء المذكور، اذا ثبت كما تقول الداخلية، يعتبر افتئاتاً على الشريعة.

وحملت "الشرعية" الذين قاموا بتنفيذ الاعدام مسؤولية ذلك وتعهدت بمحاسبتهم

ويذكر ان عائلة الشاب عبد الله الحضيف قدمت ثلاثة آخرين معتقلين حكم عليهم في بيان الداخلية واعتبرت الشرعية ان الحضيف هو أول شهيد في مسيرة الاصلاح. ◎

مهرجان حاشد للاخوان المسلمين في مسجد الجامعة

اقامت جماعة الاخوان المسلمين مهرجاناً حاشداً بمناسبة ذكرى المولد النبوي في مسجد الجامعة الاردنية. وتحدث في المهرجان النائب عبد الرحيم العكور نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين والاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي وأدار المهرجان الاستاذ عدنان المجالي وركز المتحدثون في كلماتهم على معاني الذكرى العطرة وربطها بواقع الامة. ◎

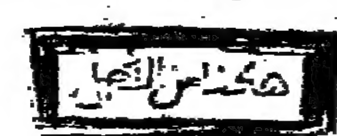
تحرير مدينة سودانية في الجنوب

تمكنت القوات المسلحة السودانية من تحرير مدينة هامة في جنوب السودان من ايدي المتمردين دون مقاومة تذكر.

وصرح مصدر سوداني مسؤول ان القوات المسلحة تمكنت من تحرير مدينة كايايا الواقعة على الحدود مع زائير والقريبة من الحدود الاوغندية.

وأضاف المصدر ان عملية استعادة المدينة المذكورة لا يعني توقف الحكومة عن متابعة الحوار مع المتمردين.

وكانت القوات السودانية حررت عدة مدن استراتيجية في الجنوب كانت تعتبر اهم القلاع التي يتحصن فيها قائد التمرد جون جرنج. وتأتي عملية تحرير المدينة بعد مؤتمر اسمرا، باثيوبيا الذي حضرته المعارضة السودانية، وتلقت دعماً لوجستياً من بعض الدول العربية في محاولة يائسة للاطاحة بنظام عمر البشير الذي تولى الحكم في الثلاثين من حزيران عام ١٩٨٩ ووضع على قائمة اولوياته تحرير الجنوب السوداني من ايدي المتمردين. ◎



السبيل
العدد الثاني والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ١٥-٢١ آيار ١٩٩٥م

شهد

■ يوسف العظم

لا تلصقوا بصاحب القرار... كل قرار!

اعتاد المسؤولون في الحكومات الاردنية المتعاقبة ان ينسبوا القرار والامر في كل ما يقومون من اعمال في مجال تكليفهم وما ينفذون من مشاريع في مجال تخصصاتهم لصاحب القرار الاول دون سواه.. وكان مهمة المسؤولين المكلفين في مختلف المواقع ان يعلنوا تعطيل عقولهم وان يلغوا تخصصاتهم وان يقتلوا خاصية التفكير والابداع لديهم- وانا واثق ان صاحب القرار الاول لا يسعده ذلك ولا يطمئن اليه-ليتحولوا حجارة شطرنج دون وعي ولا ادراك حتى لا يحاسبهم احد، وكان صاحب القرار الاول يحرمهم من خاصية التدبر والتفكر ويحول بينهم وبين التفكير والابداع، وانا -كما قلت- واثق من ان ذلك غير وارد ولا موجود!

ان اقام وزير الاشغال العامة مثلاً جسراً او مشروع طريق او افتتح وزير الصحة عيادة في الريف، او بنى قسم الابنية في وزارة التربية والتعليم مدرسة في قرية او انشات وزارة الصناعة مصنعاً كان الفضل في ذلك كله فكرة وتخطيطاً وتنفيذاً كما يعلن الوزراء او من ينتدبونهم لافتتاح تلك المشاريع لصاحب القرار الاول دون سواه.

وقس على ذلك كل ما يتم في البلد من مشاريع وكل ما يقوم فيه من اعمال هدفها المصلحة العامة وراحة الناس، ويسعد صاحب القرار الاول ان تكون ناجحة مفيدة.

فاذا انهار الطريق او سقطت المدرسة على رؤوس الصغار، او فشل المصنع المقام مضى الناس يتساءلون ويبحثون من وراء هذا المشروع؟ ومن وجه القائمين عليه في العمل الذي ادى للانهيار او الفشل بعد ان حشرت في رؤوس الناس عبارات غير رضية ولا موضوعية من التزلف والتملق مما لا يرضى به صاحب القرار.

المطلوب -انصافاً لصاحب القرار الاول- وابعاداً لشخصه عن هذا الموقف حتى لا تنسب له اخطاء العاملين في مختلف اجهزة الدولة ووزاراتها لانهم هم وحدهم المسؤولون الذين يعتمدهم بالتعيين في الموقع او المركز، او تكليفه لم يؤدوا واجبهم خلاله. ودور صاحب القرار الاول هو الموافقة على ما يقترحون، المبارك لما يقدمون من آراء بعد دراستها من مختصين دراسة عميقة وتفحصها من ذوي الخبرة فحصاً دقيقاً، وما ادعى صاحب القرار الاول انه متخصص في كل شيء ولكنه مبارك لما يقدمه المختصون من مقترحات وما يتبناه ذوو الخبرة من آراء. فان اخطأ المختصون ادرك الناس من المخطىء وان اصابوا نالهم من المكارم والاوسمة والتقدير ومن ثناء الناس ما يستحقون، ومن الله اولاً واخيراً الاجر وحسن الثواب.

ترى هل تغير وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة من لهجتها واسلوب عرضها للامور؟

الا يكف الكتاب عن هذا الخلط الذي لا يرتضيه صاحب القرار بهذا المستوى المكرور ليظل في موضوع التقدير بمنأى من معالجة انشاء جسر او اقامة مدرسة بعيداً عن خطأ المخطئين وتخبيص المخبصين؟

ويكفي صاحب القرار ان يقبل النصيحة ويرحب بالاقتراح ويحترم الراي والرأي الاخر في كل شؤون الحياة لان ذلك اولى من ان نلصق به ادعاء المعرفة بكل شيء والقدرة على كل شيء، الامر الذي -حتى لا نظلمه- لم يزعمه في يوم من الايام.

ترى هل انصفت الحقيقة وارحت قلمي ونفسي مما يجول فيها؟ وارحت من ازجيت لهم نصيحتي؟ ام ان مقالي هذا سيؤلب علي حملة المزهر والدفوف والمباخر؟ ۞

الوطن للجميع!!

ترى لو كانت الجهة التي تنظم مهرجاناً مثل مهرجان الزرقاء او الفحيص هي الحركة الاسلامية او قريبة او اي جهة معارضة منها هل ستحظى بالموافقة اولاً، وحتى لو حظيت بالموافقة فهل ستحظى بالعناية والاهتمام الاعلامي والرسمي، الجواب يعرفه الجميع لكن السؤال: هل هذا دليل صحة وعافية لدى نظامنا السياسي؟!!

الحكومة تمنع بسبب وبدون سبب اي ندوة او محاضرة او مهرجان للاحتفال بالمناسبات الوطنية والاسلامية مثل معركة الكرامة وذكرى المولد النبوي والهجرة النبوية الشريفة وفي نفس الوقت تسمح لبعض الجهات والاندية بتنظيم المهرجانات والنشاطات المختلفة وتقدم لها كل الدعم والامكانات.

ومع كل هذا يقول المسؤولون: الوطن للجميع!! ۞

تعزية

حلمي الاسمر، واسرة تحرير صحيفة السبيل يشاركون صديقهم الاستاذ المحامي سميح الحسيني الحزن بوفاة

والده

رحمه الله

ويدعون الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته

وانا لله وانا اليه راجعون

تحليل اخباري

بعد عامين ونصف ما يزال ملف تفجير مركز التجارة مفتوحاً

اياد نجم بات ليلة في سجن المتهمين ونقل في الصباح الى قسم المتعاونين



الميليشيات الامريكية الارهابية المعروفة باسم الباتريوت والذين تسببوا في انفجار اوكلاهوما

لماذا ... [illegible]

ولماذا يحاكم متهمو "أوكلاهوما" خارج مكان الحدث ولا يجوز ذلك لمتهمي مركز التجارة!؟

السبيل- خاص

ما يزال ملف تفجير مركز التجارة الدولي مفتوحاً رغم مرور اكثر من عامين على القضية التي مست مواطنين اردنيين وأساءت الى العرب والمسلمين عموماً. وأبرزت بشكل فاضح ازدواجية الغرب في التعامل معنا خاصة ان جريمة مماثلة من حيث الشكل وأبشع من حيث النتائج تم التعامل معها بشكل مختلف تماماً.. ان أسئلة كثيرة ما تزال تطرحها القضية بالحاح على الوجدان الغربي وعلى الحكومة الامريكية وعلى الحكومة الاردنية التي يفترض ان تدافع عن ابنائها، حتى لو كانوا مجرمين!

هذه القراءة التحليلية تحاول ان تجيب على بعض الأسئلة وتطرح المزيد:

بعد مرور عامين ونصف على وقوع جريمة تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك، ورغم صدور احكام قاسية عنيفة بحق أربعة اشخاص اتهموا بانهم منفذوا تلك الجريمة، الا ان الجهات الرسمية الامريكية، ما زالت مشغولة جداً في عملية البحث عن المجرمين الذين ارتكبوا تلك الجريمة النكراء، فلماذا تبحث اجهزة الامن الامريكية عن متهمين آخرين، اذا كانت مقتنعة بان الاشخاص الذين حوكموا هم المجرمون الحقيقيون وهم الذين نفذوا تلك الجريمة التي اودت بحياة ستة من الابرياء، اضافة الى ملايين الدولارات من الخسائر المادية، ناهيك عن الخسائر المعنوية الكبيرة التي تلحقها مثل تلك الجريمة، بدولة كبرى وحيدة في هذا العالم الجديد؟

ان كل متابع للاحداث، لا يمكنه الا ان يستهجن كيف تلجأ دولة ديمقراطية الى مثل الوسائل التي تلجأ اليها اجهزة الامن الامريكية، ممثلة بمكتب التحقيقات الفدرالي، التي تتركز في يديه سلطات التحقيق والملاحقة والاتهام، حتى قبل الاحالة الى النيابة العامة الامريكية.

كلنا نعرف كيف حوكم المتهمون الاربعة (محمود أبو حليمة ومحمد سلامة ونضال عياد وأحمد عجاج) والصقت بهم تهم متعددة تتمحور بشكل رئيس على تفجير المركز التجاري الدولي، والتسبب بقتل ابرياء، وتدمير ممتلكات حكومية وخاصة، وكلنا يعرف كيف تم اعتقال رمزي احمد يوسف، منذ ١٩٩٥/٢/٩، ثم كيف تم ترحيله من الباكستان الى الولايات المتحدة الامريكية، واخيراً وليس آخراً، اياد نجم يراقب ويتابع، ثم يرحل الى الولايات المتحدة سيارته الحرة المنفردة، وبدون اي اكراه- ولتصدر التصريحات من هنا وهناك تورطه في هذه الجريمة، وانه كان قائداً لسيارة الفان التي حملت القنبلة الى داخل المركز التجاري الدولي، -وهي التهمة الرئيسية التي حوكم بها محمد سلامة، وحكم عليه بالسجن لمدة ٢٤٠ سنة، وبغرامة ماليةمقدارها ٢٥٠ مليون دولار، فهل سيحكم بنفس الحكم على اياد نجم، باعتبار ان سيارة الفان -الامريكية- ربما كانت من النوع الذي يقوده سائقان، او سائق ومساعد، ثم هل عقوبة المساعد او السائق الثاني، تعادل عقوبة السائق الرئيس، ومن الرئيس؟ خاصة ان اياد قرر تسليم نفسه طواعية، ووضع ليلة واحدة في سجن المتهمين ثم نقل في الصباح الباكر الى قسم المتعاونين.

ان جريمة كتلك التي فجرت ودمرت مركز التجارة الدولي في نيويورك، لا يمكن ان تمر مر الكرام، وبدون ان يتم الكشف عن مرتكبيها، والا فان، الدنيا ستقوم فوق رؤوس مسؤولي اجهزة الامن ولن تقعد، وبالتالي كان لا بد من اللجوء الى اتهام اشخاص، يكون اتهامهم مقبولاً جماهيرياً على الاقل، والعداء للاسلام والمسلمين مستحكم في المجتمع الامريكي، وهو بقدر ما يسهل بالتاكيد ادانة اناس مسلمين في هذه الجريمة، يهدئ من روع الناس ويخفف من ضغوط الرأي العام، فكان أسهل الطرق التي لجأ اليها مكتب التحقيقات الفدرالي، والا فما معنى ان يتهم في هذه الجريمة شخص كأحمد عجاج، كان يمضي في السجن عقوبة مدتها ستة اشهر تقضي ما قبل تنفيذ الجريمة وما بعدها بأيام؟ بمعنى ان الجريمة ارتكبت وكان لا يزال في السجن، فمثل هذا الشخص، وفي أسوأ الظروف يمكن ان توجه اليه تهمة الانتماء الى جمعية غير مشروعة. اما ان تشتمل لائحة اتهامه بانه بتاريخ ١٩٩٣/٢/٢٦ -وكان في السجن- قام مع آخرين بتفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك، او قام باستخدام سيارة ونقل بها متفجرات. وغير ذلك من التهم الباطلة. فهذا ما لا يمكن ان يقبله عقل.

وربما تبرر الجهات الامريكية ممارساتها وعملياتها المذكورة، بانها منذ البداية كانت تعلم بان المتهمين في هذه العملية كثيرون، ولم يتم القاء القبض عليهم جميعهم، وانها تسعى لالقاء القبض على الفارين منهم، لينالوا عقابهم.

ولكننا نقول كجواب على هذا التبرير المحتمل، بان الجهات الامنية الامريكية وبالتحديد مكتب التحقيقات الفدرالي، اعلن بعد اكثر من شهرين من تنفيذ الجريمة، وعلى ضوء ما اجرى من تحقيقاته، بان هناك عشرة متهمين يعتقد بان لهم علاقة بهذه الجريمة، ويجري عنهم، بل وحددت اسماؤهم، ووضعت جائزة مالية كبيرة لكل من يدلي بمعلومات تؤدي الى القاء القبض على اي منهم. (ورمزي احمد يوسف مثال حي على ذلك).

وفي نفس الوقت، حاول رجال التحقيقات الفدرالية، شراء ذمم بعض اولئك المتهمين، وحولت بعضهم الى شهود، واطلقت سراح بعضهم، ولكن الجديد في الامر انها ما زالت تعتقل اناساً لم يتم اعلان اسمائهم ابداً كمتهمين في هذه القضية، بل لم ترد اسماؤهم قط في جميع ملفات هذه القضية التي طرحت على المحكمة الفدرالية لمنطقة جنوب نيويورك التي تولت مهمة الفصل فيها.

فأين بلال القيسي؟.. وأين عماد سالم؟.. ولماذا حاولوا الزج بالشيخ عمر عبد الرحمن، ثم عدلوا عن ذلك؟.. ولماذا تتستر النيابة العامة الامريكية وتتحفظ على شهادات بعض الشهود؟.. ولماذا لجأ رجال مكتب التحقيقات الفدرالي الى ترغيب ثم ترهيب احمد عجاج في محاولة تحويله الى شاهد زور؟؟؟ وأسئلة كثيرة تلك التي لا تزال بدون جواب.

قد وجه رمزي احمد يوسف رسالة الى القاضي الذي يتولى قضيته طلب منه فيها عزل محاميه ويتهم فيها المحامين الذين تعينهم الحكومة الامريكية للدفاع عن المتهمين بالتواطؤ مع الحكومة على حساب المتهمين، ويعلن فيها بانه يرغب بالدفاع عن نفسه بنفسه، كما يطلب فيها استحضار للمتهمين الآخرين لحضور جلسات محاكمته (محمود أبو حليمة ومحمد سلامة ونضال عياد واحمد عجاج) معلناً ان لديه معلومات تبرئهم من التهم المنسوبة اليهم في هذه القضية.

والدلائل بصفة عامة تشير الى ان هذا المتهم محق فيما ذهب اليه فهؤلاء المحامون تصرفوا -على سبيل المثال- في المرحلة الاولى من محاكمة احمد عجاج وتواطؤوا في البحث عن الدلائل، البينات التي تساعد في اثبات براءته وهو ما اشتمل عليه طلب تقدمت به محاميته مارندا فريتز الى محكمة الاستئناف طالبة السماح لها بابراز واظهار ومناقشة بينات كان من الممكن لو ظهرت بداية ان تقلب هذه القضية، وحينما احالت محكمة الاستئناف هذا الطلب الى محكمة الدرجة الاولى لدراسته تعامل معه القاضي بموقف سلبي مسبق سلفاً مقرراً بان هذا الطلب لا يشتمل على اية ادلة جديدة في هذه القضية، الا ان محكمة الاستئناف حددت له تعليمات معينة ليسير على هديها في تعامله مع هذا الطلب وحذرته بسحب القضية ودراستها امام محكمة الاستئناف.

وان المعلومات الواردة من بعض المحامين ومساعديهم في هذه القضية تشير الى ان الجهات الرسمية الامريكية سواء كانت قضائية ام امنية ام ادارية تتعامل مع القضايا التي يكون المتهمون فيها عرباً و/ او مسلمين بمقاييس مزدوجة فالشيخ عمر عبد الرحمن مثلاً الذي كان قد اعلن اضراباً عن الطعام تم نقله الى المستشفى بحالة صحية سيئة للغاية وفي نفس الوقت قام القاضي بتهديد محاميه، باحالتها الى القضاء اذا تغيبت عن حضور جلسات المحاكمة بحجة مرض الشيخ ووجوده في المستشفى.

ومثال اخر على مدى تقدير الجهات الادارية الامريكية لحق الانسان باختيار دينه ومعتقداته ومدى احترامها فان ادارة السجن التي يقيم فيه المتهمون الاربعة الذين حوكموا في العام الماضي قد منعتهم من اداء صلاة الجمعة رغم وجودهم في سجن واحد وتنقلهم ادارة السجن الى الحمام كل اثنين معاً وهو ما تحرمه الشريعة الاسلامية فكشف عورة المسلم حتى للمسلم حرام.. ومثل هذه المضايقات والتجاوزات تؤدي بالمتهمين المسلمين الى اعلان الاضراب عن الطعام وهو ما أعلنه احمد عجاج منذ ايام.

القول بان العدالة تقتضي ان يعطى كل انسان فرصة كاملة للدفاع عن نفسه واثبات براءته ولا يجوز الانتقاص من هذا الحق لاي سبب او مبرر كان.

فاذا كان لدى النيابة العامة الامريكية ما يشير الى تورط شخص ما في مثل هذه القضية فعليها يجب ان يقع عبء اثبات مثل هذا التورط مع اعطاء ذلك الشخص حق اثبات براءته من ذلك.

فلا يعقل مثلاً ان يحاكم محمد سلامة واياد نجم على تهمة تتضمن قيامهما بقيادة السيارة المفخخة بالمتفجرات في ذات الوقت وادخالها الى مرآب المركز التجاري الدولي بقصد تفجيره وتدميره.

والعدالة تقتضي كذلك ان يحاكم المتهم امام محكمة نزيهة غير متحيزة لان الاصل ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته. فمثلاً ان اجراء المحاكمة في منطقة وقوع الجريمة يجعل هيئة المحكمة في وضع نفسي مشحون ضد المتهمين، وعلى سبيل المثال بلغني ان احدى مساعدات المحامية الامريكية ماريندا فريتز بقيت وقيل ان تعمل في هذه القضية ومنذ الجلسات الاولى ولكونها عربية الاصل سئلت لدى حضورها احدى جلسات المحاكمة الاولى عن رأيها وملاحظاتها. وعندما اجابت باعتقادها ببراءة المتهمين قيل لها: بان هؤلاء سيحكم عليهم ولن يروا النور ابداً فقالت لمحدثها: حتى لو لم تتوفر ضدهم ادلة قيل لها: حتى لو لم تتوفر اية ادلة!!

ومن باب المقارنة يحق لنا ان نتساءل: لماذا يحاكم المتهمون (غير العرب) في جريمة اوكلاهوما التي اودت بحياة (١٤٠) شخصاً من بينهم نساء وشيوخ واطفال خارج تلك الولاية؟ ۞

لقطات

* اصدرت محكمة الاستئناف الامريكية تعليمات محددة للقاضي الذي اصدر الاحكام في المرحلة الاولى من المحاكمة لتغيير اسلوبه في التعامل مع القضية وحذرته بانها ستسحب القضية وتعيدها الى محكمة الاستئناف اذا استمر تعامله الحالي مع القضية.
* نقل الشيخ عمر عبد الرحمن الى المستشفى في حالة صحية متدهورة بعد اعلانه اضراباً عاماً عن الطعام.
* اعلن احمد عجاج الاضراب العام عن الطعام اثر منع المسلمين داخل السجن من اداء فريضة صلاة الجمعة، ولان ادارة السجن تنقلهم الى الحمامات بشكل ثنائي.
* رمزي احمد يوسف يطلب طرد محاميه المعين من قبل الحكومة ويطالب بحضور باقي المتهمين جلسات المحاكمة زاعماً ان لديه معلومات تثبت براءتهم.
* تم نقل المتهمين الاربعة (محمود ابو حليمة ومحمد سلامة ونضال عياد واحمد عجاج) من سجنهم في نيويورك الى سجن آخر في بنسلفانيا ۞

الاردن موئل الاحرار

الدكتور محمد ابو فارس
عضو مجلس النواب الاردني سابقاً

لقد طالعتنا الصحف الاردنية بمقالات غزيرة عما سمته مكرمة الاردن على الفارين من اعمدة النظام العراقي الذين يتحملون كل المسؤولية في التضييق على حريات الشعب العراقي وما حدث من مجازر تقشعر لهولها الابدان وتشيب من ذكرها الولدان.

وعلى الرغم من هذا فان استقبال هؤلاء التائبين ان عزموا التوبة وندموا على ما اقترفوه امر غير مستقبح ولا مشين.

الا ان ذاكرتنا لن تنسى ان الاردن الذي استقبل هؤلاء التائبين هو الذي ضيق ويضيق على مجاهدي حركة المقاومة الاسلامية حماس بصور كثيرة.

ولا يشك من عنده اثارة من عقل او وطنية ان حماس ورجالها قمة العمل الجهادي والوطني وان المرء تنتابه الحيرة وهو يقرأ عن موئل الاحرار، وموئل الاحرار هو الذي ابعد بعض قادة حماس وفي مقدمتهم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وبعد ابعاده بمدة يسيرة اعتقلته الحكومة الامريكية بالتنسيق مع دولة العدوان اليهودي ثم امهلت دولة العدوان اليهودي لتقديم مطالبة مقنعة لتسليمه الى عدو مغتصب ارضه ليحاكمه.

اليس من حقنا ان نهمس او نتهامس اذا كان الأردن موئل الاحرار فعلاً فلم ابعد الدكتور موسى ابو مرزوق الفلسطيني العربي المسلم المجاهد؟

اليس من حقنا ان نتساءل هل ابعاد موسى ابي مرزوق يعد كرماً؟ وأصالح من هذا الكرم؟ وهل هو عمل انساني؟ وانسانية من يخدم؟ وهل هو محافظة على الامن؟ وأمن من المراد المحافظة عليه؟ وهل هذا وقوف شرف مع الشعب الفلسطيني المجاهد لتحرير ارضه ومقدساته؟

هذه اسئلة نطرحها على القارىء الكريم وعلى كل مسؤول املاً ان يتدبرها وان يحاول ان يجيب عنها ۞

من بريد التحرير

- الاخت هبة جميل امين العقبه (١٣ سنة)

بوركت رسالتك الرقيقة يا اخت هبة، ونطمئنك ان توقف «البراعم» مؤقت باذن الله وستعود في الوقت المناسب اما توقف حلقات جمهورية شنبستان، فسببه انشغال الفنان الذي كان يرسمها وصفحات «السبيل» مفتوحة له في اي وقت يقرر العودة.

- الاخ محمود عبدالجليل

نرحب باقتراحاتك كلها، وننتظر مساهماتك في هذا المجال وحياك الله.

- الاخت سوزان فوزي

بارك الله فيك وفي مشاعرك الفائقة تجاه الصحيفة، اما بالنسبة لعنوان الاستاذ يوسف العظم فهو (عمان -مدارس الاقصى- المديرة العامة) او صحيفة السبيل، واهلاً وسهلاً بمساهماتك دائماً.

- الاخت ام بلال- الجامعة الاردنية: اذا كانت القدس نفسها يا اختاه بيد اليهود.. فتقلقين وتحزنين لانك لم تجدي صورة لها بقياس (مترxمتر)؟

ترى أم الاستغراب والاستهجان لفقدان الصورة ما دام الاصل غيرموجود؟

هدانا الله وإياك الى سواء السبيل.

- الاخ طلال سامي مشعل: اقتراحك طيب وسنعمل على تنفيذه متى ما سنحت الفرصة.

- الاخ مطيع ابو عواد

اقتراحاتك في غاية الاهمية خاصة بالنسبة للمسابقة، بخصوص القصة فنحن نتمنى ان يكون لدينا نموذج صالح للنشر على حلقات كما اقترحت وبورك فيك ۞

بعد ان تم تكسير اضلاعه، الحاج علي، يطلب ماء من أحد رجال الامن في مركز امن البقعة فيبول على وجهه قائلا: اشرب اشرب..!!

□ الوليد ....

منذ ان حصل المواطن على عبد الله علي كشكه للتواضع في مخيم البقعة وهو يصحو مع شروق الشمس، يذهب الى الحسبة الرئيسة في الوحدات، يشتري فواكه متنوعة، ويبيعها في كشكه المتواضع، هكذا اصبحت حياته اليومية، فهو مصاب بمرض في القلب ولا يقوى على العمل الشاق.. لكن يوم ٧/١٩ غير حياة "علي" وقلب قاموس حياته راساً على عقبه، بحكم مهنتي فقد سمعت الكثير من القصص والحكايات التي لم اكن اتوقع ان تحصل يوماً ما في الاردن وما زلت اسمع ولكن هذه الحكاية هي الاغرب والافظع، مع العلم اننا كنا نتمنى ان لا ننشر مثل هذا الكلام، غير ان الواقعة حصلت، ولا يجوز ان تمر بصمت !!

في ضحى يوم ٧/١٩ جاءت مجموعة من رجال الشرطة الى كشك الحاج علي للتواضع وقاموا بتكسير بسطة صغيرة موجودة امام الكشك الذي حصل عليه عن طريق وزارة التنمية الاجتماعية، لقد قام رجال الامن بتكسير البسطة واتلاف ما كان موجوداً عليها، سالت الحاج علي فيما اذا كانت معاملته لرجال الامن غير لائقة فنفى ذلك نفياً قاطعاً قائلاً ولقد عاملتهم بكل لطف منذ البداية ولم اتلفظ باي كلمة مهينة ولقد رجوتهم عدم تكسير البسطة، فانا اب لعشرة اطفال ولا احتمل اية خسائر، ولكنهم ضربوني على وجهي وقال كبيرهم: خذوه الى الشرطة واعملوا له قضية ويفضل "قدح مقامات عليا" عندها تساءلت ما علاقة المقامات العليا، ببسطة لبيع الخضار، ثم استدرجوني لمكتب الشؤون الفلسطينية المقابل لكشكي واغلقوا علي الابواب ووضعوا الكلبشات في يدي وقيدوني الى الخلف وبطحوني على الارض وانهالوا علي بالضرب بارجلهم وايديهم حتى فقدت وعيي.

ويضيف الحاج علي: عندما علم ابني بالموضوع بحث عني، فوجدني في مكتب الشؤون الفلسطينية فاستفسر عن الامر عندما راني فاقد الوعي.. وقبل ان يتكلم قيدوه وضربوه بالحقية على وجهه ثم جاءوا بسيارة اجرة، ووضعونا فيها كالزبالة وفي مركز امن البقعة اعادوا الكرة من جديد وبدأوا يضربوننا بالارجل والبساطير.

وبعد فترة طلبت ماء من احد العاملين في المركز فجاء "احدهم" وهو الذي اوسعني ضرباً فقال بسخرية واحتقار ماء وهل يستحق رجل مثلك ماء واخرج عضوه التناسلي وبال على راسي ووجهي وجسدي قائلاً: اشربه اشرب.... وفي اليوم التالي تم تحويلي الى محكمة عين الباشا ووجهوا الي تهمة مقاومة رجال الامن رغم انني مصاب بعجز ٧٠٪ ولدي التقارير الطبية التي تثبت ذلك وامام القاضي:

قلت له انني مريض ومصاب بالقلب فهل استطيع مقاومة رجال الامن ورغم ذلك امر بتوقيفي اسبوعاً انا وولدي الذي لم يبلغ السادسة عشرة وخرجت بكفالة انا وهو.

ويستطرد قائلاً يبكي: اثناء وجودي في السجن طلبت تحويلي الى المستشفى، لانني كنت مصاباً بكسور في صدري ولكن المسؤولين في السجن رفضوا ذلك وفي السجن طبعاً لم استطع الحركة فكان المساجين يحركونني ويساعدونني.... واستطعت الحصول على ورقة وقلم في السجن وكتبت رسالة لجلالة الملك... وفي اليوم التالي وعندما رأى مسؤولو السجن هذه الرسالة الى جلالة الملك حولوني الى المستشفى بعد نقاش طويل... في المستشفى وجدت ورقة الافراج عني وكان ذلك يوم الخميس الا ان الشرطة ارجعوني الى مركز امن البقعة وبقيت وانا مكسر الاضلاع في المخفر حتى يوم السبت ورفضت شرطة البقعة الافراج عني رغم حصولي على كتاب يفيد ذلك من القاضي المختص، وصباح السبت ارسلت الى مساعد محافظ البلقاء السيد علي العلوان وبدوره رفض مساعد المحافظ ان يسمع مني اي كلمة وقال هناك توجيه بفرض الاقامة الجبرية عليك من قبل امن البقعة لمقاومتك رجال الامن، حاولت ان اوضح لمساعد المحافظ الامر الا انه رفض ذلك وصرخ بوجهي ومنذ (١٥) يوماً وانا اوقع في مركز امن البقعة مرتين في اليوم.

ويستطرد هنا المواطن بالكلام: لم استطع معرفة عدد الايام المطلوب مني اثبات وجودي فيها والتوقيع في مركز امن البقعة، ولم استطع ان اسال في المخفر خوفاً من ان يلبسوني تهمة جديدة.

وفي ضوء هذا الوضع فقدت الشعور بالرجولة واصبحت اصحو والدموع في عيني، فكرت بارسال رسائل احتجاج الى المسؤولين من بريد المخيم ولكن البريد رفض استلامها لا ادري لماذا؟

وفي اليوم التالي ذهبت الى بريد صويلح ارسلت برقية الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ووزير الداخلية ومدير الامن العام وشرحت في هذه البرقيات الظلم الذي اصابني والاهانات التي لحقت بي واعتصمت في بيتي ووضعت امام كشكي يافطة وكتبت عليها «اعتصم حتى تتحقق العدالة» وفي بيتي وضعت في حلقة دائرية حول جسدي عشرة اسطوانات غاز مربوطة ببعضها وقررت ان افجرها ان جاءتني الشرطة مرة اخرى وهكذا اصبحت قصتي مضرباً للمثال ومادة النقاش في كل بيت من بيوت المخيم.

ويقول هذا المواطن: عندما شعرت ان حقي قد ظلم وان كرامتي قد هدرت ذهبت الى المحامي موسى ابو رمان ووكلته برفع قضية على كل من اساء الي، خاصة الشخص الذي تبول علي.

تلك قضية مواطن اردني نضعها امام ضمائر رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومدير الامن العام، لعل مثل ما حدث مع الحاج علي لا يتكرر، ولعل الاستهتار بحياة الناس يتوقف.



لعل حق الحاج علي المهدور يعود اليه ■

رؤساء النقابات العمالية يفتحون النار على مشروع قانون العمل

القانون الجديد سلب العمال حقوقهم القانونية

وجه رؤساء النقابات المهنية في الاردن مذكرة الى رئيس مجلس الاعيان ابدوا بها العديد من التحفظات على مشروع قانون العمل الذي سيعرض امام مجلس الاعيان خلال الاسبوع الجاري.

وقد انتقد رؤساء النقابات المهنية المادة (١٠١) من مشروع قانون العمل الجديد التي تشير الى حق الاتحاد العام لنقابات العمال بالاستئناس بآراء وزارة العمل في وضع انظمة داخلية للنقابات العمالية مما يشكل سابقة لا قبل لها في قوانين العمل على المستوى العالمي وخرقاً فاضحاً لابسط الحقوق والحريات النقابية وتجاوزات على الدستور الاردني وعلى الاعراف المتبعة في انشاء النقابات او الجمعيات او اي شكل من اشكال التنظيمات واضافت المذكرة تقول: لقد ضمن الدستور الاردني للعمال وليس لسواهم حق انشاء نقابات عمالية خاصة بهم، وبما ان النظام الداخلي هو الاساس الذي تنشأ عليه النقابة فان اعطاء حق وضعه من قبل اتحاد النقابات يعني سلب هذا الحق الدستوري من العمال وإناطته بالاتحاد العام لنقابات العمال ووزارة العمل.

واضافت المذكرة تقول: ان العرف ومستويات العمل ومبدأ الحريات النقابية في منظمة العمل الدولية وكذلك منظمة العمل العربية استقر على حق العمال في انشاء نقابات خاصة بهم ولا يجوز ان تكون هذه المادة استثناء للاردن عن كل دول العالم.

وطالب رؤساء النقابات المهنية مجلس الاعيان بشطب المادة (١٠١) من مشروع قانون العمل لانها لا تخدم المصلحة العليا لعمال الاردن ولا تخدم حالة الاستقرار المطلوبة في مناخ العمل النقابي لانها ستكون مصدراً دائماً للخلافات والنزاعات النقابية وسبباً كافياً لنسف القانون الحالي دستورياً ونقابياً وقانونياً وكان رؤساء النقابات العالية قد اعترضوا على مكافأة نهاية الخدمة المادة (٣٢) من مشروع القانون والمادة (١٢٧) المتعلقة بالاضراب عن العمل. ■

تضامنا مع د. ابو مرزوق

اشتراك مجاني من السبيل للمعتقل المجاهد ابو مرزوق

تضامناً مع د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس قررت السبيل ارسال اشتراك مجاني للمجاهد المعتقل كجزء من واجبها والعنوان البريدي للدكتور هو

150 PARK ROW
NY - NY
10007 9 SOUTH
MOUSA ABU-MARZOOK
NO. 42665054
U.S.A

عجباً لهؤلاء

ظاهرة غريبة بدات تنتشر هذه الايام في اسواقنا ومدننا. فلقد اصبحنا نرى بعض اصحاب المحلات في عمان وغيرها يضعون يافطات باللغة العبرية ترحب باليهود وبزيارتهم الى الاردن وآخرين يضعون يافطات رسمت عليها النجمة السداسية اليهودية، ولكننا وفي الوقت الذي نستنكر فيه هذه التصرفات نلاحظ الكثير من الاخوة التجار يضعون يافطات على ابواب محلاتهم كتبت عليهم «الرجاء عدم الاحراج نحن لا نتعامل مع اليهود» ■

اوراق اردنية

"الطفيلة" بين اثبات اليهود ونفي الحكومة

الضرر الذي اصاب ويصيب ابناء محافظة الطفيلة بشكل خاص والجنوب بشكل عام نتيجة تسرب الاشعاعات النووية من مفاعل ديمونا الصهيوني ليس بسيطاً ولا يمكن المرور عليه مرور الكرام فالنتائج امراض سرطانية بدات تظهر ومن المتوقع تزايدها اذا لم تجد القضية حلاً حقيقياً وموقفاً سياسياً يتناسب مع خطورتها.

والغريب ان الحكومة بدل ان تسارع الى البحث عن حل لحماية مواطني محافظة الطفيلة وابناء الجنوب تصر على نفي وجود مثل هذه الاثار المرضية رغم وجودها وتنفي ان يكون هناك تسرب لاشعاعات كما تنفي وجود حالات مرضية نتيجة الاشعاع الصهيوني.

وفي ذات الاتجاه كان النفي الحكومي لوجود حاوية تحمل مواد مشعة في الاردن منذ اكثر من عامين بعد ما صرح بوجودها وزير الطاقة في حديث لاحدى الصحف الاسبوعية، ليكون هذا النفي لا قيمة له بعد التصريح الواضح.

وفي مقابل الموقف الحكومي كان الاعلان الصهيوني الواضح عن وجود تسريب اشعاعي من مفاعل ديمونا، كما كان الاهتمام الكبير من بعض الجهات البريطانية المهتمة بهذا الموضوع والتي اعلنت عن عزمها ارسال بعثات متخصصة للتاكد من حجم المشكلة في جنوب الاردن والاثار الصحية للاشعاعات النووية المتسربة من مفاعل ديمونا.

الشمس لا تغطى بغربال ومثل هذه القضايا الكبرى لا يجوز التعامل معها بمثل هذه الاساليب فحياة المواطنين اثمن واكبر من اي حكومة.

***

١٠/١٠ = صفر

مع ان كثيراً من برامج التلفزيون بقناتيه بعيدة بشكل او باخر عن قيمنا واخلاقنا ولا تخدم الوطن والمواطنين الا ان بعض البرامج تكون اكثر استفزازاً لمشاعر المواطنين وتجاوزاً لما يحمل مجتمعنا من قيم واخلاق، ومنها البرنامج الاسبوعي (١٠/١٠) الذي لا يقدم اي مضمون او فائدة سوى الترفيه الذي يتم بطريقة غير مناسبة فماذا يستفيد المشاهد حين يعلم الوان ستائر بيت فلان او علان او الاكلة المفضلة عند شخص ما او زوجته وليت الامر توقف عند هذا الحد ففي احدى الحلقات وكما ذكر لي اكثر من مشاهد- كان مقدم البرنامج يسال المتسابق او زوجته عن الطريقة التي يصالح بها زوجته وتكون الاجابة بشكل غير لائق وغير اخلاقي، ولا يجوز ان تستغل هذه المؤسسة الوطنية لترويج مثل هذه الاشياء غير اللائقة.

نحن مع برامج ترفيهية لكن بشرط ان لا تعتدي على قيمنا واخلاقنا وان لا تنحدر في مستواها الى حد الاسفاف والمضامين التافهة، فوقت المواطنين وحرمة بيوتهم ومايتنفقه التلفزيون من اموال ضخمة على هذا البرنامج وامثاله كل هذه الاشياء ذات قيمة كبيرة ولا يجوز المقامرة فيها مهما كانت الاسباب ■

في لقاء للسبيل مع السيدة عائشة ابو سالم عضو مجلس بلدي اربد

أرسلت برقية الى مجلس الافتاء الاسلامي لأخذ رأيه في خوض الانتخابات، وقد حصلت على الجواب الايجابي

□ كتب: اياد الطوباسي

السيدة عائشة ابو سالم، تحمل مؤهل ثانوية عامة مع تاهيل تربوي، عملت في وزارة التربية لمدة ٣٣ عاماً، مديرة مدرسة الأندلس سابقاً، رئيسة الإتحاد النسائي / فرع اربد حالياً عضو في جمعيات تطوعية مثل جمعية المرأة المنتجة لنساء الشمال، وجمعية كافل اليتيم وكافل الفقير وجمعية الصداقة للمكفوفين... كذلك عضو هيئة ادارية في لجنة المرأة المنبثقة من اللجان الوطنية الإستراتيجية المرأة في الأردن... عضو سابقة في بلدية المزار... حرمت من نعمة الإنجاب.. فكانت طالبات المدارس بناتها والمدرسة قوتها وزادها.. حصدت في الإنتخابات البلدية الأخيرة ٧٠٨٩ صوتاً.

السبيل كان لها هذا اللقاء مع السيدة ابو سالم، في جو مفعم بالحيوية والنشاط والعمل الدؤوب.

* ما هو دافع السيدة ابو سالم لخوض غمار الانتخابات البلدية؟

- شعرت ان وجود المرأة في المجالس البلدية تعطي للمجلس البلدي صبغة موضوعية لبحث جداول الاعمال التي تطرح للبحث في الجلسات، وتعطي صبغة جادة وسريعة لانجاز البرامج المطروحة.. وقد لاقيت ترحاباً من اعضاء المجلس وخاصة الرئيس، وأمل ان اجد التعاون وذلك خدمة لمدينتنا الغالية، لابراز المدينة بوجهها الحضاري للشرق.

* ما هي مشاريعك وخططك المستقبلية لمدينة اربد؟

- ساعمل -باذن الله- وبكل جهدي لأحقق ما ورد في بياني الانتخابي.

خدمات عامة بالتساوي

وقالت: المساعدة في توسيع الخدمات بعدالة في جميع الاحياء وخاصة الاحياء الشعبية، وايجاد حل لمشكلة التلوث التي تسببها محطة التنقية، وعدم تجمع النفايات داخل المدينة بشكل ملحوظ.

حل المشاكل المرورية

واضافت: ان ايجاد مواقف للسيارات، وتركيب ساعات توقيت في الشوارع الرئيسية، يساعد وبشكل فعال على حل المشاكل المرورية التي تعاني منها المدينة.

دعم الحركة الشبابية

وساقدم جهدي لدعم الحركة الشبابية والجمعيات الخيرية والمراكز الثقافية وتخصيص ملاعب شعبية للاطفال.

مجلس استشاري

وقالت: ان تشكيل مجلس استشاري من ذوي الكفاءات العلمية المتوفرة لايجاد الحلول للمشاكل التنظيمية وتطوير الموارد المالية البلدية امر مطلوب للوصول للأمثل.

* كونك من العنصر النسائي ماذا ستقدمين للمرأة في مدينة اربد؟

- لقد خضت الانتخابات لأخدم جميع الفئات ذكوراً واناث، والمراة تتشجع لوجود امرأة مثلها لتقدم شكواها... ولا تنس دور لجان المرأة في اتحاد المرأة الاردنية والتي قامت بتفعيل دور المرأة في نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي عند المرأة لتخوض هذه المجالات.

* السيدة ابو سالم وبصراحة ما الاسباب التي دعتك الى عدم خوض الانتخابات مع حزب جبهة العمل الاسلامي؟

- عندما قررت خوض الانتخابات، اخذت الموافقة من الزوج والعائلة واتحاد المرأة، حيث بعثت لمجلس الافتاء الاسلامي للعلماء الذي انعقد قبل اربعة اشهر لسؤالهم حول حكم الشرع في خوضي للانتخابات وحصلت على رد شخصي يؤكد ضرورة مشاركة المرأة في هذه المجالات، ولم اكن لأرشح نفسي للانتخابات لولا ان حصلت على رد ايجابي منهم، فانا ابتغي وجه الله في كل اعمالي.

واضافت : حزب جبهة العمل الاسلامي عرض علي المشاركة في كتلة الاعتصام الاسلامية (مرشحي حزب الجبهة)، وقد رحبت بذلك ولكن التزامي الادبي مع كتلة اخرى، حال دون ذلك ■

حزب جبهة العمل الاسلامي عرض علي المشاركة معه في الانتخابات، ولكن التزامي الأدبي مع كتلة أخرى حال دون ذلك

اتحاد العاملين في وكالة الغوث يطالب بانصاف عماله

استجابة لقرار المؤتمر العام لاتحاد العاملين في وكالة الغوث الذي عقد في عمان مؤخراً اعلنت اللجان التنفيذية بكافة قطاعاتها في الاردن تنفيذ اعتصامها الثاني ولمدة ساعتين في مقر الرئاسة في عمان.

المعتصمون طالبوا

ادارة وكالة الغوث بتعويضات نهاية الخدمة وضرورة تعديل انظمة الوكالة لانصاف من هم دون سن الـ ٥٠ سنة و ٣٠ سنة خدمة.

كما طالبوا الوكالة بدفع تعويض (بدل الضمان الوظيفي) في حالة حل الوكالة وحق الموظف بالتعويض في حالتي الاقالة والاستقالة، واجراء تعديل على رواتب الموظفين التي لا تفي بمتطلبات الحد الادنى من العيش الكريم كما طالبوا باقالة امين سكرتارية صندوق التوفير لما ال اليه الصندوق من خسائر فادحة ■

مواطن يتمنى ان يسمح له بتجديد جواز سفره

اصبحت قصة تجديد جوازات السفر خاصة اصحاب الجوازات المؤقتة، الشغل الشاغل لمواطني الاردن في هذه الايام، وما زالت القصص تتوارد علينا يوماً بعد يوم ومنها قصة السيد عصام عوض الدايه الذي يحمل جواز سفر مؤقتاً وكان عصام تقدم بطلب من اجل تجديد جواز سفره بتاريخ ٩٥/٧/٥ وراجع بعد (١٥) يوماً من تقديمه الطلب دائرة الجوازات العامة/ مكتب غزة، ويقول عصام للسبيل: انه بلغ ان الدوائر الامنية لا توصي بتجديد جواز سفره على خلفية اتهامه في قضية الافغان الاردنيين مع انه بريء من التهمة امام محكمة امن الدولة.

ويقول عصام انه راجع الدوائر الامنية راغباً في معرفة السبب بعدم تجديد جواز سفره لكن الدوائر الامنية رفضت مقابلته وطلبوا منه كتابة استدعاء بهذا الخصوص وبدوره كتب استدعاء الى مدير المخابرات العامة ولكنه لم يتلق اي رد منه.

ويضيف قائلاً: في شهر ايار راجعت دائرة الجوازات العامة ووجدت في ملفي مذكرة من النائب حمزة منصور وأخرى من رئيس مجلس النواب موجهة الى وزير الداخلية ومذكرة من وزير الداخلية الى مدير الجوازات العامة توصي بالموافقة على تجديد جواز سفري ولكن مدير الجوازات رفض تجديد الجواز لان الدوائر الامنية غير موافقة على ذلك كما يقول وها انا على هذا الحال منذ ذلك التاريخ. ■

طفلة تصارع الموت بحاجة الى من يساعدها

رُزق السيد (ع.م) بثلاث طفلات مصابات بمرض في النمو ارهق كاهله وكلفه كل ما يملك من اموال حتى انه اضطر لان يبيع بيته في نهاية المطاف وسجن ستة اشهر على ذمة شيك بدون رصيد لم يستطع الايفاء به.

ولكن ثنتين من البنات توفيتا وبقيت واحدة وهي تحتاج الى مصاريف شهرية حوال مئتي دينار ولا يستطيع الوالد تكبد كل هذه المصاريف، وهو الان مهدد بالسجن بشيك بقيمة (١١٥٠) ديناراً واذا لم يستطع دفع هذا المبلغ خلال اسبوع فانه سيسجن ثلاث سنوات.

السيد (ع) بحاجة الى من يقرضه قرضاً حسناً او يساعده في سداد هذا المبلغ ويقول والد الطفلة للسبيل: ان الحالة الصحية لابنته ازدادت سوءاً وانها بحاجة الى الرقود في المستشفى لتلقي العلاج والفحوصات وان حياتها الان في خطر واذا لم يتم تقديم العلاج التام لها فانها ربما تفارق الحياة. ■

استجابة لنداء «حماس»

عشرات البرقيات الى الادارة الاميركية مطالبة بالافراج عن د. ابو مرزوق

استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي دعت فيه ابناء الامة العربية والاسلامية الى ارسال البرقيات الى الرئيس الامريكي كلنتون مطالبة اياه بالافراج عن د. موسى ابو مرزوق وعدم تسليمه الى العدو الصهيوني واستنكار الموقف الامريكي من اعتقاله، بعث عشرات المواطنين ببرقيات من خلال الفاكس والبريد.

وكانت حركة حماس قد نشرت هذا النداء في بعض الصحف المحلية وبعض الصحف الاسبوعية ونشرته السبيل اسبوعين متتالين ■

H. E. William Jefferson Clinton
President of the United States of America
The White House
Pennsylvania Avenue
Washington, DC

ممنوع الحديث

مواطن اردني مثقف تاريخياً قام ومجموعة من اصدقائه برحلة عائلية الى بعض المواقع الاثرية الاسلامية وخلال الرحلة كان يقوم بالشرح لمرافقيه عن تاريخ هذه الاثار، لكن يبدو ان الشرطة السياحية وبايعاز من مسؤول الاثار في تلك المواقع لم يعجبها ذلك، فطلبت من هذا المواطن ان تكون هذه الرحلة الاخيرة التي يشرح فيها عن الاثار، ولم تتعرض له احتراماً واعجاباً بدقة معلوماته.

ترى هل يُمنع المواطن ان يتحدث عن اثار الاردن لزوجته واصدقائه ويُسمح لليهود بالتجول بامن واحترام!! ■

من نشاطات مركز اليادودة لتحفيظ القرآن الكريم

تم تخريج طلاب وطالبات مركز اليادودة لتحفيظ القرآن الكريم، حيث بلغ عددهم ٢٠٠ طالبة.

وقد رعى الاحتفال الدكتور احمد شكري، حيث القى كلمة اكد فيها الحرص على كتاب الله، واهتمام جيل الصحابة والتابعين بحفظه، وقد حث في نهاية الكلمة الحضور على ضرورة حفظ كتاب الله وفهم معانيه.

وفي نهاية الحفل وزع الدكتور شهادات التقدير والجوائز على المتفوقين علماً بان المركز وزع جوائز نقدية كل واحدة منها عشر دنانير للطلاب والطالبات عن كل جزء حفظوه.

من جهة اخرى اقام الفرع النسائي في المركز حفل ختام المخيم الصيفي، الذي شارك فيه ١٥٠ طالبة وقد وزعت شهادات التقدير والجوائز النقدية على المتفوقات. ■

السبيل — العدد الثاني والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ١٥ - ٢١ آب ١٩٩٥م

زاوية مدببة

رعب الفورمات

لعل ما ساكتبه لا يرقى الى مستوى الاثارة التي يولدها خبر لجوء اثنين من قادة العراق الى الاردن ولا يحقق من عمق التحليل ما تحققه صفحة من تحت القبة او مساحة حرة اومن المراسل الى المسؤول او اعرف بخك ايها العربي. لكني مع كل ذلك مقتنع ان ما ساكتبه لن يكتبه سواي بغض البصر عن فحواه فخبر مثل دخول صدام للكويت كفيل باخراج مستودعات التموين من محتوياتها لتستقر في مستودعات المواطنين المناضلين على خطوط الهاتف لكن لو بقيت اكتب من الآن وحتى قيام دولة الاسلام في ستوكهولم فان احداً لن (يهز طوله) ليشتري علبة كبريت من اقرب بقالة.

رعب الفورمات ليس اسم فلم خيال علمي ولا رواية جديدة لسعيد رامي خالد (مثلاً) بل هي ظاهرة خفية واضحة تحتاج الى قليل من التركيز وشيء من العدسات اللاصقة في حال عدم توفر النظارات لرؤيتها.. اما عن طبيعتها فهي حالة من الغثيان الشعوري وفقدان توازن التفكير واحمرار الوجه بمجرد ان يعطى الشخص موضوع الدراسة ورقة مطبوعة او مسطرة تحمل اسم فورم او نموذج.. عندها تنسى كل قواعد المنطق ومبادئ العربية والمطالعات الخارجية والداخلية امام هذه المهمة المستحيلة المسماة تعبئة الطلب..

فمثلاً عند فقرة الاسلام يتردد المعبئ هل يكتب اسمه ام اسم الدلع ام (نقيبيته) ام ماذا، فعلاً الامر يدعو للقلق. وعندما يسأل عن مكان الولادة يتذكر اسم فجأة فسرعان ما ينسى هذا البند ليعود الى اسم المكتوب تواً يراجع املاءه!

المبالغة لعلها تكون سمة محببة عند البعض لكنها هنا لا تصح وانا لا ابالغ ان قلت ان اشخاصاً من حملة شهادات (البي اتش دي) (وهو ليس اسم مرض بالمناسبة) يرتجفون ويطلبون من المراسل الذي يوزع الفورمات هذه ان يراجعها بعدهم ان كان ثمة نقص او خطأ ليدلهم عليه هذا بعد ان (يهروه) بوابل من الاسئلة عن نية (ابن الحلال) الذي صمم هذا الفورم في كل بند يحتاج تعبئة.

ومالكوم (اكس) علي يمين انني عبر مشاهدتي الافراد وهم يعبئون الفورمات الخاصة بالانتساب الى الجامعات او طلبات العمل او طلبات الفيزا من السفارات شاهدت العجب العجاب بما يفسر وجود الشعرات البيضاء في راسي كاغلبية مطلقة في برلمان الشعر.. ناهيك عن السواليف المروية من هنا وهناك عن قصص ربما احتاجها مستقبلا لملء هذه الزاوية بطرائف من العالم.. من ذلك قصة حدثت معي وانا اقف للمرة الاولى في العالم في حياتي على باب احدى السفارات العربية الطلب كان صفحة واحدة ومكتوبا بالعربية وليس هناك داع لاستخدام الآلة الحاسبة ولا المعجم في ملئه. وبينما انا واقف مع الطابور لفت نظر الشخص الذي امامي الى نقص في طلبه (فراغ غير معبأ) وسؤال من هنا تكوم حول الطابور مستفتين من صحة طلباتهم.. وبعد انتهاء معركة بنك المعلومات عند خليل : يبدو عليك تسافر كثيراً.. كل هذا لانني اعرف ان الاسم يختلف عن العنوان وان مكان الولادة يختلف عن قصة الاقامة!

خلاصة القول انك اذا اردت ان تتسيد كومة من البشر ارشقهم بكومة من الفورمات واذا اردت ان تقلل زيارات الفضوليين اليك ضع باب بيتك صفطة من الورق تعباً قبل الوصول وحين تريد ان تكسب نفسك اهمية ما عليك سوى ان تنظر في طلب مراجع ثم عينيك بعلامة عدم رضا لقراءه مستجديا.. وفعلاً صدق ابو العلاء المعراوي: هيك ختم يحتاج هيك مضبطه ۞

في مؤتمر صحفي رد فيه على التهم الموجهة للنقابة

رفعنا اموال النقابة من ١١ الى ٢٠ مليون دينار خلال عامين ووظفنا ١٨٠٠ مهندس خلال ذات الفترة فأين التقصير؟

عزام الهنيدي نائب نقيب المهندسين

■ الركض وراء مهنة النقابات جاء نتيجة موقفها السياسي الرافض لمعاهدات السلام والتطبيع

■ أتحدى ان تقوم اي جهة حكومية بانجاز ما قامت النقابة بانجازه

☐ كتب رائد النجار

عقد نائب نقيب المهندسين الاردنيين المهندس عزام الهنيدي مؤتمراً صحفياً يوم السبت الماضي وذلك للرد على الحملة المركزة التي تستهدف تحجيم النقابات المهنية والاساءة الى دورها المهني والوطني واتهامها بالتقصير في واجباتها عوض الأخذ بيدها والتنسيق معها وتسهيل مهمتها والاشادة بدورها في بناء الوطن، وتساءل م.الهنيدي: هل هذه الحملة الشرسة جاءت بسبب تفاعل النقابات مع قضايا الوطن والامة ولأنها تتخذ من المواقف ما تعتقد انه ينسجم مع ثوابتها ويدفع الاذى عن مهنها ومنتسبيها ويدرء الخطر عن وطنها وامتها؟ الان هذه المواقف تتعارض احياناً مع التوجه الرسمي للحكومة فتتهم النقابات بالخوض بالسياسية وتبدأ بالتعتيم على انشطتها والاساءة الى دورها، بينما لو كانت هذه المواقف منسجمة مع توجه الحكومة لافردت لها الصفحات الاولى في اجهزة اعلامها.

وقد اكد المهندس عزام على أن اتهام نقابة المهندسين بالتقصير اتهام باطل ومجحف والارقام والانشطة العلمية تثبت عكس ذلك حيث قال: «ان نقابة المهندسين تضطلع بدور متميز في بناء الاقتصاد الوطني ورفع عجلة التنمية وقد استفاد اكثر من ثلاثة آلاف مهندس ومهندسة من الدورات والندوات العلمية التي عقدتها النقابة، كما قامت النقابة بتدريب وتشغيل ١٨٠٠ مهندساً ومهندسة منذ بداية فترة المجلس الحالي في ٩٤/٣/١ وحتى اليوم، أنا اتحدى ان تقوم اي وزارة حكومية بمثل هذا الجهد وهي وزارة دولة، اما اموال النقابة، فقد ازدادت من ١١ مليون دينار الى ٢٠ مليون دينار خلال عامين فقط عبر استثمارات تنسجم مع الشريعة الاسلامية علماً بأن العائد الاستثماري في مشاريع النقابة الحالية يزيد عن ١٢٪ سنوياً، وقد نجحت النقابة بذلك نجاحاً منقطع النظير أدى الى رفع الراتب التقاعدي من ١٢٠ ديناراً الى ١٨٠ دينارا دون زيادة في الاقساط الشهرية فهل بعد ذلك نتهم بالتقصير» م.الهنيدي اشار الى توجه النقابة الى اللامركزية والسعي نحو تحقيق المشاريع الجديد كالشقق السكنية والتي تم تخصيص مبلغ مليون دينار كمبلغ اولي لهذا المشروع ومشروع الاراضي لمجموعات صغيرة من المهندسين، وبين كذلك سعي النقابة الى تحقيق مشاريع مستقبلية كبطاقة الخصم التجاري ومشروع القرض الحسن ومؤسسة استهلاكية للمهندسين وغير ذلك الكثير.

> مشروع نظام ممارسة المهنة لنقابة المهندسين مركون في ادراج ديوان التشريع في رئاسة الوزراء منذ ٤ سنوات وقانون رفع مقاطعة العدو اقر خلال شهرين فأين المنطق ؟

وحول موضوع الزام النقابات بالتخصص في الجانب المهني قال: «انه لا يمكن لأي جهة كانت ان تغمض عينيها عما يجري حولها من قضايا، فأي قضية عامة قد تؤثر على المهنة والمهنيين، ولا يمكن لنقابتنا او اي نقابة ان تغمض عيونها عما يجري في الوطن، والسؤال الملح هنا، هو اذا كان موقف نقابة ما مطابق لموقف الحكومة فلماذا لا يقال بأنها تتدخل في السياسة؟ ان نقابتنا ليست حزبية ولا تخضع لأي جهة سياسية بل هي تقوم بعملها المهني الواجب عليها وفي ذات الوقت تقوم بعملها الوطني الذي يفترض بها القيام به، فنحن نعتبر ان التطبيع مع اليهود يمسنا كمهندسين وكمهنة هندسة مساً مباشراً، فلا يمكننا هنا ان نترك الموضوع هكذا دون ان يكون لنا موقف من وآلية لمقاومة التطبيع والتعليمات واضحة للمكاتب الهندسية وللمهندسين في هذا الجانب حيث يمنع اي شكل من اشكال التعاون او المشاركة او الائتلاف مع اليهود وكل المهندسين هنا يتفهمون ذلك تماماً وهم كذلك لحرص منا على التقيد في التعليمات، ونحن في النقابة حريصون على ان تبقى المكاتب الاردنية هي صاحبة العمل الهندسي، ولا نريد ان تقوم المكاتب اليهودية بالسطو علينا وأخذ فرصتنا ونحن لسنا بحاجة لليهود ومهندسينا يستطيعون التفوق في جميع المجالات، ونحن علينا تحصين مهنتنا والمحافظة على كرامتنا».

وعقب مهندس آخر في نقابة المهندسين على كلام م.الهنيدي بقوله: «ان "اسرائيل" باقتصادها الضخم الممول بمعونات خارجية ضخمة ودعم كبير وهذا يعني ان المصانع التي ستقام بمشاركة "اسرائيلية اردنية" ستقوم "اسرائيل" بابتلاعها وستصبح المصانع الاردنية عبارة عن عمال في المصانع الاسرائيلية».

وعلل م.الهنيدي التركيز الدائر الآن حول مهنة النقابات الى ان النقابات الآن موقفها مخالف لموقف الحكومة في قضية السلام والتطبيع ولذلك فان الحكومة تجري الآن نحو مهننة هذه النقابات وقال آخر للمهندسين: «اننا نقوم بعملنا المهني بشكل ممتاز بل واكثر من اي تصور وهذا يعطينا الحق في متابعة القضايا الوطنية، وكما نقوم نحن بعملنا المهني جيداً عليهم هم أيضاً ان يقوموا بعملهم السياسي بشكل جيد».

واستغرب م.الهنيدي الاهمال الحكومي لأضخم وأعرق نقابة اردنية، والتي يبلغ عدد منتسبيها ٣٢ الف مهندس، بل انه يتم تسجيل مهندساً اردنياً في النقابة كل ٥ ساعات، وتساءل م.الهنيدي بقوله: «لماذا لا يزال مشروع نظام ممارسة المهنة مركوناً في ادراج ديوان التشريع في رئاسة الوزراء وقد رفع قبل ٤ سنوات رغم ان هذا النظام يضع الأسس والضوابط لممارسة العمل الهندسي ويحدد جميع الحقوق والواجبات لجميع من يتعامل مع مهنة الهندسة، في حين يتم رفع قانون المقاطعة العدو خلال شهرين فقط فأي مفارقة هذه التي تتبعها الحكومة وعلى اي اسس يتم تعجيل قرار على آخر؟» ۞

هل تم الغاء طريق مكاور - حمامات ماعين

علمت السبيل ان وزارة الاشغال العامة قد قامت بالغاء طريق مكاور حمامات ماعين والتي لم يبق منها الا اقامة جسر او عبارة مناسبة لتصل منطقة بني حميدة بحمامات ماعين والبحر الميت خاصة ان مكاور منطقة سياحية وذكر البعض ان سبب الغاء الطريق يعود الى اسباب فنية جيولوجية علماً ان هذه المنطقة أسهل وافضل من المنطقة الغربية وجيولوجيتها انسب ولم يحدث فيها اي انهيار بينما الطريق الحالي كلف الملايين والانهيارات مستمرة فيه والسؤال المطروح: ما معنى انفاق عشرات الملايين على هذه الطرق ثم الغاءها في اللحظة الأخيرة.

هيئة ادارية جديدة لجمعية الكتاب والسنة

عقد في مقر جمعية الكتاب والسنة في جبل الزهور، بتاريخ ١٩٩٥/٦/٢٢، اجتماع لستثنائي للهيئة العامة للجمعية تم فيه انتخاب هيئة ادارية جديدة ضمت في عضويتها السادة:

١ - السيد عدنان عبدالرحيم عوص - رئيساً
٢ - السيد عبدالله عبدالكريم ابو سارة - نائباً للرئيس واميناً للسر
٣ - السيد هاشم عبدالسلام الزعبي - اميناً للصندوق
٤ - السيد طاهر محمد زيد الكيلاني - عضواً
٥ - السيد عماد جابر نشوان - عضواً
٦ - السيد محمد موسى نصر - عضو احتياط
٧ - السيد ياسر طلال علي - عضو احتياط

وجمعية الكتاب والسنة هي جمعية ثقافية تعنى بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والعلوم المساندة لهما من خلال الوسائل العلمية والانشطة المختلفة التي تخدمها.

وقد تأسست الجمعية سنة ١٤١٣هـ بترخيص من وزارة الثقافة الاردنية على هذا الاساس. ۞

تكريم طلبة "تحفيظ القرآن"

تحت رعاية رئيس غرفة تجارة عمان الحاج حيدر مراد اقام مركز الايمان / جبل النزهة التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم حفل تخريج طلاب المركز الصيفي الرابع لتحفيظ القرآن الكريم في صالة نادي اليرموك يوم الاحد الموافق ١٩٩٥/٨/٦.

وكان عدد الطلاب المشاركين في الدورة (١٧٠) طالباً وفي نهاية الحفل قام الحاج حيدر مراد بتوزيع الشهادات والجوائز على الطلبة. ۞

حقوق وحريات

في التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الانسان

تزايد القيود على حرية الرأي والتعبير منذ توقيع معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني

حظر الندوات ، مصادرة المساجد الاهلية ، احالة الخطباء للتحقيق ، اعتداء على احد النواب ، اعتقالات دون محكمات ، اعتداء على المعتقلين

احالات موظفي التربية على التقاعد ربما يكون له علاقة بتعديل المناهج لتتسجم مع المعاهدة

صدر التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الانسان في تموز ١٩٩٥، وقد تناول التقرير في البند المخصص للاردن عدة قضايا نعرضها فيما يلي:

فقد تناول التقرير بداية الحق في الحرية والامن الشخصي، حيث اورد انه «استمر التقدم الذي حدث في هذ المجال خلال السنوات الاخيرة لكن ظلت هناك حالات اعتقال وتوقيف متفرقة على مدار العلم».

فقد قامت اجهزة الامن باعتقال عشرات من اعضاء تنظيم فتح-المجلس الثوري، والحاصلين على حق اقامة بالاردن ابان احداث اغتيال الدبلوماسي الاردني نائب العايطة في ٢٩ يناير/كانون ثاني.

وتواكبت مع ذلك حملة اعتقالات اخرى لعناصر "اصولية"، عقب حادث تفجير داري سينما ريفولي وسلوى في ٢٦ يناير/كانون ثاني واول فبراير/شباط على التوالي.

ففي اول ابريل/نيسان نشر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً تضمن اسماء ٧٢ معتقلاً قال ان (اهاليهم وذويهم راجعوا مكاتب الحزب) بينما لم يزد عدد الذين احيلوا للقضاء على ٢٥ شخصاً، ومعنى ذلك انه حدث توسع في الاعتقالات والتوقيفات على اساس الاشتباه، من دون دليل اوقرينة على تورط في اعمال العنف.

وجاءت حملة الاعتقالات الثالثة خلال ١٩٩٤ قبيل توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، حيث قامت اجهزة الامن بتوقيف عدد لم يتسن معرفته من الاشخاص.

كذلك تعرض عضو بمجلس النواب لانتهاك حقه في المكان الشخصي على يد قوى الامن، فقد تم الاعتداء على النائب عبدالمنعم ابو زنط في ٢٨ اكتوبر/تشرين اول.

ثم تناول معاملة السجناء وغيرهم من المحتجزين واورد:

تجمعت لدى المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن العديد من الشكاوى التي يعبر فيها المواطنون وذووهم عن المهانة التي يتعرضون لها حينما يحشرون في النظارات عموماً، ونظارات المخافر بشكل خاص.

واضافت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن في تقريرها ان توقيف الافراد والجماعات في هذه النظارات كثيراً ما يشمل اشخاصاً ابرياء، ينتظرون ساعات طويلة وربما اياماً عديدة ينتظرون العدالة والافراج عنهم.

كذلك شكا حزب جبهة العمل الاسلامي في منتصف ابريل/نيسان من «ممارسات سلبية» تجاه بعض المعتقلين، ووصفها بأنها (لا تتسجم مع حقوق الانسان وكرامة المواطن) ثم حدد هذه الممارسات في مذكرة قدمها لرئيس الوزراء (اللجوء الى ضرب المواطن) وشتم وايذاء بعض المعتقلين وعلى مرأى من الاهل، اضافة الى منع اهالي المعتقلين في دائرة المخابرات العامة من زيارتهم).

كما تعرض التقرير الى الحق في المحاكمة المنصفة:

ظل الجدل حول محكمة امن الدولة ذات الطابع العسكري مثاراً خلال عام ١٩٩٤ حيث ان المحاكمات تتسم بالسرعة المبالغة على حساب سلامة الاجراءات كما الحال في قضية مؤتة والافغان الاردنيين.

وذكر كذلك الحق في تكوين الجمعيات: حيث جاء في التقرير «واصلت وزارة الداخلية الاردنية التي تملك حق الترخيص للاحزاب الجديدة، سياستها المنفتحة التي اتبعتها منذ صدور قانون تنظيم الاحزاب السياسية عام ١٩٩٢، فقد وافقت على الترخيص للحزب الوحيد الذي يمثل اندماجاً بين عدد من الاحزاب و الشخصيات المستقلة ذات التوجه القومي العربي، وتم الترخيص للحزب في منتصف يناير، رغم اتجاهاته المعارضة لعملية التسوية الراهنة ومشاركة الاردن فيها، ويحسب للسلطات الاردنية احترامها لحق تكوين الجمعيات حيث لم تخل توجهات هذا الحزب المخالفة للحكومة في قضية ذات حساسية خاصة لها دون الموافقة على الترخيص له.

اما حول الحق في التجمع السلمي: فقد ذكر حدث قدر من التقدم النسبي ايضاً في ممارسة هذا الحق خلال عام ١٩٩٤، رغم التوتر الذي يخيم على العلاقة بين السلطات ومعظم قوى المعارضة قبيل وبعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، قد ابدت السلطات نوعاً من التسامح، لكن ليس بشكل شامل، تجاه بعض التجمعات السلمية المحدودة التي نظمتها المعارضة للاعلان عن احتجاجها على تلك المعاهدة، رغم احتياطات ونظام الامن المبالغ فيها».

وتحت بند حرية الراي والتعبير: علق التقرير«ما زال هذ الحق من اكثر حقوق الانسان تعرضاً للانتهاك في الاردن، الى جانب الحق في محاكمة منصفة، لكن بمستوى ومعدلات ادنى بكثير مما كان عليه الحال قبل اقرار التعددية السياسية فقد شهد عام ١٩٩٤ عدة ممارسات تقييدية لحرية الراي والتعبري وخاصة عشية وبعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، واستندت هذه الممارسات فيما يتعلق بالصحافة الى قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي تم اقراره عام ١٩٩٣ والذي تضمن قيوداً على حرية الرأي والتعبير.

وقد تزايدت القيود على حرية الرأي والتعبير بالتوازي مع تسارع خطوات التطبيع مع اسرائيل وخاصة منذ شهر يوليو/تموز، فقد حظرت السلطات عقد عدة ندوات حول عملية السلام والتطبيع، رغم دعوة مؤيدين الحكومة للحديث في بعضها على الاقل.

واحالت السلطات بعض الاشخاص بينهم نواب وخطباء مساجد للتحقيق بسبب آرائهم المعارضة للتطبيع والمعاهدة مع اسرائيل، واتهمتهم بتأليب الرأي العام واثارة الفتنة وتهييج المشاعر.

وتعرض خطباء مساجد لضغوط مباشرة وغير مباشرة وصلت الى حد احالة بعضهم للتحقيق، وتعرض احدهم لاعتداء عليه عقب القائه خطبة الجمعة كما سبقت الاشارة.

وشكا حزب جبهة العمل الاسلامي من مصادرة بعض المساجد الاهلية التي كان بعض اعضائه يلقون الخطب فيها، حيث قامت السلطات بتعيين خطباء جدد فيها.

وقد اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تقريراً طارئاً في النصف الثاني من شهر سبتمبر/ايلول الماضي انتقدت فيه من بين امور اخرى تجاوزات السلطات في مجال حرية الراي والتعبير، فأشار الى وجود عقلية عرفية تحكم سلوك ونمط تفكير بعض اجهزة الدولة والقائمين عليها، وممارستها لاساليب عرفية بغض النظر عن المدخل القانوني لتلك الممارسات، واوردت عدة نماذج لهذه الممارسات منها التدخل المتزايد لمحافظ العاصمة في التعدي على حقوق المواطنين الاساسية، مثل منع عقد احدى الندوات مع ما يشكله ذلك من مخالفة قانونية، وقيامه باغلاق مقر «مركز الاردن الجديد للدراسات» بالشمع الاحمر يوم ٩/١٦ مستغلاً ثغرات في قانون المطبوعات وتوسع الاجهزة الامنية في ملاحقة المواطنين خلافاً لاحكام القوانين والانظمة كاستدعاء بعضهم بسبب اراء تم التعبير عنها، مع ان هذه الاجهزة غير مختصة بالتحقيق او الاستدعاء ما يعتبر تعسفاً في استعمال السلطة.

وطالب المنظمة بضرورة توفير الاستقلال التام للاجهزة الاعلامية، وعدم اتباعها للسلطة التنفيذية، والسماح للقطاع الخاص بامتلاك وادارة وسائل اعلام مختلفة مما يفتح المجال للرأي الآخر للتعبير عن نفسه بحرية كاملة، ويساعد في ارساء دعائم الحرية والديمقراطية بشكل فعال وعلمي.

من ناحية اخرى شكا عدد من الموظفين العاملين في قطاع التربية والتعليم انهم فوجئوا في آخر يوليو /تموز باحالتهم للتقاعد دون مقدمات.

وهناك ما يدل على ان هذا الاجراء اتخذ بحق عدة مئات من هؤلاء الموظفين، وان معظمهم من الاسلاميين الذين تزايد نفوذهم في وزارة التعليم خلال تولي احد قادة الحركة الاسلامية (د. عبدالله العكايلة) لهذه الوزارة في حكومة مضر بدران عام ١٩٩١.

وربما كانت هناك علاقة لهذا الاجراء باتجاه الى تعديل بعض مناهج التعليم، بحيث تنسجم مع متطلبات معاهدة السلام مع اسرائيل، وخاصة بعد صدور القانون الجديد للتربية والتعليم (القانون رقم ٣ لعام ١٩٩٤ الذي تضمن في «الفقرة ب» من المادة ١١ نصاً على ان (مرحلة التعليم الثانوي تهدف الى تكوين المواطن القادر على ان يعي القضايا والمشكلات الدولية ويدرك اهمية التفاهم الدولي والسلام القائم على الحق والعدل). ۞

«اسرائيل» توافق على نقل الشيخ ياسين من سجنه الانفرادي الى سجن جماعي

قال محام فلسطيني يتولى المرافعة عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس ان «اسرائيل» وافقت على طلب سبق ان تقدم به الشيخ يقضي بنقله من سجنه الحالي في كفاريونا الى سجن عسقلان.

وكشف المحامي عبدالملك دهامشة ان عملية جراحية اجريت للشيخ ياسين (٥٩) عاماً في شهر تموز الماضي، وانه غادر المشفى قبل نحو اسبوع ووصف حالته الصحية بانها مستقرة، مشيراً الى انه تلقى علاجاً خاصاً على مدى نحو شهر كامل.

وكان المحامي دهامشة طلب من السلطات الاسرائيلية نقل الشيخ ياسين من زنزانة انفرادية في سجن كفار يونا احتجز فيها منذ اعتقاله في ١٨ ايار ١٩٨٩ الى سجن عسقلان ليقضي فترة اعتقاله مع معتقلين فلسطينيين اخرين.

وسبق لمحكمة اسرائيلية ان حكمت في تشرين الاول ١٩٩١ على الشيخ ياسين بالسجن المؤبد اضافة الى ١٥ عاماً اخرى رغم اصابته بالشلل شبه الكلي ۞

لجنة الاغاثة الاسلامية
يحق لزوجة الشيخ احمد ياسين ما يحق لارملة غولدشتاين

عقدت الحركة الاسلامية مؤتمراً صحفياً في مدينة القدس حول ملابسات اقتحام الشرطة لمقر لجنة الاغاثة الاسلامية في الناصرة، واتهم المحامي عبدالمالك دهامشة الحكومة الاسرائيلية بانها تتخذ اجراءات ضد الحركة الاسلامية على خلفية سياسية، وان هذا جزء من الحملة العالمية ضد الحركة.

وتساءل نائب رئيس بلدية ام الفحم سليمان اغبارية عما هو ذنب الاطفال اذا كانوا من «فتح» او «حماس» او حتى من ابناء «العملاء» وتساءل ايضاً: لماذا يحق دفع راتب شهري لزوجة باروخ غولدشتاين السفاح الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي ولا يحق لنا دفع راتب شهري لزوجة الشيخ احمد ياسين. ۞

الولايات المتحدة تقرر مواصلة اعتقال ابو مرزوق

حماس: الادارة الامريكية تعاملت «بخداع وخبث واضحين»

انتقدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» استمرار اعتقال رئيس مكتبها السياسي الدكتور موسى ابو مرزوق وحذرت ادارة الرئيس الامريكي بل كلينتون من مغبة تسليم ابو مرزوق لسلطات الاحتلال الاسرائيلية واكدت ان هذه الخطوة تعد خطا احمر سيعني في حال حصوله دخول الولايات المتحدة بشكل مباشر كطرف في الصراع بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الصهيوني، «وهو ما لا تحمد عقباه» على حد تعبير الحركة.

واضافت الحركة في بيان صدر عن مكتبها الاعلامي ان الادارة الامريكية تعاملت مع قضية الاعتقال «بخداع وخبث واضحين» وانها رفضت جميع المناشدات الرسمية والشعبية لاطلاق سراح ابو مرزوق واصمت اذنيها عن سماع صوت العقل والمنطق الذي انطلق اصداؤه من كافة ارجاء العالم وهو ما يؤكد رضوخ الادارة الامريكية بشكل كامل لضغط اللوبي الصهيوني ويثبت وجود مؤامرة سياسية صهيونية امريكية مشتركة تم نسجها في الخفاء بين الطرفين، كما ورد في بيان الحركة.

وكان قاضي محكمة مانهاتن الاتحادية في نيويورك ثيودور كاتز قد اصدر يوم الثلاثاء الماضي امراً بمواصلة اعتقال ابو مرزوق والنظر في قضيته في ١٧ تشرين اول القادم بناءً على مذكرة شكوى تقدمت بها «اسرائيل» لمحكمة المقاطعة الجنوبية في مدينة نيويورك.

وطالبت فيها بتسليم ابو مرزوق بتهمة التورط في عمليات «ارهابية» ورفض القاضي الامريكية الافراج عنه بكفالة.



وجاء في المذكرة الاسرائيلية ان المكتب السياسي لحركة حماس الذي يرأسه ابو مرزوق مسؤول عن توجيه وتنسيق الاعمال «الارهابية» التي تقوم بها حماس في «اسرائيل» والمناطق وان ابو مرزوق بصفته رئيس المكتب قام بتمويل انشطة معينة لحماس ضد جنود ومدنيين واشرف على انشطة الجناح العسكري لحماس وتعيين افراد لتولي مناصب قيادية هامة في الجناح العسكري.

وقد قام مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (F.B.I) باعتقال الدكتور ابو مرزوق يوم الثلاثاء الماضي بعد ان قررت دائرة الهجرة الامريكية تأجيل القضية الخاصة بمزاعمها حول مخالفة ابو مرزوق لقوانين عملية من اجل اعطاء الاولوية للنظر في الطلب الاسرائيلي بتسلمه.

ودعا ناشطون امريكيون من اصل عربي يمثلون اللجنة الوطنية الامريكية العرب الادارة الامريكية خلال لقائهم مع مساعد وزير الخارجية روبرت بلليترو الى اعادة النظر في الموقف الامريكي واطلاق سراح ابو مرزوق تجنباً لاغراق المنطقة بموجة جديدة من اعمال العنف ۞

حماس : الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الجديد حول اعادة الانتشار اتفاق باطل

قالت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان موافقة السلطة الفلسطينية على المشروع الاسرائيلي المتعلق باعادة الانتشار في منطقة الضفة الغربية بعد لقاء رئيس السلطة الفلسطينية ووزير الخارجية الاسرائيلي في طابا يؤكد تسليم السلطة بمعظم المطالب الصهيونية حول تطبيق الشق الثاني من اتفاق اوسلو.

واضافت حماس في بيانها ان موافقة سلطة الحكم الذاتي على تجزيء وتقسيط اعادة انتشار قوات الاحتلال في الضفة وبالتالي تقسيط للمرحلة الثانية من الحكم الذاتي هي خطوة تنازلية خطيرة تقوم عليها سلطة معزولة عن نبض الشارع الفلسطيني وتطلعاته.

وقالت حماس ان الاتفاق الجديد بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية لن يؤدي الا الى ترسيخ الاحتلال الصهيوني واطلاق يد الصهاينة في فرض الواقع الاستيطاني المتزايد، واضافت حماس ان هذا الاتفاق يؤكد «استمرار الفئة المعزولة لمسلسل التنازلات الخطيرة» وتوجه القيادة الفلسطينية الى مزيد من التجاوب مع الشروط الصهيونية في مواضيع الترتيبات الامنية ونقل الصلاحيات المدنية والافراج عن المعتقلين.

وجددت حركة حماس رفضها لاتفاق اوسلو وكل ما تبعه وسيتبعه من اتفاقات تفصيلية تفرط بحقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وتميع الصراع بين الامة العربية والاسلامية وبين العدو الصهيوني، واعتبرت حماس ان الاتفاق الجديد اتفاقاً باطلاً كاتفاق اوسلو والقاهرة وكل اتفاقات التنازلات والاستسلام. ۞

تحليل سياسي

اتفاق طابا.. انتهت مسرحية «شد الحبل»!

كما كان متوقعاً، فقد جاء الاعلان الفلسطيني -الاسرائيلي فجر الجمعة الماضي عن التوصل الى اتفاق جزئي بشأن المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو مسرحياً للغاية لدرجة رشح من خلالها بوضوح ان المهم والمطلوب من قبل الطرفين معاً كان في الاساس الاعلان عن الاتفاق وليس جوهر الاتفاق نفسه، حيث خرج كل من بيريز وعرفات الى الصحفيين بعد اربعة ايام من المفاوضات في طابا، وهما يعرضان بزهو مبالغ فيه مسودة الاتفاق «الجزئي».

والاتفاق الذي جرى الاعلان عن امكانية توقيعه بشكله النهائي في التاسع من ايلول القادم وعلى الاغلب في العاصمة الامريكية واشنطن لم يات بجديد فيما يتعلق بالسيناريوهات المتوقعة والصيغ المتسربة الى الاعلام وذلك على الرغم من محاولة اسباغ اهمية قصوى على الاعلان عن التوصل اليه خاصة بعد الاخفاقات المتكررة في الاستجابة لسلسلة من المواعيد غير المقدسة، خضعت خلالها العملية التفاوضية لحشد من المماطلات التكتيكية والصلابات الانتخابية خاصة في الجانب الاسرائيلي.

لقد تجلى بوضوح من خلال الكيفية التي اعلن فيها عن الاتفاق الجزئي، ان كلا الطرفين، كان حريصاً حتى آخر لحظة على الظهور بمظهر ممارسة لعبة «شد الحبل» على الرغم من ان هذه الممارسة كانت مفتعلة في الغالب تجاه الاتفاق الجزئي شكلياً وتدريجياً وغامضاً في كل شيء او هو اتفاق على ما اتفق عليه، واتفاق على تأجيل كل القضايا العالقة الى مفاوضات المرحلة النهائية.

اتفاق الامتحان المفتوح

لو دققنا قليلاً فيما تم الاعلان عنه حتى الان من نصوص وبنود الاتفاق المرتقب لادركنا ان ما تقدم على جانب كبير من الصحة فالصهاينة نجحوا في ان ينتزعوا من السلطة الفلسطينية موافقتها على الكثير من التنازلات التي تتجاوز مرحلة غزة-اريحا بكثير، حتى ان احد الاكاديميين الاسرائيليين وصف الاتفاق بانه فترة امتحان مفتوحة لسلطة الحكم الذاتي واضاف جوزيف [illegible] الباحث في جامعة تل ابيب «فقد بدا ان عرفات قد تعلم جيداً دروس النجاح البراغماتي في الحركة الصهيونية: اي خذ ما يعرض عليك وانطلق من خلاله» هذا القول ينطبق الى حد كبير على منطق المفاوض الفلسطيني الذي طرح كل اوراقه على ابواب قاعة التفاوض، ودخل خاوي الوفاض لدرجة لم يعد بامكانه معها ان يرفض اي ما يعرض عليه وهذا يتضح في اتفاق طابا الجزئي من خلال ما يلي:

اعادة الانتشار - تقسيم الضفة الغربية!

استناداً الى العامل الامني الذي تسود المنهجية التفاوضية الصهيونية بشكل استراتيجي، فقد جرى تقسيم مراحل اعادة الانتشار في الضفة الغربية الى ثلاث مراحل تمتد لفترة ستنتصف عام ١٩٩٧ دون تحديد لمدى هذا الانسحاب، وبموجب الاتفاق فقد تم تقسيم الضفة الغربية الى ثلاثة اقسام رقم (أ) للمدن الفلسطينية باستثناء مدينة الخليل و(ب) القرى الفلسطينية و (ج) مناطق المستوطنات والمواقع العسكرية ويستثني الاتفاق بالطبع الى جانب القدس الشرقية المناطق (ج) لان القدس والمستوطنات مؤجلة الى مفاوضات الوضع النهائي اي سيجري التفاوض على مسألة الترتيبات الامنية في الخليل حيث اقر الطرف الفلسطيني عبر تصريحات مسؤوليه من بينهم فيصل الحسيني للوضع الخاص لهذه المدينة حيث يقطنها ٤٠٠ مستوطن يهودي واكثر من ١٠٠ الف مواطن فلسطيني، وقد ترك موضوع الخليل معلقاً، لدرجة اثارت سخط سكان المدينة، والتي عبر رئيس بلديتها مصطفى النتشة بوضوح عن خطورة استثنائها من الاتفاق وبينما يجري الحديث حول اعادة انتشار تدريجية من مراكز اربعة مدن، في شمال الضفة هي جنين ونابلس وطولكرم وقلقيلية، فان كل من مدينتي رام الله وبيت لحم سيجري اعادة الانتشار فيهما بعد ذلك بعدة اشهر، اما المناطق (ب) فان اعادة الانتشار ستكون جزئية بحيث تمنح السلطة الفلسطينية في حوالي ٤٢٠ قرية صلاحيات مقيدة على الصعيدين الامني والمدني، والملاحظ ان الاتفاق اخل بشكل واضح بالربط بين الانتخابات واعادة الانتشار حيث لم تعد الانتخابات مرتبطة بالكامل باعادة الانتشار لدرجة بات معها من المتوقع ان تجرى الانتخابات حتى قبل ان تبدأ اعادة الانتشار وقد خول ذلك حكومة رابين انتزاع تنازلات امنية واضحة من الفلسطينيين حيث احتفظوا بالسلطات الفعلية ونظروا تحركات الشرطة بدون التنسيق مع سلطات الاحتلال كما احتفظوا لانفسهم بحق التدخل في مناطق الحكم الذاتي وملاحقة من يشاءون داخلها.

المعتقلون -جدول زمني بدون مواعيد ولا ارقام

تماماً كما كان الحال في مسألة اعادة الانتشار فان التسوية بشأن الافراج عن المعتقلين انتهت الى اتفاق هزيل وافق من خلاله الصهاينة على مبدأ الافراج فقط ولكن على مراحل لن تكتمل الا بعد التسوية النهائية ودون تحديد لعدد الذين سيفرج عنهم.

المياه - انكار الحق الفلسطيني

فيما يتعلق بمسألة المياه فيبدو ان الاتفاق قد انتهى الى موافقة السلطة الفلسطينية على تأجيل بحث الموضوع الى مفاوضات «الحل النهائي» مع احتمالية الموافقة على منح الفلسطينيين حصة اكبر من مياه الضفة الغربية وهو الامر الذي سيكون محل تفاوض في الاشهر القادمة اما المياه كحق للفلسطينيين مرتبط بحق السيادة الجغرافية فهو الذي لا زال الاسرائيليون ينكرونه ولا يعترفون به وكذا الحال بالنسبة لكل القضايا الهامة في مسألة نقل الصلاحيات المتعلقة بمصادر الطاقة والغابات والري وغيرها.

حكم ذاتي مشنوق!

ان نظرة تقويمية موضوعية للاتفاق المزمع توقيعه كفيلة بالتوصل الى خلاصة مفادها ان الاتفاق الجديد اقل ما يمكن ان يقال بشأنه انه جرى بحالة اللامبالاة التي واجهتها في الشارع الفلسطيني في الداخل والشتات فقد جاء الاول اتفاقاً انتخابياً لمحاولة انقاذ مستقبل رابين السياسي، الذي لا يستطيع ان -لو هكذا يقول- يقدم على تنازلات (استراتيجية) في الضفة الغربية او الوطن التوراتي لليهود، وثانياً اتفاق لن يتجاوز في حال تم تنفيذه -وهذا مستبعد ايضاً- سيطرة مدنية ووظيفية على اقل من ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية ستكون على هيئة جزر معزولة تعطي للسلطة الفلسطينية بالتدريج مع بقاء السلطة العليا للاحتلال.

ثالثاً: اتفاق امني يقدم امن ٣٠ عائلة يهودية متطرفة على امن مدينة باكملها ويصادر الاف الدونمات لشق الطرق او بناء السياجات الخاصة بحماية المستوطنين وتنقلاتهم وهو كذلك اتفاق اختباري يعتمد حسن سلوك السلطة من وجهة نظر حكومة الاحتلال الضابط الاساسي لمسار تطبيقه باتجاه التباطؤ او التسارع او حتى التراجع وهو ايضاً اتفاق لمرحلة انتقالية تمهد لمرحلة نهائية مثقلة بجملة من التأجيلات والقضايا الحساسة والمصيرية ويوطئ لولادة وضع نهائي مشوه سياسياً وامنياً، ولكن السؤال من اين يستمد اتفاق كهذا حياته؟ والى متى ستطول هذه الحياة؟ الاجابة على هذه التساؤلات يقع جزء كبير منه على عاتق المعارضة وفصائل المقاومة بالتأكيد! ۞

ارض الاسراء
فرج شلهوب

«لقاء طابا والحل الوظيفي»

هل يمكن تسمية ما يتم التباحث حوله بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سلاماً؟! وما هي مواصفات هذا السلام المزعوم؟! وكيف يمكن فهم طبيعة النجاحات التي يحققها المفاوض الفلسطيني، بعيداً عن قبوله بأحد امرين او كليهما.. السيادة الوظيفية والتقاسم الوظيفي؟! رغم ان كلا المفهومين كانا ولا زالا، حسب منطوق اعلام سلطة الحكم الذاتي، خارج دائرة القبول والموافقة؟!

فبيريز لا زال يصر ويؤكد ان ما تم التوصل اليه كان واضحاً في ان «المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو لا تشتمل على طرح خرائط للسيادة، وانه ليس ثمة وجود لاي تقسيم جغرافي، تماماً مثلما لا يوجد اي تغيير في السيادة على الارض» وهذا الكلام الذي يقوله بيريز ليس كلاماً قديماً تم انتزاعه من ارشيف تصريحاته الصقورية، بل هو اخر ما نطق به بعد لقائه المطول مع ياسر عرفات في منتجع طابا قبل عدة ايام.

اذاً وكما يقول بيريز، ليس فيما تم الاتفاق عليه اي اشارة الى معنى السيادة على الارض، وهذا يعني اعادة التاكيد على ان المطروح اسرائيلياً «سيادة وظيفية» لا تخرج عن حدود الوظيفة المرسومة والمحددة ببعدين -ادارة الذاتي وضمان الامن الاسرائيلي.

وبالطبع فان تكريس مفهوم السيادة الوظيفية يستتبع بالضرورة الموافقة على ما هو مطروح في الصيغة الاسرائيلية القديمة تحت مسمى التقاسم الوظيفي، حيث تنص هذه الصيغة على توزيع الصلاحيات في ادارة المناطق(!!) بين سلطة الاحتلال وسلطة الحكم الذاتي، وامكانية تداخل السلطتين معاً في بعض المواضع التي يقتضي الضرورة فيها ذلك، مع بقاء «المسؤولية العليا» في يد الاحتلال، خصوصاً في كل ما يتعلق بالامن، وهو الامر الذي يمكن قراءته بوضوح من مجمل ما تم الاتفاق عليه في اعلان طابا الاخير.

فحسب ما قاله بيريز للاذاعة الاسرائيلية فقد تم «تقاسم الصلاحيات بين الجيش الاسرائيلي والسلطة الفلسطينية في نحو ٤٢٠ قرية، بحيث تتولى سلطة الذاتي الادارة المدنية بينما تحتفظ "اسرائيل" بالسيطرة على الشؤون الامنية» وذلك مرهون- كما جاء في مسودة الاتفاق) - بالموافقة على امرين:

الاول: احتفاظ «اسرائيل» بحق ملاحقة المشبوهين في مناطق عمل الشرطة الفلسطينية.

والثاني: ان تتم جميع التحركات التي تقوم بها هذه الشرطة، وتستعمل خلالها السلاح، بالتنسيق مع الجيش الاسرائيلي، ولا يستثنى من ذلك ضرورة تسيير دوريات مشتركة وضرورة التعاون الامني ضد جماعات العنف والارهاب الفلسطيني!!

واذا كان الامر كذلك، فان ما يتم طبخه على نار ليست هادئة بين ايلات وطابا، لا يخرج عن كونه تكريساً لمعنى «السيادة الوظيفية» التي يقول بها بيريز، وتاكيد مفهوم «التقاسم الوظيفي» التي طالما رفضها الجانب الفلسطيني وطالب بها الاحتلال.

وحتى تغدو صورة العبث القائم اكثر وضوحاً في تبين الخيار الوظيفي في السيادة والادارة، فلابد من الالتفات الى حقيقة المضمون الذي تنطوي عليه تاكيدات رابين حول ضرورة الاحتفاظ بغور الاردن والمرتفعات المطلة على الغور، وهو ما تم النص عليه في الاتفاق الاخير، ثم التاكيد على استمرار بقاء المستوطنات والمواقع العسكرية، ومواقع اخرى!! (كما في الاتفاق). تحت السيادة الاسرائيلية، الامر الذي يعني في ابسط تفسير.. اولاً: بقاء الوجود الفلسطيني محصوراً ضمن المساحة الجغرافية للكيان الاسرائيلي وليس منفصلاً عنه.

ثانياً: افتقار هذا الوجود للوحدة الجغرافية فيما بين اجزائه حيث سيسهم استمرار بقاء المستوطنات وشق الطرق الالتفافية وسيطرة الجيش الاسرائيلي على محاور الطرق، في بقاء الوجود الفلسطيني مقسماً الى عدة كانتونات اشبه بالجزر المعزولة داخل كيان صهيوني يملك السيادة على الارض والحدود والامن.

والسؤال بعد هذا، هل ما تبشر به مفاوضات ايلات وطابا فعلاً هو السلام، والى متى ستصمد ترتيبات مثل هذا النوع من الاتفاقيات التي يملي فيها فريق على الاخر كل ما يريد دون اي اعتبار لحقائق التاريخ والجغرافيا؟!

ان الاجابة على كل ذلك لا يمكن ان تكون بنعم او لا، فالاسئلة الكبيرة لا تحتاج الى اجابات من هذا النوع، وفي الغالب ما تكون اجاباتها على نحو «ما تراه لا ما تسمعه» حيث يعجز القول عن اعطاء الاجابات الصادقة المختصرة. ۞

رئيس الوزراء / تتمة

بعد هذه المقدمة من رئيس الوزراء بدأ النواب بالحديث حيث قال النائب المستقل محمد ابو الحديد: من المعروف ان حسين كامل هو الرجل الثاني في العراق وخلافه مع عدي، وهو صهر الرئيس وابن عمه وشريكه في كل شيء ولو كان صادقاً بما قال في التصحيح واجتثاث الفساد لما غادر العراق وليبقى في موقعه وغير النظام من موقعه وخدم شعبه، لكن التجاءه للاردن بهذه الطريقة وتركه لشعبه الذي يئن بالجوع والفقر نتيجة للسياسة الخاطئة التي مارسها مع النظام من بطش وقمع لكل من يعارض تلك السياسة الخاطئة، واتضح بقيادة هذا البلد بعدم اعطائه اية فرصة فيها اساءة للعراق او شعبه الذي يعاني من ويلات ومآسي خلال الـ ٣٥ سنة.

النائب حمزة منصور بعد ذلك قال: بان النواب ليسوا مجرد مستمعين وموجهي اسئلة.

ثم تساءل النائب احمد القضاة (وسطي): هل تتوقعون ان تكون مواجهة بين الاردن والعراق لان حسين كامل اعلن الحرب من ارض الاردن؟

هل خروجه ارهاصات لدخول العراق الى حظيرة السلام في الشرق الاوسط؟ ثم اجاب رئيس الوزراء بقوله: «لا اعتقد ان للجوئه اية علاقة بموضوع السلام وهو خلاف داخلي على شؤون داخلية، اما المواجهة فلا اعتقد انه ستكون اية مواجهة بين الاردن والعراق، والفريق هاجم النظام العراقي وهو جزء منه وهناك عدد كبير من افراد العائلة متورطون بهذا الخلاف».

النائب فرح الربضي عن جبهة العمل الوطني قال: نؤيد سيدنا وهذا حقه باعطاء اللجوء لكن السماح باقامة المؤتمر الصحفي هو الذي وضع الاردن بهذا المأزق، حيث اعلن انه جاء للعمل على قلب نظام الحكم.

هل المؤتمر مرتب من قبل الحكومة؟ وهل لتصريح وزير الخارجية علاقة بهذه المستجدات حين قال ان العراق جنازة ينتظر من يكفنه؟.

ما مصلحة الاردن في السماح للنشاط المعادي للعراق وهي سوقنا وعمقنا الاقتصادي؟

رئيس الوزراء اجاب «لا ندعي بل نمارس علاقة متوازنة مع الجميع، هو الذي اصر على المؤتمر الصحفي لانه هوجم بالسرقة والخيانة من قبل الرئيس وطارق عزيز، وسمح له ان يدافع عن نفسه، ولسنا طرفاً في هذا النزاع وعندما تحدث مع رئيس الديوان الملكي من عمان ظن انه يتحدث اليه من العراق».

واضاف «الشعب العراقي هو الذي يقرر من يحكمه ولا يمكن ان نتدخل بشؤون دولة عربية شقيقة لاننا عانينا من تدخل غيرنا».

وزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي اجاب على سؤال: ان ما نقلته صحف الكويت ونسبته لي ادعت انه قال امام لجنة الشؤون الخارجية وهذا لم يحصل وما قلته مدون.

د. عبدالله العكايلة من جبهة العمل الاسلامي قال: امين عام وزارة الاعلام كان يدير المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه اسقاط النظام العراقي وهذا يحملنا المسؤولية، والا فالحكومة مطالبة باعلان رسمي تعلن فيه اننا مع وحدة العراق، ونحن ضد التدخل بالشأن الداخلي للعراق والا ستتهم والشعب الاردني لا يقتنع.

وقد صرح كامل بانه سيعود الى جلالة الملك وسيتخذ من عمان مقراً له.

نحن نخشى ان نقع في شقاق مع اشقائنا العراقيين ونحن نتمثل رئة لهم وهم عمقنا، وهذه مسألة يجب ان تجلي ولا نكون كالنعامة التي تضع راسها في الرمال، نحن القلقون على الاردن نحن نخشى ان يتصرف النظام العراقي مع وضعه المتوتر بشكل غاضب هل سنعتمد على كلنتون ورابين لحمايتنا، نحن بحاجة الى توضيح وتطمينات.

رئيس الوزراء اجاب «ارجو ان لا تكون قاصداً، فانا صادق فيما اقول ولا يمكن ان اغش الناس بما اقول، الحدث كبير وهز العراق لكن لا نبالغ ونقول ان كلينتون عرض وموقفنا معروف في رفض التدخل الاجنبي، لا اعتقد اننا سندخل باي مواجهة مع العراق، نحن على اتصال مع السفير العراقي وهو يتصل باستمرار مع بلده.

ما يقوله كلينتون ليس ملزماً لنا ونرفض الاستعانة بالاجنبي ضد الاشقاء العرب».

د. بسام العموش من جبهة العمل الاسلامي قال: شكراً على المبادرة واتمنى ان يكون الوقت مفتوحاً، اعرف سعة الصدر عند الحكومة، لم اسمع شيئاً واضحاً عن الموضوع لو بقي الامر عند حد اللجوء دون عقد المؤتمر لكان طبيعياً.

المؤتمر كان اعلان حرب، المقلق للاسئلة الصريحة التي اثارها الصحفيون، وقد سئل تحديداً عن الاردن فقال كل العرب يدعموننا وتحدث عن اسقاط النظام العراقي من الارض الاردنية.

الناس غاضبون غير مرتاحين ولو حصل المؤتمر الصحفي في دولة اخرى لحجبت الثقة عن وزير الاعلام، لا نقبل ان يكون الاردن مزرعة، حتى لو اصر على المؤتمر الصحفي فليكن من احد الفنادق وليس من القصر هل اللاجئون السياسيون في السابق كانوا يمنحون مثل هذا الحق.

السياسة الاردنية اخذت احتراماً لانها متوازنة ، مع السوريين ومع غيرهم ممن حماهم الاردن كمواطنين، وكان يأخذ عليهم تعهداً بعدم التدخل بالشؤون العربية.

وزير الخارجية اصلح مع السعودية وافسد مع العراق.

هذا الاجراء الاخير يدفعنا الى السؤال: هل غيرت الحكومة سياستها او انها ندمت على موقفها السابق مع العراق، فالموقف الجديد انقلاب على الموقف القديم.

جزء كبير من العراقيين يكره صدام حسين لكن من يكره الامريكان اكثر ومن وضع يده مع الامريكان فهو مكروه.

اضرب مثلاً شعبياً «ضيف وبيده سيفه» والحكومة سمحت له ان يحمل السيف، هل الحكومة هي التي قررت ادخالهم بعد دراسة؟ هل ما جرى مدروس من الحكومة؟

بعض الوزراء غير مرتاحين لما حصل، بعض المستشارين يورطوننا سابقاً ولاحقاً، ونحن على من نراهن؟ على حسين كامل، واذا كان صدام مخطئاً فهذا مخطيء اكثر، وهل هذا سيتولى الحكم العراقي، ان الاحداث تشير الى انه لن يحكم وبالتالي فرهاننا خاسر.

اطالب الحكومة بمؤتمر صحفي لسيادة الشريف ويتلقى الاسئلة ويجاوب ويبث ثلاث مرات.

رئيس الوزراء اجاب «احترم اراءك ليس هناك تخبط في الحكومة، كل مسؤول عراقي ليس له اي مخرج الا من خلال الاردن والتعليمات هي تسهيل دخول اي مسؤول عراقي، من يحكم العراق ليس شغلنا، الرجل قبل كلاجيء سياسي، نحن لسنا جزء من مخططه السياسي ولا نقف مع اي شخص يريد ان يعبث بامن بلاده من بلدنا.

مقالتك التي كتبتها صباح هذا اليوم قرأتها وانا موافق على كل كلمة فيها، وسياستنا ثابتة ومتوازنة ولا نصادم احداً على حساب احد».

النائب احمد الكساسبة من جبهة العمل الاسلامي قال: اسئلة اطرحها وسيادة الرئيس ليس ملزماً بالاجابة:

- اللاجئ السياسي يلتزم بآداب اللجوء، الاعلام الرسمي لم يفتح ابوابه للمعارضة العراقية من قبل، فلماذا فتح اعلامنا لحسين كامل، وحتى معارضتنا الداخلية لا يفتح لها الاعلام.

طارق عزيز هاجمه من اعلام عراقي، ولا يجوز ان يرد عليه من اعلامنا، ونأسف ان يكون مقر المؤتمر من القصر، ويقدم لهذا المؤتمر امين عام وزارة الاعلام، است مع الحكومة في تعميق علاقاتها مع العراق.

ان الذي يترك وطنه ليس وطنياً، وهذا الرجل يسعى الى موقع اخر اعلى من موقعه.

الموقف الاردني كان مشرفاً، وارفض ان يختزل هذا الموقف.

ما معنى الزيارات المفاجئة للمسؤولين الغربيين، وزير الدفاع البريطاني والمسؤول العسكري الامريكي.

لماذا لا يتوجه وزير الخارجية او احد المسؤولين الى العراق لطمأنة النظام العراقي ان الاردن لا يتآمر عليه، واقترح عقد مؤتمر صحفي يعلن الاردن اعترافه بخطئه التكتيكي.

حمزة منصور الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي تساءل:

هل حسين كامل مجرد لاجيء وهل تفتحون وسائل الاعلام الرسمية للاجئين؟

هل الحكومة على معرفة بالاتصالات التي يجريها حسين كامل، وهل اتصالاته مع شخصيات سياسية معروفة لدى الحكومة؟

هل الحكومة مقتنعة بما جرى ام انه خطأ؟

هل استشير رئيس مجلس النواب والاعيان بما حصل؟

النائب مصطفى شنيكات من التيار الديمقراطي قال:

نحن عانينا من دعمنا للعراق في حرب الخليج، لكن الحالة الحالية نحن سببها، لاجيء سياسي اهلاً وسهلاً لكن ليس هناك اي مبرر يقنع الشعب الاردني بالمؤتمر الصحفي الذي يعلن فيه ان الساحة الاردنية مقر لقلب نظام الحكم في العراق.

واذا ارادت امريكا تصفية نظام صدام فليكن ذلك من الكويت، من شمال العراق.. من اي مكان وليس من الاردن، ان يوكل هذا الامر للاردن فهو خطر على مصيرنا وعلى شعبنا.

المؤتمر الصحفي لم يكن مجرد دفاع، انه اعلان عن تغيير النظام ونحن ليس عندنا امكانية لاسقاط نظام العراق من عندنا. واطالب الحكومة بتصويب موقفها مما حصل.

النائب عبد العزيز جبر من نواب جبهة العمل الاسلامي تساءل:

- ما معنى سماح الحكومة بمهاجمة النظام العراقي؟
- ما علاقة زيارة مدير مخابرات السعودية؟
- ما علاقة المناورات الامريكية الاردنية؟
- ما علاقة تصريحات امريكا بحماية الاردن؟
- لماذا لم يتسع صدر الحكومة للاسلاميين عندما يزورون الاردن مثل عصام البشير، او من يطلب الاستقرار مثل د.موسى ابو مرزوق؟

النائب خليل حدادين من حزب البعث العربي الاشتراكي قال: ما سمعناه من الزملاء هو ما يدور في الشارع. وزارة الاعلام تحول اي جريدة الى المحكمة اذا اساءت لاي مسؤول عربي ولو بكاريكاتير. انا مع حماية كامل شخصياً لكن رايت التلفزيون الكويتي وليس الاردني، اؤكد حرص القيادة العراقية على الاردن. من يطالب بتغيير النظام ويطالب بتقسيم العراق مرفوض شعبياً. ارجو ان لا تقودنا التوترات الى اغلاق المنفذ على العراق. الصهيونية العالمية ستستغل ذلك.

النائب الشطي قال : ما راي الحكومة بهذه التصريحات، ما ردود الفعل العراقية؟

النائب عبد الهادي المجالي امين عام حزب العهد قال: الدور الغالب للاردن هو الدور الانساني لان وصل اليه الشعب العراقي من جوع وفقر ... لم يصل اليه شعب، ونحن يهمنا في الاردن كيف يخرج العراق من هذا المأزق. هذا المأزق له عدة اطراف امريكا والغرب، القيادة العراقية، الشعب المسحوق.

الاردن دعم محاولات رفع الحصار عن العراق طيلة الفترة السابقة، لكن كيف تستطيع تحقيق هذا الهدف ومهما حاولنا من اجراءات فلن يرتفع الحصار الا بمبادرة من القيادة العراقية. هذا الخروج له دلالات ان القيادة العراقية بدأت بالتفكك وهذا يدعو الى العقلية الواقعية للخروج من هذه الازمة.

يجب ان نستعد استعداداً كاملاً لاي تطور في القيادة العراقية، وما حصل يمكن ان يكون فيه الخير ويمكن ان يتطور بموقف سياسي معي.

واطلب من الحكومة ان تكون حذرة، وان تجري اتصالات مع الحكومة العراقية لتحديد الموقف واجراء حوار سياسي للخروج من المأزق في العراق.

النائب توجان فيصل قالت : موقف النواب هذا اليوم سعيدة به، ولو استشير هذا المجلس لاعطى الافضل ولما تورط بهذا الشكل، اذا كان موقف الاردن معروفاً لا اعتقد ان العراق سيرد بموقف عسكري فهو اذكى من ذلك والرئيس صدام ارسل برقية تهنئة بعيد الجلوس، لكن ما جرى هو تدخل بالشؤون الداخلية، نحن لنا حالات انسانية تبرر لغيرنا ان يتدخل لشؤوننا بناء عليها.

كيف تكشف ظهرنا بهذه الطريقة، والعراق ونظامه باقٍ حيث ان حسين كامل ليس له اي وزن وضعيف ولم يصل الى منصبه الا لانه صهر صدام ولا مستقبل له.

هذا خرج ومعه اسرار عسكرية العراق على مدى تاريخه كان متطوراً في الاسلحة، والعقول لا زالت موجودة، هذه القدرة العراقية للاجيال القادمة، هذا الرصيد وهذه الخلفية هل نسمح بتسريبها، اطالب بمحاصرة هؤلاء الناس حتى لا يسربوا هذه المعلومات ولا يجوز ان يفشي اسراره، احمل الحكومة اي نقل لاسرار العراق من خلالنا، واطالب العودة عن هذا الخطأ.

النائب بسام حدادين قال: مداخلات الشنيكات والعكايلة عبّرت عن وجهة نظري، كلام سيادة الشريف مطمئن لكن لا بد ان يعلن هذا الموقف الثابت بقوة ويعدم تدخله بشؤون الغير للشعب الاردني ليطمئن. بما في ذلك نشر كلام الرئيس للخارج.

وتساءل ماذا يقول العراقيون، ما مطلبهم الآن من الحكومة الاردنية؟ نحن لنا سيادتنا ونقرر ما يهم مصلحتنا ليس للشعب الاردني مصلحة في احتضان منشقين يريدون اسقاط اي نظام عربي.

النائب عبد المنعم ابو زنط قال: شكرنا لسيادة ابي شاكر على هذا اللقاء الاخوي العائلي للاسرة الواحدة.

جميع تقاليد الضيافة عالمياً لا تسمح بما تم للاجيء السياسي ما جرى يفهم بان الاردن اصبح غرفة عمليات لانقلاب على النظام العراقي، ونحسد هذا الضيف على هذا اللجوء السياسي عندما ارى العلماء لا يسمح لهم بالكلمة فليتني اكون لاجئاً سياسياً محله خمس دقائق.

هل امريكا خططت لايجاد مبرر سياسي عسكري لاسرائيل لتقوم بعملية احتلال الاردن تمهيداً لاسرائيل الكبرى، زعيم الليكود قال: انني ذاهب الى الاردن لزيارة اسرائيل الشرقية المحتلة.

واقترح اصدار بيان سياسي عاجل من الحكومة لتبيان الحقيقة ازاء العراق.

-تشكيل وفد نيابي يتوجه الى العراق لرأب الصدع.
- ايقاف جميع اجهزة الاعلام عن نقد العراق

النائب د.ابراهيم زيد الكيلاني قال:

حسين كامل من بناة العراق واختار الاردن وهذا لا يضير، وقد جاء باسرة صدام، وجلالة الملك حسين لن يكون الا الملك الهاشمي الذي يؤدي دوره في الاصلاح.

جاء ورمى شره علينا، كيف نصلح الوضع هذا الموضوع.

هاشمية الحسين ورئيس وزرائه تابى الا ان تكون قومية، ولن ترضى ان نسلم اسرار العراق من الاردن، سيكون الاردن اقوى واصلب وسيكون الاعداء امام الاردن.

كناطح صخرة يوماً ليوهنها ....

تجربة الحسين الكبيرة الواسعة ستعمل على ان يبقى الاردن للعراق والعراق للاردن.

النائب عبد الرحيم العكور: قال صدى ما جرى في الشارع كبير، والشعب يرى ان هناك تناقضاً عجيباً لموقف الحكومة، ما طبيعة اللقاء الذي جرى بين جلالة الملك وعدي؟ لماذا تولى ادارة المؤتمر امين عام الوزارة. قد يكون حسين كامل اقرب الى الصلح مع اليهود.

نحن نرفض الوصاية الامريكية ولا بد ان يخرج بيان اردني يعلن رفضه لتصريح كلنتون.

ما حقيقة مجيء عسكريين امريكيين واجتماعهم مع حسين كامل.

رئيس الوزراء اجاب على التساؤلات السابقة بقوله:

لن يقدم الاردن على اغلاق حدوده مع العراق، واضاف:

«الاسرار التي يحملها حسين كامل، انا لا اعرفها نعم كان مسؤولاً عن التصنيع العسكري واسلحة الدمار الشامل الا انني اعتقد انه رجل عراقي ووطني».

واضاف «زيارة الجنرال الامريكي اول امس مخطط لها من اشهر والتمارين العسكرية مخطط لها من قبل سنوات».

واضاف «الوزير البريطاني الذي سيغادر اليوم يزور الاردن والسعودية والمغرب ومصر، وجاء ليتكلم عن البوسنة والهرسك، ولا علاقة لزيارته بمجيء حسين كامل».

واضاف «تصريحات كلنتون نحن غير مسؤولين عنها ولم نطلب منه ان يقدم اي نوع من الضمانات للاردن لاننا لا نعتقد ان الامور ستتأزم بيننا وبين العراق ومجيء حسين كامل كان مفاجئاً لنا كما كان مفاجئاً لصدام حسين، سننشر ما ذكرناه اليوم في بداية الجلسة في الصحافة».

« مدير المخابرات السعودي جاء ليستفسر عن مجيء حسين كامل واغتنم هذه الفرصة ليؤكد على التحسن الذي طرأ على العلاقة الاردنية السعودية بعد زيارة وزير الخارجية وسيغادر وزير الخارجية غداً الى السعودية يحمل رسالة من جلالة الحسين الى جلالة الملك فهد. اما زيارة عدي: جاء يرافقه علي حسن المجيد (عم حسين كامل) وكان في منتهى الرقة واللطف وقالوا نحن مطمئنون من وجودهم في الاردن، وكان السبب الرئيسي للزيارة الاطمئنان على البنات واكد لهم جلالته انهن في وضع امين». ۞

السبيل العدد الثاني والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ١٥ -٢١ آب ١٩٩٥م

السلطة الفلسطينية تعلن بدء معركة المساجد في غزة

حماس: السلطة تنتهك حرمة بيوت الله

في محاولة منها للسيطرة على مساجد قطاع غزة قامت دائرة الاوقاف التابعة للسلطة الفلسطينية في الايام الاخيرة بارسال خطباء وائمة الى عدد من المساجد التي تسيطر عليها الحركات الاسلامية، رغم وجود خطباء وائمة في هذه المساجد، مما ادى الى وقوع خلافات وشجارات داخل المساجد، ففي مسجد الشافعي في خانيونس يصلي المصلون في جماعتين وجماعة تابعة لامام المسجد الاصلي وجماعة تابعة لامام دائرة الاوقاف.

وقد تدخلت الشرطة الفلسطينية الاسبوع الماضي بعد خلاف في مسجد الشافعي وحاولت اعتقال عدد من مؤيدي حماس وحاولت تمزيق واتلاف لوحات المسجد، الا ان عناصر حماس منعوهم من ذلك وغادرت الشرطة المكان، ولكن قوة من الشرطة بقيادة الرائد حسن ابو ناموس عادت مساء نفس اليوم الى المسجد واتلفت مجلات ولوحات المسجد وقامت بتغيير اقفال المسجد وارسلت عشرات التبليغات الى عناصر حركة حماس، كما داهمت قوة من الشرطة الفلسطينية مسجد العودة في رفح وقامت بتفتيش المسجد وتمزيق الملصقات واللوحات الموجودة فيه.

وحذر مسؤولون في حركة حماس في غزة من مغبة الممارسات التي اقدمت عليها السلطة وقالوا ان سياسة السلطة في محاولة الهيمنة والسيطرة على المساجد يجب ان تتوقف وبسرعة لان المساجد خط احمر لا يمكن تجاوزه.

وحذرت حركة حماس وفي بيان اصدرته في فلسطين يوم ٨/١٢ من خطورة استمرار اعتداءات الاجهزة الامنية للسلطة على المساجد وانتهاكها لحرمتها وطالبت السلطة باعادة النظر في ممارسات اجهزتها الامنية التي باتت مثار سخط وغضب ابناء الشعب الفلسطيني.

واشار بيان الحركة الى ان عدداً من مساجد القطاع تعرض خلال الايام الماضية الى مواجهة من اشرس الاعتداءات والانتهاكات المشينة والتي تعكس بوضوح الروح القمعية التي باتت تتسيد مسلك السلطة في تعاملها مع جماهير شعبنا، واضاف البيان ان الاجهزة الامنية للسلطة تواصل حملتها المشبوهة ضد بيوت الله في قطاع غزة حيث لا يكاد يمر يوم دون ان تشن مجموعة من عناصر هذه الاجهزة سلسلة من الانتهاكات لحرمة المساجد، وترويع المصلين، واتلاف محتوياتها وممتلكاتها بأسلوب اشبه ما يكون بممارسات الاحتلال الصهيوني البغيض».

وفي غزة اعلن مسؤول في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في السلطة انه وبناء على توجيهات من رئيس السلطة ياسر عرفات تمت الموافقة على ضم ٤٧ مسجداً اهلياً الى الوزارة، كما تقرر عدم السماح بانشاء اي مسجد الا بعد الحصول على موافقة الوزارة.

وقال وكيل وزارة الاوقاف المساعد يوسف جمعة سلامة انه تم تعيين عدد من الوعاظ والمرشدين كمتفرغين «لتنشيط الدعوة الاسلامية في سائر انحاء القطاع» على حد قوله!! ◎

السيرك الروسي في غزة

بين ترفيه وافساد الشعب

■ السيرك تحول مرتعاً للشباب الساقط اخلاقياً ■

غزة - خاص بـ السبيل

اثار السيرك الروسي الذي انهى عروضه في مدينة غزة العديد من ردود الفعل الغاضبة لدى السكان الغزيين نظراً لبعض الظواهر الشائنة التي رافقت وجوده وتنافت مع اخلاق المدينة وسكانها.

ويقول هاني احمد احد مواطني غزة ان السيرك ترك لديه انطباعاً سيئاً فهو كان يتوقع السيرك عبارة عن مكان للضحك والترفيه ولم يتوقع ان يجده سوقاً للنخاسة يتم فيه عرض الاجساد العارية ونشر الرذيلة بأسلوب ساقط ومرفوض.

ويذكر ان السيرك الروسي الذي وصل الى غزة قبل حوالي الشهر هو الاول من نوعه الذي ينجح في تقديم عروضه في القطاع اذ حاولت قبل ذلك بعض فرق السيرك تقديم عروضها في القطاع الا انها قوبلت بالرفض الشديد من السكان والمجتمع الغزي الذي يعتبر مجتمعاً محافظاً، وكانت آخر هذه المحاولات السيرك الاسباني الذي جاء الى المدينة في صيف عام ١٩٨٦، ومكث فيها ثلاثة ايام وغادرها دون ان يقدم اي عرض بسبب تلقيه العديد من التهديدات من بعض الجهات الوطنية، واستغل السيرك الروسي وجود السلطة الفلسطينية التي تعتبر نفسها سلطة منفتحة على المجتمع الغربي ومعظم قادتها مكثوا في الخارج فترات طويلة ليقدم عروضه في مدينة غزة التي تعتبر سوقاً شرهاً لهذا النوع من العروض حيث لم يسبق لها ان شاهدته ويحتاج الاطفال الى اماكن للترفيه وهي غير موجودة في المدينة، اضافة لحب الاستطلاع لدى الكثيرين الذين يرغبون في معرفة السيرك عن كثب وما يجري بداخله، والالعاب التي يعرضها.

ووجه العديد ممن حضروا السيرك انتقادات لاذعة تتهم القائمين عليه بمحاولة نشر الفاحشة بين الشبان، فبداية بدت العارضات كالعاريات في لباسهن اذ كن يرتدين المايوهات الفاضحة اضافة الى طريقة سيرهم وتقديم عروضهن التي وصفها الكثيرون بأنها لا اخلاقية كما كان يدعو المنيع الداخلي للسيرك من يريد ان يصافح العارضات وتحيتهم بالتوجه نحو باب معين للالتقاء وتبادل الحديث معهن.

واكد العديد من المواطنين ان من يجلس في الدرجة الثالثة يمكنه مشاهدة العارضات وهن يغيرن ملابسهن اضافة الى ذلك فقد كان عرض الساحر منافياً للاخلاق بشكل كبير اذ كان يدعو احد الحضور لمشاركته اللعبة ثم يضع حبلين على وسطه وبعد ذلك يقوم بتجريده من لباسه الداخلي ويعرضه على الجمهور دون خلع البنطال مما يشكل احراجاً بشكل كبير للشخص الذي يخرج امام الساحر.

ولكل ما سبق احجم الاباء عن اصطحاب عائلاتهم واطفالهم كي لا يشاهدوا المشاهد الفاضحة والاخلاق السيئة التي يتمتع بها مقدموا ومقدمات العروض في السيرك وتحول سيرك لمرتع للشباب الساقط اخلاقياً الذين يريدون رؤية العاريات بأجسادهن العارية، ونشرت الصحف المحلية ايضاً ان عارضات السيرك مصابات بالايدز الا ان وزارة الصحة الفلسطينية نفت هذا الخبر واعلنت انها اجرت الفحص عليهن فيما لم تحدد التوقيت الذي اجرت به الفحص، وكانت صحيفة الوطن التي نشرت الخبر اغلقت بناء على ما نشرته على الرغم من اتصالها بوزارة الصحة التي لم تنف او تثبت الخبر حينها.

ويشهد القطاع حالياً العديد من هذه الحالات التي تتجه نحو افساد الشباب الغزي وخاصة وان هذه المشاريع تحظى بالدعم المادي من قبل سلطة الحكم الذاتي والقائمين عليها وتتوافق مع المحاولات الاسرائيلية للتدمير الاخلاقي للسكان فيما تستمر حملات الاعتقال العشوائي والتضييق ضد الحركات الاسلامية ورموزها من قبل اجهزة الامن والشرطة الفلسطينية، الامر الذي يوحي ان هناك اتجاهاً واضحاً لافساد الشعب للحد من نفوذ الاسلاميين فيه باستخدام كافة الوسائل الممكنة ◎

منبر الحق

الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

الضمان السادس:

سبق ان ذكرت في الضمان الاول: ان اليهود سوسة الفساد والافساد في العالم، كما ذكرت في الضمان الثالث: ان اليهود ورثة ابليس في الفساد والافساد، وضربت مثالين على ذلك.

الاول: ان اليهود ورثوا ابليس في الحسد لابينا آدم مما ادى الى اخراجه من الجنة.

الثاني: في وراثتهم الجريمة عن اول مجرم في الارض، حيث قتل قابيل اخاه هابيل.

ومن ثم تجذر الاجرام في اغوار نفوس اليهود حتى غدوا ارباب الكيد والحسد للانبياء والمصلحين، كما اوضحت ذلك في الضمان الالهي الخامس لزوال اسرائيل المزعومة.

لاجل ذلك لا غرابة اذا جاء موضوع الضمان السادس بعنوان: «اليهود مصدر الجريمة منذ الاف السنين».

حيث تدرجوا بخطوات في الخديعة لاقتراف الجريمة بسبق اصرار وترصد عن سوء نية وقصد.

فكانت الخطوة الاولى: ان خدعوا نبي الله يعقوب عليه السلام بالالفاظ المعسولة بالنصح والحفظ ليوسف الصديق عليه السلام «قالوا: يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون، ارسله معنا غداً يرتع ويلعب وانا له لحافظون».

الخطوة الثانية في الجريمة: حيث خدعوا اباهم بدموع النائحة المستأجرة. «وجاءوا اباهم عشاء يبكون» واختاروا وقت العشاء لئلا ينطلق الاب الحاني والام الثكلى بحثاً عن الضحية فلذة الكبد «يوسف الصديق» عليه السلام.

حيث اسدل الليل ستائر الظلام الدامس امعاناً في اخفاء جريمتهم للتخلص من يوسف عليه السلام.

الخطوة الثالثة في الجريمة: مسرحية الجريمة تحت ستار اللعب، والمتمثل في السباق الذي يوحي برحمتهم بيوسف حيث اعفوه من السباق المرهق اشفاقاً على حداثة سنه.

وان ذلك ليوحي بتصديقهم لدى الاب الملهوف على ولده مهجة فؤاده «قالوا: يا ابانا انا ذهبنا نستبق، وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب» ثم يقولون «وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين» حقاً: كاد المريب ان يقول خذوني حيث عبروا عن جبلتهم وربطاً بين تلك الاجرام منذ الاف السنين وجرائم اليهود المعاصرة اعقب بقولي اذا كانت العلاقة بين يعقوب-اسرائيل- وبنيه قائمة على فقدان الاطمئنان والثقة بهم، رغم زعمهم الصدق، فما بالنا بأحفادهم الحاقدين بعد الاف السنين؟!

فهل بعد ذلك العقوق بأبيهم واخيهم نلتمس لدى الاحفاد واللئام الاطمئنان والثقة؟

والله تعالى: يحذرنا من غدرهم ونقضهم المستمر للعهود- مصداقاً لقوله تعالى: «اوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم»

وان الفريق الذي ينقض العهد هو الذي يعقده اصلاً اذ ان الذين يحل عقد العهد هو الذي يعقده ويوثقه. ويعني ذلك: ان الفريق الذي ينقض العهد هو الفريق القيادي الذي يملك صناعة القرار- وهم بذلك يمثلون الجميع في الفساد والافساد.

وبذلك يكون اليهود ناقضي العهود على مدار الايام والساعات والدقائق- حتى ينطق الله الحجر فيقول يا مسلم يا عبدالله: ورائي يهودي فتعال فاقتله.

بل: يعتبرون ديدنهم في نقض العهود شطارة وذكاء خارقاً.

الخطوة الرابعة في تنفيذ الجريمة:

حيث كذبوا على الذئب المتخصص بالغدر، فاتهموه باراقة دم يوسف واكله، وبذلك يصبح اليهود اساتذة للذئب في الغدر والجريمة «وتركنا يوسف عند متاعنا، فأكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين» «وجاؤوا على قميصه بدم كذب».

لكن الحقيقة تثبت ان الذئب الغادر المفترس ارحم بالانسان من اليهود قتلة الانبياء والمرسلين.

وازاء تلك الجريمة النكراء يتجلى الحس الفطري لدى الاب الحاني نبي الله يعقوب عليه السلام، حيث يعرى مؤامراتهم في الجريمة ضد اخيهم يوسف الصديق عليه السلام «قال بل سولت لكم انفسكم امراً، فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون».

وفي ظلال الصبر الجميل والاحتساب الجليل الذي يأبى التبرم امام قضاء الله وقدره، يعطي نبي الله يعقوب الاجيال المؤمنة درساً في الصبر والاستعانة بالله عز وجل على اليهود، الذين توارثوا الجريمة في سفك الدماء من الاباء للابناء، ومن الاجداد للاحفاد.

ويعتبر ذلك التوارث الدموي زاد لانسانية الانسان ضماناً الهياً لزوال اسرائيل المزعومة «انا لننصر رسلنا، والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» ◎

الشرطة الفلسطينية تشن حملة اعتقالات احترازية واسعة في صفوف نشطاء حركة حماس و«اسرائيل» تفرض طوقاً عسكريا وقائياً على غزة



قالت مصادر فلسطينية ان افراد الشرطة الفلسطينية شنوا الخميس الماضي حملة اعتقالات طالت عشرات الفلسطينيين من انصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحسب المصادر ذاتها فان من بين المعتقلين الصحفي احمد جاد الله والشيخ جاد الله جاد الله احد مبعدي حركة «حماس» الى جنوب لبنان عام ١٩٩٢، بالاضافة الى ولده بلال (٢١ عاماً) والشيخ جاد الله احد قادة حركة «حماس» في غزة، وكان ولده صلاح جاد الله قد شارك قبل استشهاده في عملية خطف الجندي الاسرائيلي نحشون فاكسمان العام الماضي لتحرير معتقلين في السجون الاسرائيلية.

وقال اهالي المعتقلين ان قوات من الاستخبارات العسكرية التابعة للسلطة الفلسطينية وقوات الانضباط حاصرت منزل عائلة جاد الله في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل وفتشت المنزل بعد اقتحامه بشكل دقيق جداً، كما اقتحم افراد الشرطة الفلسطينية منازل جيران العائلة قبل اعتقال الاخوين جاد الله ووالدهما.

وقالت مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت الشاب ايمن جاد الله (٢٥عاماً) كما حاولوا اعتقال شقيقه محمد (٢٢ عاماً) غير انهم لم يجدوه ساعة مداهمة المنزل، واضافت هذه المصادر ان حملة اعتقال مماثلة شنتها الشرطة الفلسطينية في حي الزيتون في مدينة غزة، وعرف من بين المعتقلين كل من: محمد صبحي ياسين، خضر صبحي ياسين، سمير بكرون.

وقالت مصادر فلسطينية ان افراد الشرطة والاستخبارات داهموا منزل الشاب جهاد ابو دية، ومنزل الشاب اكرم قيس نصار شقيق الشهيد عماد نصار ولم يجدوه داخل المنزل.

وقالت مصادر في السلطة الفلسطينية ان الشرطة تشن حملة اعتقالات احترازية وسط توقعات بقرب تنفيذ هجوم تقوم حركة «حماس» بالاعداد له ضد اهداف اسرائيلية غير ان اوساط المعارضة الفلسطينية قالت ان حملة الاعتقالات تأتي في سياق محاولات اعتقال المهندس يحيى عياش الذي تقول «اسرائيل» انه ما زال موجوداً في قطاع غزة.

وعلى صعيد آخر قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية فرضت طوقاً عسكرياً وقائياً على قطاع غزة في اعقاب تسرب معلومات لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الشاباك» تؤكد ان مقاتلين من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يعدون لتنفيذ هجوم كبير ضد اهداف اسرائيلية.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن مصادر استخبارية اسرائيلية قولها ان جهاز الامن كان يتلقى في السابق تحذيرات عن امكانية وقوع عمليات مسلحة ولكنه تلقى هذه المرة معلومات عن خطة لعمليات ستقوم بها «حماس» تنطلق من قطاع غزة الى اسرائيل».

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قررت بموافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فرض طوق امني على القطاع ابتداء من منتصف ليل الخميس وحتى يوم الجمعة الماضي فيما اصدرت تعليمات مشددة للجنود الاسرائيليين «لابداء الحذر واليقظة»، واشارت مصادر صحفية اسرائيلية ان «اغلاق قطاع غزة يتم دائماً بعد وقوع عمليات مسلحة اما في هذه المرة فانه يفرض للوقاية من وقوع العمليات وليس في اعقابها» ◎

الاستخبارات الاسرائيلية تشن حملة لتجنيد مخبرين جدد في الضفة الغربية

بدأت اجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية مؤخراً حملة واسعة لتجنيد مخبرين لصالح الجهاز في عدد من مدن الضفة الغربية قبيل البدء بتطبيق اعادة الانتشار في المنطقة.

وقالت المصادر الفلسطينية التي طلبت عدم الاشارة اليها ان «الاجهزة الاسرائيلية تعتبر نفسها حالياً في صراع مع الزمن وتحاول استغلال الوقت الذي يتم فيه تأجيل اعادة انتشار قوات الجيش لزرع عملائها في صفوف التنظيمات الفلسطينية وقطاعات الشعب المختلفة» وتشير المصادر الفلسطينية الى ان الحملة الاسرائيلية تهدف الى توفير شبكة تجسس قادرة على مراقبة الاوضاع داخل المناطق المقرر نقل السلطة فيها للشرطة الفلسطينية.

وقالت المصادر الفلسطينية ان «عدة مئات من الفلسطينيين غالبيتهم من صغار السن تم تجنيدهم مؤخراً في صفوف المخابرات الاسرائيلية اثناء احتجازهم في مراكز التحقيق الاسرائيلية اوبواسطة ما يسمى «السقوط الاخلاقي»، واكدت نفس المصادر ان الاستخبارات الاسرائيلية كثفت مؤخراً حملات تجنيد المخبرين في مؤسسات التعليم الفلسطينية وخاصة في الجامعات التي يعتقد الاسرائيليون انها بؤر التحريض ضد الاحتلال ◎

منظمة «غوش ايمونيم» العنصرية تستولي على اراض عربية

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان منظمة غوش ايمونيم تقوم بعمليات شراء لاراض عربية في الجليل بمساعدة محام عربي حصل على عشرات الاف الدولارات مقابل سمسرته، ومصدر هذه الاموال صندوق امريكي يمول نشاطات «غوش ايمونيم» المختلفة.

وقالت ان هناك محامين عرباً آخرين متورطون في الموضوع، لكن بعضهم على الاقل لا يعرفون ان الاراضي التي بيعت عن طريقهم اصبحت ملكاً لعصابة «غوش ايمونيم» المتطرفة.

وتبين بعد التحقيق انه لا تعرف بعد مساحة الاراضي التي بيعت حتى الان في هذه الصفقة لكن خلال الاسابيع الاخيرة تم بيع ما مساحته ٢٠٠ دونم ◎

ادارة سجن جنيد تصنف المعتقلين الى ثلاث فئات

نقل معتقلو سجن جنيد عن ادارة السجن تأكيدها انها بدأت بتصنيف ملفاتهم الى ثلاث فئات حسب درجة الخطورة وذلك تمهيداً لحملات الافراج المرتقبة.

واشار المعتقلون الى ان ادارة السجن وضعت ملفات المعتقلين والاسرى الذين حوكموا بتهم مثل القيام او الاشتراك بعمليات اصيب او قتل فيها يهود، ضمن القائمة الحمراء موضحين ان اعضاء هذه الفئة لن يتم اطلاق سراحهم، ومن المرجح ان يتم نقلهم الى سجني نفحة وعسقلان داخل الخط الاخضر.

اما ملفات المعتقلين الذين حوكموا على تهم فيها عنف مسلح وقتل عملاء، فقد صنفت ضمن القائمة الثانية وهي السوداء، وان المتهمين بالنشاط الانتفاضي صنفوا ضمن قائمة ثالثة خاصة.

ويعتقد ان فرصة الافراج لدى ذوي الملفات من الفئتين الثانية والثالثة سيكون كبيراً، في حين ستكون فرصة الفئة الاولى اقل ويرجح ان السلطات الاسرائيلية تنوي نقل المعتقلين من الفئة الحمراء الى داخل المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ قبل الشروع في تنفيذ اعادة الانتشار.

وقال معتقلون ان مديرية السجون صنفت نحو سبعمائة معتقل ضمن الفئة الحمراء التي ما زال الاسرائيليون يؤكدون رفضهم التام لاطلاق سراحهم وذلك من مجموع الاسرى للمعتقلين الذين يصل عددهم الى نحو (٥٥٠٠) معتقل ◎

دراسات في التوراة

خلق الزنا التوراتي يحكم السلوك اليهودي والقانون في دولة "اسرائيل"

□ مصطفى عبد ربه

الزنا في التوراة

شيوع فاحشة الزنا في المجتمع اليهودي القديم لها اسباب متعددة منها التصور الديني البدائي حيث كان للمجتمع ونظامه الأسري يقبل ان تهب الفتاة نفسها لمراكز العبادة، او تقدم كنذر لخدمة الآلهة المتمثلين او الحالّين في الكهنة "انصاف الآلهة" الذين استغلوا هذه الفتيات لما سمي "بالبغاء المقدس" لاستمرار سلالة الآلهة وتحسين الدخل في دور العبادة. وحالة الجهل والتخلف العامة لخليط القبائل والشعوب التي كونت الجماعة الدينية اليهودية الاولى المرتحلة المنبوذة من اصحاب الارض، فكل له عاداته وتقاليده التي ادت الى خلخلة المجتمع الهجين. والحالة الاقتصادية الصعبة والنفسية المشتتة لهذا الخليط المتمرد التائه "ارميا تائهاً كان ابي". والحالة الرثة نظافة وسلوكاً في التعامل مع المرأة لدى المقارنة بالقبائل المستقرة التي يحلّون قريباً منها وفي ارضها، لذا لم يتوفر لديهم مثالاً خلقياً ثابتاً يصلح القياس عليه بعد هجرهم لقيم النبوة، بل تشيد التوراة وتبجل الفتيات اليهوديات اللاتي قدمن لجسادهن للزعماء لنصرة الجماعة اليهودية او لتحقيق مكاسب لجمهور اليهود مثل استير ويهوديت سواء كانت قصصاً حقيقية او متخيلة. ولا عجب ان يخلو كتاب اليهود المقدس من ذكر كلمة الخلق، ذلك لان الاخلاق لديهم نسبية متموجة بنظرة تحتقر وتستعلي على جميع الخلق، وان اليهود «امة وشعب مقدس ومغفور الاثم» ويشفع الصالح فيهم لبقية الجماعة مهما كانت ذنوبهم ومعاصيهم وتجاوزاتهم فقط لكونهم يهوداً. ولان يهوه ربهم الخاص قد قطع على نفسه عهداً رأى انه من نقص المروءة والشهامة ان ينقضه ولخوفه الدائم من شعبه ان يتركه وحيداً يصارع الآلهة الغريبة فلا بد من الالتزام مهما كانت الظروف. واني اجد ابلغ وصف للشخصية اليهودية الخلقية في هذه القيمة ما كتب في سفر هوشع ٤:٥ «روح الزنا في باطنهم وهم لا يعرفون الرب». ان الفرد والمجتمع من اتسم بما ورد في سفر فيما ١٢:٦ فانه لا محالة سائر بل مهرول الى الزنا «اغنياها -تجمعات اليهود- ملآنون ظلماً وسكانها يتكلمون بالكذب والسنتهم في فمهم غاش» وهذا بدوره يفرز الربا والقتل، ثالوث ملازم للشخصية اليهودية بمثابة ارث تاريخي، الربا والزنا والقتل.

اتهموا الانبياء ليبرّروه لانفسهم

لم يجد كتاب التوراة ومحرروها ادنى وخزة ضمير في اتهام الانبياء ويرمونهم بالزنا لسببين: سبب سياسي التشنيع على المخالفين والخصوم يقذفهم في اصولهم ليتسنى لهم الاستعلاء عليهم على الذى باعتبارهم اطهر من كل البشر. وسبب ثاني شهواني لما رأوا اهمية الجنس في الوصول الى مآربهم واهدافهم. وعلى سبيل المثال للتدليل على هذين الاستنتاجين

* اتهم ابراهيم عليه السلام مرتين في تقديم زوجه للفرعون، تكوين ١٢:١٣-١٣، وللملك الفلسطيني ابيمالك، تكوين ٢٠:٢ للوصول الى اهدافه الخاصة، واقتفى ولده اسحاق نفس الخطى. تكوين ٢٦:٨-١٠.

* اتهام لوط عليه السلام بزنا ابنتيه فيه بعد ان اسكرتاه فولدتا "بني عمي" وهو ابو بني عمون و"مؤاب" وهو ابو المؤابيين، وهما خصمان سياسيان لدودان للتوسع اليهودي. تكوين ١٩:٣٢-٣٨.

* وهذا يهوذا بن يعقوب يزني بزوجة ابنه ثامار بعد حيلة وتنكر قامت به فولدت توأماً هما فارص الذي جاء داود من نسله ثم المسيح عليه السلام، وزارح. تكوين ٣٨. وجلي واضح الطعن في المسيح خصم الفريسيين اليهود، والنصارى من بعده.

* تزوج يشوع بن نون راحاب الزانية بعد ان ساعدته في احتلال مدينة اريحا. يشوع ٦:٢٥.

* بل العجيب العجاب ان يطلب ربهم "يهوه" من نبيّ هوشع ٣:١ ان (احبب امرأة حبيبة صاحب وزانية).

* وابن يعقوب الآخر راوبين يزني في بلهة سرية ابيه. تكوين ٣٥:٢١.

* وكذلك (دينة) ابنة يعقوب زنى بها (شكيم بن حمور) زعيم نابلس، ويلاحظ عدم انفعال الوالد النبي لهذه المصيبة، بل ولديه وبالحيلة قتلوا الشاب الزاني وأهل بيته بل المدينة بكاملها ونهبوها بأشيائها وأطفالها ونسائها. تكوين ٣٤. وفي تحليل لهذه الحكاية يورد صاحب كتاب قراءة سياسية للتوراة. شفيق مقار بان عمر يعقوب عندما تزوج لبنة اخت راحيل كان ٨٤ سنة، وان دينة لم تبلغ الـ ٧ سنوات من العمر، وان ابني يعقوب اللذين ذبحا اهل شكيم شمعون كان عمره ١١ سنة ولاوي ١٢ سنة ويدخل بيت النبوة "داود عليه السلام": يزني ولده (امنون) بأخته (ثامار)، والعجيب طلب البنت من اخيها قائلة: «...والآن كلّم الملك - اي داود- انه لا يمنعني منك. لم يشأ ان يسمع لصوتها بل تمكن منها وقهرها واضطجع معها» صموئيل الثاني ١٣:١٤. فاضطر اخوها الآخر (ابشالوم) ان يخفيها في بيته وقرر الانتقام من اخيه الزاني فقتله.

وهذا الخصم السياسي يفتاح الجلعادي ولدته جلعاد من امرأة زانية. قضاة ١١:١.

عقوبة في اقصى التشدد

يبدو الظلم وعدم العدل في تنوع العقوبات في الحدث الواحد مما يدل على الصنعة والقلم البشري واختلاف العصور التي كتب فيها النص والحالة الاجتماعية والخلقية للجماعة اليهودية. فهذه عقوبة الحرق بالنار لمن يتزوج حماته مع بنتها. لاويين ٢٠:١٤، ولابنة الكاهن الزانية لتدنيسها شرف الكهانة. لاويين ٢١:٩. في حين ان رجال الجماعة المختارة المقدسة (كانوا يضاجعون النساء المجتمعات في باب خيمة الاجتماع) صموئيل الاول ٢:٢٢ دون ان توقع عليهم أي عقوبة. ولم تقص التوراة حادثة واحدة طبق فيها حد الزنا على اختلاف العصور وتعدد الانبياء والملوك، على الرغم من ان النبي اشعيا يصف اليهود في الاصحاح ٥٧:٣-٥ بان اليهود ابناء الساحرة ونسل الفاسق والزانية.

الاباحة والمنع معاً والفارق الخطية

جاء في سفر الخروج ٢٢:١٩ «من اضطجع مع بهيمة يقتل قتلاً» «والبهيمة تميتونها» لاويين ٢٠:١٥ «واذا ما اضطجع رجل مع ذكر... انهما يقتلان» لاويين ٢٠:١٣ لكن اذا اضطجع مع عذراء غير مخطوبة لا يفعل به شيئاً «وان ابى ابوها ان يعطيه اياها يزن له فضة كمهر العذارى» لاويين ٢٢: ١٦-٢٩ ويجبر ابوها على تزويجها. ويرجم الزاني محصناً ام غير محصن حتى الموت «اذا وجد مضطجعاً مع امرأة زوج بعل» تثنية ٢٢:٢٢ ويبلغ الظلم مداه الفتاة المكرهة «اذا كانت فتاة عذراء مخطوبة لرجل فوجدها رجل في المدينة واضطجع معها، فأخرجوهما كليهما الى باب المدينة وارجموهما بالحجارة حتى يموتا» تثنية ٢٢:٢٣-٢٤. والاسلام يثبت عقوبة الموت بالرجم للزاني المحصن امرأة كان ام رجلاً.

زنا المحارم

كان حكم التوراة واضحاً في عقوبة من يزني بأخته وهو القتل لكليهما. اما الزنا بالخالة والعمة فلم توضع له عقوبة، فقط «يحملان ذنبهما». «واذا اضطجع رجل مع امرأة عمه» فالعقوبة، انهما يموتان عقيمين، اي عدم الانجاب، ونفس العقوبة اذا زنى رجل بامرأة اخيه.

فاذا كانت التوراة تحث على «عورة اخت امك او اخت ابيك لا تكشف» فكيف «اخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى» خروج ٦:٢٠؟ ام ان هذا التشريع حصل بعد زواج عمرام حيث كان العرف المصري القديم يقبل زواج الاخت والعمة والخالة لاستمرار سلالة الملوك الآلهة والمحافظة!! على وراثة العرش. وبمقارنة رقمية بين التوراة التي وردت فيها كلمة زنا واضطجاع الزنا ١٠٠ مئة مرة، والقرآن الكريم الذي وردت كلمة زنا فيه ١٠ عشر مرات فقط نجد ان المجتمع العربي اكثر نزاهة وخلقاً ونظافة من المجتمع اليهودي بنسبة ١ الى ١٠.

تشديد العقوبة مرة لكن اخرى يدون زنا

يريد المشرّع كاتب النص هنا ردع المجتمع اليهودي، وسد المنافذ باتباع الاحوط فيقرر قراراً وحكماً يقيد اقتراف الزنا (لا تقف امرأة امام بهيمة لنزائها. انه فاحشة) لاويين ١٨: ٢٣ اي هنا والتوجيه مقبولاً، لكن ان (... تميت المرأة والبهيمة) لاويين ٢٠:١٦ فهذا لا يقبل به عقل او قانون، واظن ان التوراة انفردت بهذا القانون دون القوانين التي عرفها المخزرون او التي يعرفونها، ثم ماذا رأى المشرع ان كان الواقف رجلاً؟!

محلول الكشف عن الزنا

هذا المحلول السحري «ماء اللعنة المرّ» الممزوج بالتراب يسقيه الكاهن للزوجة المتهمة بالخيانة الزوجية بالاضافة الى يمين تقسمه وتحلف بحلف اللعنة فان كانت كاذبة يجعل الرب (يهوه) فخذها ساقطة وبطنها وارماً عند * والفخذ هنا يعني منشأ قوة التوليد اي الاعضاء التناسلية التي ستتعفن كما جاء في ترجمة الملك جيمس. وان كانت صادقة فلن يحصل لها شيئاً وتبرأ. لكن اذا ما اتهم الرجل فلا توجد له وصفة مشابهة او مغايرة. والظاهر ان الرجل لا يمكن ان تتهمه المرأة بذلك فهو فوق القانون.

خلف اللعنة وشريعة الغيرة هذه يوجد مثيل لها في القرآن الكريم، لكن دون المحلول المذكور «الملاعنة في سورة النور»

الشريعة عنصرية ولا تطبق

يفهم الربّاء وهم رجال الدين اليهود وشارحوها وكذلك الطلبة في اختلاف مراحلهم الدراسية ان القوانين هذه تخص اليهود فيما بينهم مثلاً زنى اليهودي بغير اليهودية لا يعتبر زناً تطبق عليه الشريعة لان الاغيار وهم غير اليهود انما خلقوا لخدمة والترفيه وهم نبت شيطاني حقير.

والشريعة "الناموس" تعتبر زواج اليهودية من غير اليهودي زنى وثمرة الزواج هنا اطفال (ممزيريم) ابناء حرام لا يعترف بهم كيهود انقياء. وقد كتب عزرا وصاحبه نحميا في سفر التثنية ٢:٧ «لا تصاهرهم بنتك لا تعط لابنه، وبنته لا تأخذ لابنك». لكن التوراة مليئة بأمثلة الزواج بالاجنبيات خاصة الانبياء والملوك.

والشريعة تقول: «اذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعل كلاهما رجساً. انهما يقتلان» لاويين ٢٠:١٣، الا ان الكنيست اليهودي والمجتمع اليهودي اقروا وجود انديه الشواذ جنسياً وضمان حقوقهم وقدم اقتراح لتحديد اماكن معينة تطلى به بيوت البغايا اليهوديات لتميز من غيرها وتحديد شارع في الصحف اليومية التي تنشر اعلانات البغا وقالت عضوة في لجنة الدفاع عن المرأة اليهودية: تعني نزولها ان بعض الاشخاص بحاجة الى ذلك، ولا يجوز المنع لانه اعتداء على الحريات الشخصية. وقيل ذلك سئل موسى ديان عن مشكلة البغاء بعد ان طرح عليه تجميع المومسات تحت سقف واحد فأجاب: نحن بحاجة الى سقف دولة اسرائيل، ومن الجدير ذكره ان الشريعة اليهودية تقر بتعدد الزوجات وتمنع الطلاق، لكن منع التعدد الآن في دولة اسرائيل يعود الى فتوى العالم اليهودي جرشوم الذي عاش في فرنسا حوالي الالف للميلاد عندما شاهد الاحتقار والازدراء والاضطهاد لمسيحيي اليهود لتعدد زوجاتهم اضافة الى الوضع الاقتصادي بمتطلباته المتصاعدة. ومن الظلم الواقع على المرأة ان التوراة لا تبيح للمطلقة الرجوع الى زوجها الاول ان تزوجت غيره، لانها تنجست. تثنية ٢٤:١-٤، ومن تضييق العلاقات الاجتماعية ان الشريعة اليهودية منعت من مفهوم الاخ او الاخت من الرضاعة بعد مناقشة التصحيح، والعلم العلم فانهم يقبلون الزنا كسلوك غير معاب يدخل تحت باب الحرية الشخصية وان ترفضه الفئة اليهودية المتدينة لكن ليس على اطلاقه، والم يحن ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا فكيف تتقي خطرهم القليل التصدير مع وجود المحللين لهم؟! ◎

ازمة المياه هل تغرق المفاوضات؟

الاستيطان يستنزف موارد الضفة والقطاع المائية

زئيف شيف: المياه اهم من موضوع الامن الاسرائيلي!

وضع المياه في غزة مرعب ولا تصلح للاستعمال الآدمي

تحقيق محسن الافرنجي
غزة - مكتب الوطن للصحافة

كشفت مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية حقيقة الاطماع المائية الاسرائيلية التي تستغل اسرائيل من خلالها ٨٢٪ من المياه الفلسطينية وتستنزف عظم الموارد المائية الفلسطينية للمستوطنات الاسرائيلية القائمة في الضفة والقطاع والداخل للمدن الاسرائيلية حيث تغطي اسرائيل اكثر من ٤٠٪ من احتياجاتها السنوية المائية من مياه الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وبرزت مشكلة المياه بقوة الآن بسبب الاصرار الاسرائيلي على عدم الاعتراف بالحقوق المائية الفلسطينية وعلى الغاء التقسيم الحالي لحصص المياه والتي بسببه يعاني الفلسطينيون من ازمة مياه خانقة اصبحت تهدد بوقف عملية السلام وتأجيل المفاوضات الجارية بشأن المياه والتي قال عنها زئيف شيف المعلق العسكري الاسرائيلي «ان الدفاع عن مصادر المياه مرتبط بالامن وان موضوع المياه اكثر اهمية من موضوع الامن بمفهومه الضيق».

وحسب تقارير دولية فان سكان الضفة والقطاع الذي يزيد عددهم عن ٢,٥ مليون نسمة يحصلون على ٢٥٠ مليون متر مكعب سنوياً من المياه اي حوالي ١٠٠ م مكعب في السنة للشخص الواحد بينما يحصل حوالي خمسة ملايين مواطن اسرائيلي على ٢ مليار متر مكعب من المياه سنوياً اي حوالي ٤٠٠ متر مكعب للشخص الواحد وتبلغ حصة الفلسطينيين من المياه في الضفة حوالي ١١٠ ملايين م مكعب من اصل ٦٠٠ مليون م مكعب تستخرجها اسرائيل من مخزون الضفة الجوفي بينما تحصل المستوطنات الاسرائيلية فيها والبالغ عدد سكانها ١٦٠ الف نسمة على ٣٠ مليون م مكعب ويتم سحب باقي الكمية للاسرائيليين في الآبار الارتوازية في منطقة غور الاردن والساحل وبيسان وتوجه غالبية هذه المياه غرباً الى الخزان الطبيعي الكبير في وادي اليركون الذي يزود اسرائيل بـ ٣٢٠ مليون م مكعب عالية الجودة، اي ان حصة الفرد الاسرائيلي من استهلاك المياه يزيد عن الفلسطيني اربعة اضعاف في الضفة واكثر منها في القطاع، واملم الحقائق المائية والسياسات الاسرائيلية بشأنها التي ستعرضها

العجز المائي الفلسطيني تجاوز الـ ٨٤٥ مليون متر مكعب سنويا.

فالمفاوض الفلسطيني اليوم مطالب بالثبات على حقوقنا المائية الفلسطينية وعدم هدرها لان الماء هو شريان الحياة ولا يمكن لاي اتفاق كان ان يعوضنا عن فقدنا لمصادرنا المائية.

■■ الموارد المائية الفلسطينية

سعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ احتلالها للضفة والقطاع عام ١٩٦٧ الى استغلال الموارد الفلسطينية الطبيعية وبخاصة المائية ولجأت الى اصدار العديد من القوانين العسكرية خاصة في الضفة الغربية لتقليص سيطرة الفلسطينيين على هذه الموارد ومنعهم من استغلاله ومنع حفر آبار ارتوازية في المناطق المحتلة.

■■ موارد الضفة الغربية المائية:

يبلغ عدد الآبار الجوفية في الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي لها ٧٢٠ بئراً تستخرج منها المياه الجوفية لاغراض الاستهلاك المختلفة غير انه لا يعمل منها سوى حوالي ٣٦٤ بئراً فقط وبطاقة انتاجية تحددها السلطات العسكرية الاسرائيلية وتقدر بحوالي ٣٧,٩ مليون م مكعب سنوياً في حين سمحت للمستوطنين بحفر حوالي ٢٧ بئراً تسحب ما نسبته ٤٠٪ من الآبار الـ ٣١٤ الفلسطينية.

ويحصل مواطنو الضفة الغربية على مياههم من مصدرين رئيسيين هما الآبار الارتوازية والينابيع اضافة الى مياه الامطار التي يتم تجميعها في آبار التخزين السطحية اما مصادر المياه في قطاع غزة فتعتمد على الامطار والمياه الجوفية.

واوضح تقرير عن «مشكلة المياه» الصادر عن مركز التخطيط الفلسطيني التابع لمكتب الرئيس ان عدد الآبار العربية في الضفة يبلغ حالياً ٣١٤ بئراً بعمق يتراوح بين ٧٠ — ٣٠٠ م وبقدرة ضخ سنوية قدرها ٣٨ مليون م مكعب سنوياً اي بمعدل ١٢١ الف م مكعب للبئر الواحد منها ٩٦ بئراً في منطقة الاغوار وفي وادي الفارعة والمناطق المحلية ٢٢ بئراً في المناطق الجبلية جنوب الضفة الغربية ١٠ آبار في حين تزيد اعداد الآبار في السفوح الغربية للضفة لتصل الى ١٨٥ بئراً.

ويبلغ عدد الآبار الاسرائيلية في الضفة الغربية ما يزيد عن ١٧ بئراً بعمق يزيد عن ٧٠٠ م مكعب واحياناً تصل الى ٩٠٠ — ١٢٠٠ متر وتضخ سنوياً نحو ١٤ مليون م مكعب في حين ان كمية المياه الجوفية المتاحة سنوياً في الضفة حوالي ٧١٣ مليون م مكعب.

■■ موارد مياه قطاع غزة:

اما بالنسبة لقطاع غزة فقد ادت السياسة الاسرائيلية الى جفاف عدد كبير من الاراضي العربية فمن اجمالي ٢٠٣٩ بئراً عربياً توقف عن العمل منها ٨٢ بئراً علماً بان ٥٠ بئراً اسرائيلياً في القطاع تضخ حوالي ٢٠٪ من اجمالي كمية المياه السنوية التي تضخها الآبار العربية اضافة لاستغلال مياه القطاع السطحية المحدودة لاغراض الاستيطان.

ويعتمد تزويد المياه في قطاع غزة كلياً على مصادر المياه الجوفية حيث توجد المياه السطحية فقط في فصل الشتاء ووقت هطول الامطار الغزيرة في حوض وادي غزة التي تبلغ مساحته ٣٥٠ كيلو متر مربع اضافة الى كمية محددة من المياه يتم استيرادها عن شركة المياه الاسرائيلية «محروحه» وتبلغ كمية المياه المستوردة حسب المصادر الاسرائيلية حوالي ٥ مليون م مكعب في السنة.

ويعاني قطاع غزة بصورة حادة من ملوحة المياه التي وضعها العديد من خبراء المياه الفلسطينيين بانها لا تصلح للاستعمال الآدمي بسبب ارتفاع نسبة النيترات فيها وقيام المستوطنين الاسرائيليين باختيار انسب المواقع التي توفر لهم مياه عذبة وتربة افضل.

وبالنسبة للموارد المائية الفلسطينية من حوض نهر الاردن فتبلغ حصة الضفة الغربية من نهر الاردن سنوياً ٢٥٧ مليون م مكعب تستهلكها اسرائيل وتستغلها لصالحها.

قضية المياه مرتبطة بالارض والوطن ولا تنازل فيها!

ويوضح تقرير مركز التخطيط الفلسطيني ان كميات المياه التي تزود بها الضفة الغربية سنوياً من نهر الاردن تقل عن ١٠ ملايين م مكعب ولا تصل الى الاراضي الفلسطينية المحتلة الا كميات ضئيلة جداً من المياه العذبة بينما تستهلك اسرائيل زهاء مليار متر مكعب من موارد حوض نهر الاردن في السنة.

غير ان د. رياض الخضري رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات المياه المتعددة يشير الى ان نهر الاردن اصبح مجرد نهير صغير هزيل يحتوي فقط على مياه سيئة النوعية من مصانع اسرائيلية او مياه ينابيع مالحة لان مياه نهر الاردن الفعلية تحولها اسرائيل كاملة لبحيرة طبريا ثم من الناقل القطري الاسرائيلي توزع على كل انحاء اسرائيل.

■■ سياسة الاستنزاف المائية الاسرائيلية:

اوضح خبراء المياه ان العجز المائي في المناطق الفلسطينية تجاوز الـ ٨٤٥ مليون م مكعب سنوياً بسبب سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تعمد الى استنزاف الموارد المائية الفلسطينية واستغلالها وتحويلها للمستوطنات والاراضي الاسرائيلية و فرض قيود قانونية ومؤسسية على المياه الفلسطينية.

ويشير د. رياض الخضري الى ان اسرائيل لا تسمح للفلسطينيين باستغلال سوى ١٢٥ مليون م مكعب من المياه في حين تبلغ كمية مياه الامطار التي تغذي المياه الجوفية في الضفة الغربية ٦٥٠ مليون م مكعب اي انها تعمل على انسياب المياه باتجاه الاراضي الاسرائيلية ليستفيد منها اليهود فقط اضافة الى وجود ٣٦ بئراً اسرائيلية قبل الخط الاخضر كمصائد مائية لسحب مياه على مدى ١٨ ساعة يومياً وضعها النقب قبل دخولها لمنطقة غزة مما يخفض منسوب المياه الجوفية ويسمح بتدفق مياه البحر الى المخزون الجوفي.

ويضيف د. الخضري ان السلطات الاسرائيلية استغلت مياه وادي غزة السطحية وتم تحويلها الى النقب مما افقد الفلسطينيين حوالى ١٠ مليون م مكعب من المياه سنوياً كما ان المستوطنات المنتشرة في قطاع غزة تستهلك ١٥ مليون كوب وتستنزف اكثر من ١٠٪ من مياه القطاع مما يسبب عجزاً مائياً يبلغ نسبته حوالى ٦٠ مليون كوب سنوياً.

ويؤكد د. الخضري رئيس وفد المياه الفلسطيني في المفاوضات المتعددة ان

د. الخضري: النزاع حول المياه يجب ان تتولاه هيئة محكمين

كمية المياه في قطاع غزة لا تفي حاجة السكان حيث تبلغ نسبة الاستهلاك السنوي لجميع الاستخدامات البشرية والصناعية والزراعية المائية ١١٥ مليون م مكعب بينما تتراوح كمية المياه التي تغذي المخزون الجوفي من الامطار ما بين ٦٠—٧٠ مليون م مكعب سنوياً الامر الذي يؤدي الى استنزاف المياه الجوفية وانخفاض منسوبها السنوي بمعدل ١٥—٢٠سم.

وتستنزف اسرائيل كميات كبيرة من المياه الجوفية في الضفة والقطاع نظراً لان شبكة المياه الجوفية في الضفة والقطاع مرتبطة بشكل مباشر بشبكة المياه الجوفية الاسرائيلية اضافة الى استنزاف اسرائيل لكميات كبيرة من مياه نهر الاردن واليرموك والجليل.

وحسب الخبير الفلسطيني في شؤون المياه د. يوسف ابو مايلة فان اسرائيل تسحب ٥٨٠ مليون م مكعب من اصل ٨٠٠ مليون م مكعب تختزنها الجوانب القطاع وهذا بنحو ٩٥٪ من موارد المياه الجوفية في الضفة تستغلها اسرائيل بصورة كبيرة حيث اقامت حوالي ٣٠٠ بئر على امتداد الجانب الاسرائيلي من الخط الاخضر لتسحب سنوياً ٥٠٠ مليون م مكعب من مياه الحوض الفلسطيني كما تستغل المستوطنات الاسرائيلية معظم موارد المياه الجوفية في الضفة التي لا تتدفق الى اسرائيل.

ويقول تقرير مركز التخطيط الفلسطيني عن المياه بان هيئة المياه الاسرائيلية قامت منذ العام ١٩٦٧ عن طريق ادارة توزيع المياه التابعة لها بتولي الرقابة المباشرة على الامدادات المائية في الاراضي الفلسطينية المحتلة حيث عهدت الى هيئة المياه الاسرائيلية وشركتين خاضعتين لها هما ميكوروت «شركة المياه الاسرائيلية» و تاهال «شركة تخطيط المياه لاسرائيل» المسؤولية من الامداد بالموارد المائية و تنظيمها فيما تولت شركة مكوروت مسؤولية جميع عمليات حفر الآبار الارتوازية في جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة.

كما اخضعت ادارة الموارد المائية وتنظيمها لتعديلات اسرائيلية تبيح للسلطات الاسرائيلية السيطرة المطلقة على المياه.

■■ تلوث المياه

اكدت تقارير منظمة الصحة العالمي ان تركيز النيترات التي تسبب ملوحة المياه في غزة يتعدى عشرة اضعاف النسبة الدولية التي سمحت بها منظمة الصحة العالمية وهي ٥٠ ملجم ليتر حيث تتركز هذه النسبة العالية في المناطق ذات الازدحام السكاني التي يفتقر الى انظمة صرف صحي جيدة.

وبصورة عامة فان المناطق الفلسطينية تعاني من انخفاض منسوب المياه الجوفية ورداءة نوعيتها كما ان قطاع غزة فيعاني بصورة خاصة من ارتفاع حاد جداً في ملوحة مياهه الجوفية مما يجعلها لا تصلح للشرب ويعود ذلك حسب الخبراء في مجال المياه والبيئة الى عدة اسباب اهمها:

١— تلوث المياه الجوفية بالمخصبات الزراعية والمبيدات ومعقمات التربة.

٢ — عدم التحكم في تصريف مياه المجاري على سطح الارض وتسربها الى المخزون الجوفي.

٣ — ارتفاع نسبة الملوحة والتي ازدادت بشكل ملحوظ خلال السنوات العشرة الماضية حيث زادت نسبة الكلوريد في مياه المناطق الوسطى والجنوبية الشرقية من القطاع عن ١٠٠٠ ملجم/لتر.

٤ — تسرب مياه البحر من جهة الغرب بسبب الاستخدام الجائر للمياه.

واشارت مصادر صحية فلسطينية الى ان سكان القطاع يعانون من امراض الفشل الكلوي والمعدة والتسمم بالفلورين ومركباته والامراض الاميبية والاسكارس و امراض الاطفال بصورة كبيرة بسبب تلوث المياه.

وافادت دراسة هولندية عن قطاع غزة ان وضع المياه في القطاع اذا استمر على هذا النحو فان السكان لن يجدوا مياه صالحة للشرب بحلول عام ٢٠٠٠ علماً بان نسبة الملوحة في مياه بعض آبار المياه الجوفية في غزة بلغت «٤٥٠—٥٠٠» مليغرام لكل لتر.

ووصف احد خبراء المياه الفلسطيني وضع المياه في غزة بانه مرعب ومخيف

الفلسطينيون بحاجة الى ٤٥٠ مليون متر مكعب سنويا من المياه

لان المياه فيها ملوثة بالكامل ولا مجال للتعامل معها للامور الحياتية الضرورية علماً بان المستوطنات الاسرائيلية تحصل على المناطق التي تتميز مياهها بنوعية جيدة وعذبة.

■■ مفاوضات مائية وسلام عائم!

اعتبر د. رياض الخضري ان اتفاقية القاهرة بين م.ت.ف واسرائيل بشأن المياه كانت سلبية حيث هضمت حقوق الفلسطينيين المائي خاصة وانها مجحفة بحقوق سكان غزة المائية منكراً ان تكرار الخطأ الذي ارتكبه الوفد الفلسطيني في اتفاقية القاهرة ومؤكداً انه لن يتم التوقيع على اي معاهدة بشأن الضفة الا بعد تسوية قضية المياه.

وقد تفاقمت مؤخراً قضية المياه وتوزيعها واحتلت صادرة الاحداث والمفاوضات مع الاسرائيليين الذين يعتبرون قضية السيطرة على المياه هدفاً استراتيجياً لا يقل اهمية عن الجوانب الامنية حيث ما تزال المفاوضات بشأن المياه تراوح مكانها من زخرون يعقوب الى لوط والاسكندرية وغيرها خاصة في ظل تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين الذي قال ان اسرائيل لا تعتزم التنازل في موضوع المياه حتى ولو ادى ذلك الى عدم التوقيع على الاتفاق مع الفلسطينيين.

ونقل د. الخضري عن السلطة الفلسطينية مطالبتها بتحويل النزاع حول المياه الى هيئة محكمة دولية من اجل البت فيه غير ان مسؤولاً فلسطينياً اكد ان اسرائيل لن تلتزم باي من قرارات الامم المتحدة وجمعيتها العامة ولن تدين سرقة اسرائيل لمياه الاراضي الفلسطينية وتؤكد حق السكان الفلسطينيين في السيادة والسيطرة على ثرواتهم ومصادرهم الطبيعية.

وبات واضحاً ان اتفاقيات السلام الفلسطينية والاردنية التي ابرمت مع اسرائيل مست الحقوق المائية الفلسطينية وابقت حالة «الاحتلال المائي» لموارد الضفة والقطاع المائية والرفض الاسرائيلي المتشدد لزيادة حصة الفلسطينيين في المياه والاقتسام العادل للمصادر والموارد المائية حيث تقترح اسرائيل ان يتم بحث مسألة المياه في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة التي من المفترض ان تبدأ في ايار ١٩٩٦.

الاحتلال المائي الاسرائيلي صادر حقوق الفلسطينيين في مياههم.

واوضح يعقوب تسور وزير الزراعة الاسرائيلي ان مصادر المياه مشتركة بين الفلسطينيين والاسرائيليين مشيراً الى ان الطبقات المائية الثلاث في الضفة الغربية تؤمن ثلث استهلاك اسرائيل وتمتد الطبقة المائية الجوفية الرئيسي من الخليل الى شاطيء البحر الابيض المتوسط في اسرائيل اما الثانية فتمتد من مدينة جنين الى منطقة الجيلبوع الاسرائيلية بينما توجد الثالثة في وادي نهر الاردن.

وحذر البروفسور الاسرائيلي اميكان نحماني المحاضر في جامعة بار ايلان من مغبة سيطرة الفلسطينيين على اي قدر من المياه حتى لا تخسر اسرائيل كمية المياه وجودته بينما يستبعد نادر الخطيب عضو الوفد الفلسطيني لمباحثات المياه نجاح عملية تحلية المياه التي تعتبرها اسرائيل مكلفة لها متسائلاً عن مدى امكانية تحمل الفلسطينيين لنفقات التحلية الباهضة.

ولا يخفى المراقبون والمحللون السياسيون تشاؤمهم من فشل المفاوضات الخاصة ببحث قضية المياه مؤكدين ان الوفد الفلسطيني لا يملك ان يقدم تنازلات في مجال المياه على اعتبار انها قضية حيوية وهامة للبقاء والحياة وليست قضية سياسية بحتة او فكرية لان قضية المياه مرتبطة بالارض والوطن وحدوده علماً بان اسرائيل وعشية تنفيذ الانتشار في الضفة شرعت بتزويد مستوطناتها في مناطق الضفة بشبكات مياه جديدة وعبر خطوط مياه بقطر ١٦ انش كما يقول الخبراء.

■■ احتياجات مائية فلسطينية

يحتاج الفلسطينيون في المرحلة القادمة الى تمكين سيطرتهم الفعلية على الموارد المائية الفلسطينية من خلال سلطة مياه وطنية فاعلة اكثر من حاجتهم الى بحث موضوع المياه مع الاسرائيليين على ضوء ارقام واحصائيات وتوزيع حصص لان وجود سلطة مياه قوية وفاعلة من شأنه ان يضمن معظم الحقوق المائية الواقعة تحت سيطرته مما تمنحها له الاتفاقات الموقعة والدولية.

ويطالب الخبراء الفلسطينيون برفع حصة السكان الى الضعف من ٢٥٠ مليون م مكعب الى ٤٥٠ مليون م مكعب سنوياً اي حوالي ٧٥٪ من كميات المياه المنتجة سنوياً في الوقت الذي لا تتعدى نسبته الحالية ٤٠٪ اضافة الى ضرورة منح الفلسطينيين الحرية في مجال حفر الآبار الارتوازية في مناطق السلطة الفلسطينية لتحسين وضع الاحتياط المائي.

وتبقى قضية الحفاظ على الحقوق المائية الفلسطينية مرهونة بتحجيم الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية الواسعة في مدن وقرى الضفة الغربية بما فيها القدس لان اقامة المزيد من المستوطنات يحتم على اسرائيل زيادة عمليات السرقة للمياه الفلسطينية واحكام قبضتها على موارد المياه واستنزافها لصالحها في حين ان توسيع صلاحيات السلطة الفلسطينية يستوجب سيطرة فلسطينية فاعلة على مصادر مياه الضفة وثبات الموقف الفلسطيني على حقوقه المائية التي ستزداد الحاجة المستقبلية اليها في ظل زيادة عدد السكان ورقعة الارض.

وتبدو الحاجة الى المياه اكثر ضرورة لانعاش عملية السلام وترطيب الاجواء التفاوضية وتخفيض حرارة الخلافات الدائرة بشأن القضايا العالقة واهمها المياه من خلال الزام اسرائيل بمرجعية قانونية دولية لتثبيت الحقوق المائية الفلسطينية.

والسلطة الفلسطينية مطالبة بوضع استراتيجية مائية فلسطينية واضحة المعالم تعالج مشكلة المياه من جميع جوانبها وتدرك المعطيات والحيثيات المتوفرة بشأن المياه وتسعى الى بدء مشاريع مائية لتعويض الفلسطينيين عن مياههم المهدورة ولتوفر قاعدة معلوماتية مائية للافادة منها في المفاوضات المتعددة بشأن المياه وكما يربط الاسرائيليون بين المياه والامن بقوة يجب ان تحظى قضية السيطرة على الموارد والحقوق المائية الفلسطينية في مستوى الاحداث السياسية والامنية الدائرة التي لها علاقة مباشرة بامن وسلامة المواطنين وسبل توفير المياه لهم لان الخروج من مأزق المياه الحالي يتطلب الحصول على مزيد من المياه وعلى ضمانات لاستقلال الموارد المائية الفلسطينية. ۞

المياه ضرورة لانعاش عملية السلام وترطيب الاجواء

«من الملف اليهودي»

«المصطلحات الاربعة» (١)

«العبريون، الاسرائيليون، اليهود، الصهاينة»

يطلق على اليهود اربعة مصطلحات في عدة مناسبات، فاحياناً يسمون العبريين واحياناً يسمون الاسرائيليين، واحياناً يسمون اليهود، واحياناً يسمون الصهاينة.

وبعض الناس —او معظمهم— لا يعرفون معنى كل واحد من هذه المصطلحات الاربعة، ولا يعرفون ظروف وملابسات اطلاقه على اليهود، ولا الفرق بين هذه المصطلحات الاربعة.

واليهود يحرصون على التزوير والتحريف والمغالطة، فهم يخلطون بين هذه المصطلحات ويريدون ابقاء الناس في غموض وعماء!

وسوف نقدم للقراء الكرام تعريفاً بكل واحد من هذه المصطلحات الاربعة، وظروف ملابسات اطلاقه على اليهود، ونبين الفرق بينها.

لقد بدا اطلاق هذه المصطلحات عليهم بتسلسل تاريخي: العبريون، الاسرائيليون، اليهود، الصهاينة..

ولكن اليهود يخلطون بين هذه المصطلحات، ويجمعون بينها، ويستخدمونها كلها في نفس الوقت، ويطلقون كل واحد منها على حالة، ويخصصون كل واحد منها بمعنى من المعاني.

العبري عندهم مصطلح خاص باللغة، فاطلقوه على لغتهم التي سموها: اللغة العبرية، فكل يهودي يتكلم اللغة العبرية!

والاسرائيلي عندهم مصطلح خاص بالاصل والنسب، وهو اسم «اسرائيل» —هو النبي يعقوب عليه السلام— فهم اسرائيليون لانهم من نسل وذرية اسرائيل عليه السلام، وعندهم كل يهودي فهو اسرائيلي نسباً واصلاً وقد كذبوا في هذا، كما سنرى.

واليهودي عندهم مصطلح خاص بالدين، الدين الذي جاء به موسى عليه الصلاة والسلام، ثم انبياؤهم من بعده، والذي يقوم على الايمان بالعهد القديم من الكتاب المقدس!

والصهيوني عندهم مصطلح خاص بالسياسة اليهودية المعاصرة، التي تنادي بتجميع كل يهود العالم وهجرتهم الى فلسطين، ارض صهيون.

ولذلك يقول اليهود: ان اليهودي هو «عبري اللغة واللسان، اسرائيلي الاصل والنسب، يهودي الاعتقاد والدين، صهيوني الموقف والسياسة»!

وهذه من مغالطاتهم وتحريفاتهم، ونعلم ان اليهود هم اكثر الشعوب اتقاناً للتحريف والتزييف والمغالطة!

نبدا بالمصطلح الاول: العبري او العبراني:

ما معنى هذا المصطلح؟ وعلى من اطلق اولاً؟

لم يطلق هذا المصطلح على اليهود في مصادرنا الاسلامية الامينة الموثوقة، المتمثلة في القرآن الكريم، وما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وحتى نعرف معناه سنستانس بروايات احبار اليهود التي سجلوها في اسفار العهد القديم، وزعموا انها كلام الله، وهم في هذا كاذبون!

نقرأ في هذه الروايات، وننظر فيها من باب الاستئناس، ونوردها من باب الاحتمال، ولكننا لا نعتمدها، ولا نجزم بها، بل لا نعتقد بها، لاننا نجزم ان التوراة محرفة، وان العهد القديم محرف، وان اليهود كاذبون فيما يقولون.

اطلقت كلمة «عبراني» اول مرة على نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام، واول اطلاق لهذه الكلمة عليه في الاصحاح الرابع عشر من سفر التكوين، عند الحديث عن الحرب التي وقعت بين ملوك شمال سوريا، وملوك جنوب الاردن عند البحر الميت— وقد اشرنا الى هذه الحرب في حلقة سابقة.

فبعد ما هزم ملوك الشمال ملوك الجنوب، اخذوا لوطاً عليه السلام اسيراً معهم، جاء في ذلك الاصحاح هذا النص، «وجاء احد الناجين الى ابرام— وهو ابراهيم— العبراني، الذي كان ما زال مقيماً عند بلوطات ممرا، اخي اشكول وعابر حلفاء ابرام، وابلغه بما جرى» (سفر التكوين:١٤: ١٣—١٤).

والشاهد في هذا النص اطلاق وصف العبراني على ابراهيم عليه السلام وهذا اول استعمال لهذا المصطلح.

ثم تكاثر استعمال مصطلح «العبراني والعبرانيون» في اسفار العهد القديم، على نسل ابراهيم عليه السلام من بني اسرائيل.

فامراة العزيز اتهمت يوسف عليه السلام بمحاولة الاعتداء عليها، واطلقت عليه وصف العبراني، فقالت: «انظروا ما جرى؟ هذا الفتى العبراني، الذي جاء به زوجي الى البيت، شرع يراودني عن نفسي، دخل غرفتي وحاول اغتصابي...» (سفر التكوين:٣٩: ١٤—١٥).

واول استعمال كلمة «العبرانيين» في العهد القديم هو اطلاقها على العبرانيين، ورد في سفر التكوين هذه العبارة: «محظور على المصريين ان ياكلوا مع العبرانيين، لان تلك رجس عندهم» (سفر التكوين:٤٣: ٣٢).

اي ان المصريين كانوا يرفضون الاكل مع الاسرائيليين العبرانيين، لانهم يعتبرون العبرانيين اقل منهم، وان الاكل معهم رجس ونجس!

وبقي الاسرائيليون في مصر يسمون عند المصريين العبرانيين، حتى جاء فرعون واضطهدهم، كان يامر بقتل كل طفل عبراني تلده امه العبرانية— كما يدعي مؤلفو العهد القديم.

ورد في سفر الخروج —ثاني اسفار العهد القديم هذه العبارة: «ثم قال الملك للقابلتين العبرانيتين: عندما تشرفان على توليد النساء العبرانيات، واقباهن على كرسي الولادة، فان كان المولود صبياً فاقتلاه، وان كان بنتاً فاتركاها تحيا..» (سفر الخروج ١: ١٥... وما بعدها).

اطلق على ابراهيم عليه السلام ثم على نسله، وهو اسم اطلقه المصريون على الاسرائيليين، ثم اطلقه الفلسطينيون عليهم لما دخلوا فلسطين.

فلماذا وصف ابراهيم بانه عبراني؟ ومن وصفه بذلك؟ وما هي الصلة بين العبرية والعبراني؟ ومن الذين وصفوا اول مرة بالعبرانيين؟

الجواب في الحلقة القادمة ان شاء الله!! ۞

زغبي: غزة اليوم أفقر مما كانت عليه قبل اتفاقية السلام

حذر رئيس المؤسسة العربية - الامريكية جيمس زغبي من خطورة الاوضاع في قطاع غزة وقال ان غزة اليوم افقر مما كانت عليه حينما وقعت اتفاقية السلام.

واضاف زغبي في كلمة امام احدى لجان الكونغرس الامريكي الشهر الماضي ان اهم المشاكل التي تعاني منها غزة هي: البطالة الشديدة والتخلف الاقتصادي وافتقار البنية التحتية وانعدام الحوافز والمجازفات السياسية والمشاكل الامنية، وحذر من خطر تآكل الثقة وتهديد عملية السلام اذا لم يتم تدارك الوضع على وجه السرعة.

وقال زغبي ان الاحصاءات الواردة من غزة مذهلة حيث ان البطالة في غزة هي في حدود ٦٢ في المئة وقد زادت زيادة كبيرة منذ ١٩٩٣، كما لا تزال المجاري المكشوفة تشكل خطراً صحياً كبيراً، وفي حين بلغ اجمالي الدخل للشخص الواحد في غزة قبل عامين (٨٠٠) دولاراً قبل عامين فان غزة اليوم افقر مما كانت عليه قبل توقيع اتفاقية السلام. ۞

ايطالية تطالب بوقف تعذيب زوجها الفلسطيني المعتقل لدى "الشاباك"

قالت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان مواطنة ايطالية متزوجة من فلسطيني اعتقلته اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية قبل خمسة ايام قدمت عن طريق "اللجنة الاسرائيلية ضد التعذيب" التماساً في المحكمة الاسرائيلية العليا لاصدار امر يقضي بمنع جهاز "الشاباك" من تعذيب زوجها والسماح له بمقابلة محاميته لبئا تسيمل.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان محمد شاهين شمروخ (٣٥ عاماً) وهو مهندس اعتقل اثناء عودته من ايطاليا الى مخيم الدهيشة عن طريق جسر اللنبي وما زال رهن الاعتقال في مركز شرطة المسكوبية في مدينة القدس.

وكانت الحكومة الاسرائيلية مددت تراخيص خاصة لمحققي "الشاباك" الاسرائيلي تسمح لهم بممارسة قدر اكبر من التعذيب بحق المعتقلين الفلسطينيين اثناء التحقيق معهم وهي رخص اثارت احتجاجات واسعة في صفوف نشطاء الدفاع عن حقوق الانسان. ۞

الحركة الاسلامية في الـ٤٨ تنفي تعديل موقفها من انتخابات البرلمان الاسرائيلي

نفى احد قادة الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر الانباء التي تحدثت عن نية الحركة اعادة النظر في قرار اتخذته قبل نحو شهرين ينص على عدم مشاركة الحركة في انتخابات البرلمان الاسرائيلي القادمة.

وقال الشيخ كامل ريان رئيس مجلس محلي كفر برا «ان الحركة الاسلامية لن تبت في هذا الموضوع من جديد»، واضاف «كل ما جاء في وسائل الاعلام هو مجرد تخمينات لا اساس لها من الصحة»، مؤكداً ان صاحب القرار في ذلك هو المؤتمر العام للحركة، في اشارة الى ان الأخير هو الذي اتخذ قراراً بمقاطعة انتخابات البرلمان المقبلة. وكشف ريان عن ضغوطات تمارسها عدة جهات —لم يسمها— على الحركة الاسلامية للعدول عن قرارها.

رابينوفيتش: اقوال عرفات حول الجهاد كان يجب ان لا تقال

قال ايتمار رابينوفيتش السفير الاسرائيلي في واشنطن ان اقوال نسبت لرئيس منظمة التحرير رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حول ضرورة الجهاد ضد اسرائيل «كان يجب ان لا تقال».

وكان التلفزيون الاسرائيلي بث شريطاً مسجلاً خلال نشرته الاخبارية الرسمية يظهر فيه عرفات وهو يتحدث عن تأييده الجهاد ضد اسرائيل، واضاف رابينوفيتش ان «عبارات معينة وردت في الخطبة التي القاها عرفات في حزيران (يونيو) الماضي -لا تساهم في دفع مسيرة السلام كان من الافضل الا تقال».

واضاف رابينوفيتش «يجب اعتبار اقوال رئيس السلطة الفلسطينية وتعقيباته خلال الاشهر الاخيرة مع الجهود المبذولة لمكافحة الارهاب ومن المهم ان يشمل الاعتدال ايضاً اسلوبه في الحديث للفلسطينيين ليتلاءم مع السياسة التي بدأ ينتهجها في الفترة الاخيرة»، مؤكداً ان «اسرائيل مستمرة في اختبار اعمال وفعاليات اعضاء السلطة الفلسطينية وضمنهم عرفات نفسه» ۞

السلطة الفلسطينية تمنع صحيفة البلاد من التوزيع

اكدت مصادر مطلعة في السلطة الفلسطينية ان وزارة الاعلام في السلطة منعت توزيع صحيفة البلاد الاردنية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، ونقلت هذه المصادر عن هاني حبيب المسؤول في الوزارة قوله ان الوزارة ارسلت كتاباً الى موزع البلاد يقضي بوقف توزيعها بعد ان كانت قد وزعت عددين حتى الآن، ولم تعرف حتى هذه اللحظة اسباب منع توزيع الصحيفة. ۞

معتقل فلسطيني يفقد عينه نتيجة التعذيب

اكدت عائلة المعتقل الفلسطيني خالد المغير المعتقل في سجن عسقلان منذ عام ١٩٩١ بتهمة العضوية في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس ان ابنها قد فقد الرؤية في احدى عينيه بسبب التعذيب اثناء التحقيق، وقالت عائلة المعتقل ان ابنها خالد طلب مراراً اجراء عملية شد اعصاب العين دون جدوى.

وناشدت العائلة كافة المؤسسات الحقوقية التدخل لدى سلطات الاحتلال للضغط عليها من اجل عرض المعتقل على طبيب عيون لاجراء عملية جراحية له، كما توجهت العائلة الى الصليب الاحمر حيث اعلن المسؤولون فيه انهم سيطلبون من ادارة السجن اجراء عملية له. ۞

السبيل — العدد الثاني والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ١٥ - ٢١ آب ١٩٩٥م

قوس قزح

تونس التي لا بواكي لها

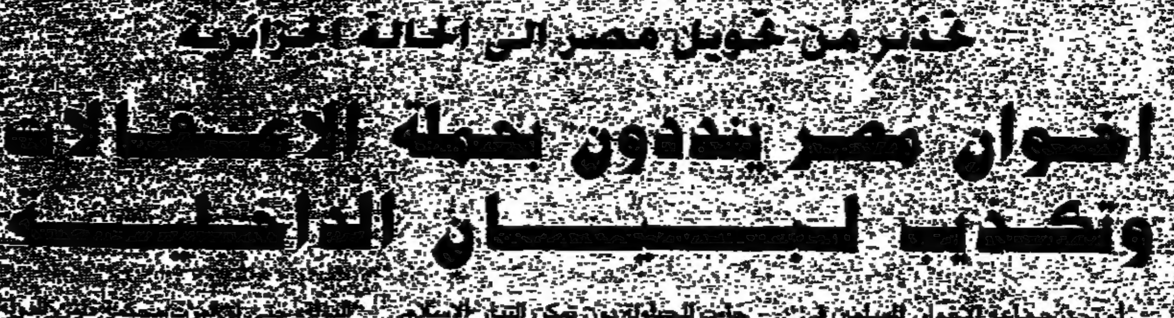
قد نكون بالفعل بعيدين عن تفاصيل الشأن الاسلامي التونسي، ولسوف نكون اول من يؤكد ان اهل تونس ادرى بشعابها، غير ان هذا لا يمنع من ملاحظة مقادير الجور حين تظهر في الآونة الأخيرة قراطيس توزع بالفاكس من اوروبا، بتوقيع عام ومبهم هو «اعضاء في النهضة مقيمون في اوروبا» او نحو ذلك، محورها الوحيد هو التهجم على الاستاذ راشد الغنوشي، ومحاولة القول انه عديم المصداقية فقط لأنه اذاع خبراً عن وفاة الأخ محمد الجبالي تحت التعذيب في سجون الدولة التونسية، ثم ظهر له بطلان الخبر، فرجع عنه، على النحو الذي يليق بأي كبير صاحب قضية كبيرة، قد تتسرب اليه احياناً اخبار غير صحيحة او غير دقيقة، شأنه في ذلك شأن اي انسان لا يعلم الغيب ولكن حين تأتيه الحقيقة بعد قليل او كثير فانه لا يتردد عن اذاعتها، تصويباً لما بدر منه من خطأ، سببه السهو البشري العادي، وما في مدارك الانسان من قصور فطري معلوم قديم.

اي ان مسألة الأخ محمد الجبالي ليست هي بالمسألة التي تستحق كلّ هذا النفخ في نارها وتسعير حريقها، واتخاذها الآن ذريعة جديدة لجلد الذات، ونهش راشد الغنوشي، في مقابل كل هذه الرقة في الايماء الى النظام الحاكم والمبالغة في التأدب في مخاطبته، بل المحاولة الظاهرة التي لا تخطئها العين لتبرئة ذمته وتغسيل اياديه من كلّ ذنب متقدم او متأخر، وهكذا تخلع جلود الحملان الطيبة على المخطئين خطأ فاحشاً، وفي المقابل يدعى الناس الى الانشغال فقط بالغنوشي واخطائه الحقيقية واخطائه الوهمية.

ليس من مهمات احد مثلنا اقحام نفسه في دقائق الشأن التنظيمي بين الاستاذ راشد وسواه، وهي دقائق لا نزعم ابداً احاطتنا بها اصلاً، غير ان الذي ربما من المتاح التعبير عنه هكذا علناً وبالصوت الرفيع هو الخشية من ان تركب بعض الاجهزة الخبيثة مراكب بعض الاخوة المختلفين مع الأخ الاستاذ راشد وهم لا يشعرون، ثم ان تستدرج هذه الاجهزة مراكبهم، وهم ايضاً لا يشعرون، الى حيث الذي يخدم مصالحها، ويحقق مقاصدها، ويؤلب التوانسة الإسلاميين على بعضهم البعض، وينقل الصراع الى غير ميدانه وبعيداً عن قضاياه الحقيقية، وان نتيجة مثل هذه النتيجة لن يختلف عاقلان على من يكون الخاسر فيها، بل الخاسرون، ومن يكون الرابح الظافر الشامت.

هذه ايضاً سانحة للملاحظة بان محنة الاسلام في تونس هي واحدة من القضايا الاسلامية الثائرة جداً في هذه الايام التي لا بواكي لها، فعلى كثرة ما تهتم صحف ومطبوعات اليوم بقضايا اسلامية حاضرة، الا انه لسبب غامض فيه سحري ما ان يأتي دور الحديث عن محنة الاسلام في تونس، وهي بالفعل محنة للاسلام وليست فحسب لحركة النهضة، حتى تنعقد الألسن مرة واحدة تقريباً، فكأنما تونس العربية المسلمة هي حمزة سيد شهداء يوم احد والذي مع ذلك لا بواكي له يومئذ، كما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لكن لعلّ طرفةً يتطرد بها الشيطان الآن عن جسد حركة النهضة المثخن جراحاً تكون سبباً ايضاً في قطع الطريق على زواحف الاجهزة المتربصة ۞



تحذير من تحويل مصر الى الحالة الجزائرية

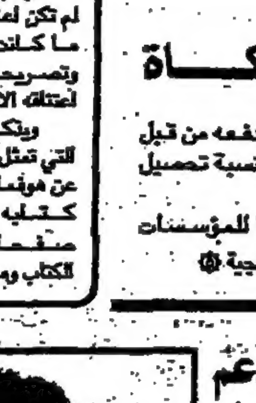
اخوان مصر يندّدون بحملة الاعتقالات وتكذيب لبيان الداخلية

[illegible]

وذكر النداء ان جمعية الكشافة والارشادات [illegible] بياناً نفت فيه كل ما جاء في بيان الداخلية حول الموضوع [illegible] باطلة وملفقة وأكدت الجمعية ان المعسكر المذكور [illegible] رسمية ولا توجد اية مخالفات قانونية. ويذكر ان حملة الاعتقالات الواسعة في صفوف جماعة الاخوان في مصر استهدفت العديد من القيادات [illegible]

ويرى الكاتب الاسلامي فهمي هويدي ان الاستراتيجية الامنية للحكومة تجاه الاخوان تشبه خطأ الحكومة الجزائرية في تعاملها مع الجبهة الاسلامية للانقاذ. [illegible] ۞





عن الشعب المصرية

بطرس غالي لا يحب المواجهة

المواقف التي انتهجها د.بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، حيال البوسنة، كانت سبباً قوياً لتهربه من عقد مؤتمر صحفي في مطار القاهرة عندما قام بزيارة مؤخراً لمصر.

ويذكر ان غالي عاد الى القاهرة بعد يوم واحد من سقوط جيب سربرنيتشا.

وقد فوجئ غالي بعدد كبير من أسئلة الصحفيين والمراسلين حول المنظمة الدولية واتهام دورها ودوره في البوسنة، الا ان غالي رفض الاجابة عن اي سؤال وفضل مغادرة مبنى المطار برفقة مستقبله د.عمرو موسى وزير الخارجية ۞



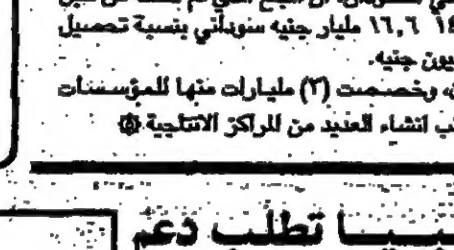
كتاب "ألماني يصبح مسلماً" يثير ضجة كبيرة

الكتاب الذي نشره كريستيان هوفمان بعنوان «بين مختلف الاتجاهات والافكار.. ألماني يصبح مسلماً» اثار ضجة كبيرة وبخاصة في اوساط الحزب الديمقراطي المسيحي الذي كان هوفمان احد اعضائه قبل ان يتركه بسبب خلافه مع السكرتير العام للحزب بيتر هنتسه.

ويتناول الكتاب موضوع "الخطيئة الازلية" والارتباط القوي بين الاسلام والديمقراطية الصحيحة.

ويعتبر البعض ان اسباب الضجة لم تكن لاعتناق هوفمان الاسلام بقدر ما كانت بسبب نشاطه الكبير وتصريحاته المتكررة حول اسباب اعتناقه الاسلام.

ويذكر ان النائبة ليتا ليمباخ التي تمثل الحزب الديمقراطي دافعت عن هوفمان ودعت منتقديه الى قراءة كتابه الذي يقع في نحو (٢٥٠) صفحة قبل الحكم على صاحب الكتاب ومهاجمة افكاره ۞



في السودان:

١٧,٦ مليار جنيه حصيلة الزكاة

صرح د.عبد المنعم القوصي، امين عام ديوان الزكاة في السودان، ان المبلغ الذي تم دفعه من قبل المحسنين للديوان كزكاة اموال بلغ خلال العام الهجري ١٤١٥ ـ ١٦,٦ مليار جنيه سوداني بنسبة تحصيل ١٠٨٪ وذلك بدون حساب زكاة الصمغ العربي التي تقدر بمليون جنيه.

وقال القوصي ان ١٤ ملياراً تم صرفها للمستحقين، وخصصت (٣) مليارات منها للمؤسسات والمنظمات الخيرية العاملة في مجال الدعوة والجهاد الى جانب انشاء العديد من المراكز الانتاجية ۞

أخبار سريعة

■■ شكلت ٨ احزاب يمنية معارضة مجلساً اعلى للتنسيق فيما بينها بشأن برنامج متفق عليه يعبر عن وجهات نظرها وسياستها. ويذكر ان هناك مجموعة اخرى من احزاب المعارضة شكلت ما يسمى بالائتلاف الديمقراطي للمعارضة.

■■ شددت السلطات الاذربيجانية قبضتها في العاصمة باكو بعد فشل محاولة اغتيال الرئيس حيدر علييف الاسبوع قبل الماضي حين اكتشفت دوائر الأمن وجود عبوة ناسفة زنتها (١٠٠) كغم تحت الجسر الذي يمر رئيس الدولة فوقه عادة لدى التوجه الى المطار.

■■ ذكر تقرير شبال الاقتصادي الاسبوعي ان اجمالي خسائر ازمة الخليج ينوف عن (٦٠٠) مليار دولار.

■■ اعلنت نتائج التوجيهية في مصر وكانت نسبة النجاح ٧٤,٨٪ وعدد الناجحين (٣٠٢ الاف و٨٢٢) طالباً وطالبة.

■■ تم مؤخراً اطلاق سراح خمسة معتقلين لبنانيين من سجن الخيام الذي تديره في المنطقة الجنوبية المحتلة ميليشيات جيش لبنان الجنوبي التابعة للكيان الصهيوني.

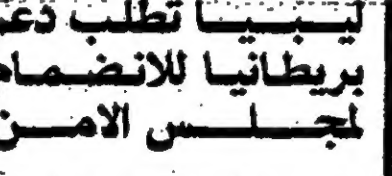
■■ اصدر بنك المغرب المركزي تقريره السنوي لعام ٩٤ والذي يظهر ان عجز الميزانية زاد حوالي ٥٪ عن السنة السابقة.

■■ امرت السلطات الامريكية برفع مستوى التأهب الامني في المطارات والرحلات الجوية تحسباً لهجمات محتملة.

■■ حذرت ايران على لسان وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي اذربيجان من النفوذ المتزايد للنظام الصهيوني، في منطقة القوقاز، وكانت اذربيجان طورت علاقاتها مع الكيان الصهيوني في الآونة الاخيرة.

■■ اربعة مواطنين مغاربة بينهم واحد يحمل الجنسية الامريكية يحاكمون في مدينة طنجة بتهمة التبشير بالمسيحية وتعتبر القوانين المغربية التبشير بغير الإسلام جريمة يعاقب مرتكبها بالسجن من ستة اشهر الى ثلاث سنوات.

■■ انتقدت وسائل الاعلام اليابانية الرسمية منها والمعارضة التعديل الوزاري الذي اجراه رئيس الوزراء توميتشي موراياما ووصفته بانه «مسرحية هزلية» لا مستقبل لها ۞



ليبيا تطلب دعم بريطانيا للانضمام لمجلس الامن

في محاولة اعتبرتها بعض الاوساط السياسية "ميتة في مهدها" اطلق العقيد معمر القذافي فكرة انضمام ليبيا لمجلس الامن الدولي.

وطلبت ليبيا تأييد بريطانيا لترشيحها لعضوية المجلس وجاء الطلب في مذكرة ذات صياغة متماثلة ارسلت في الآونة الأخيرة الى جميع اعضاء الأمم المتحدة تقول ان ترشيح ليبيا لعضوية مجلس الامن لمدة عامين يحظى بتأييد منظمة الوحدة الافريقية ودعم مجلس الجامعة العربية.

ومن المتوقع ان يجري الاقتراع السري لشغل خمسة مقاعد شاغرة في المجلس في تشرين اول (اكتوبر) المقبل او اوائل تشرين الثاني (نوفمبر).

من جهة ثانية تشير مصادر دبلوماسية مطلعة الى ان اتصالات تمت مع مسؤولين امريكيين كشفت عن تحول بسيط في الموقف الامريكي الذي يبدي مرونة حول امكانية اجراء محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير طائرة امريكية فوق لوكربي، في بلد ثالث ۞

رئيسة وزراء تركيا تشكل مجلساً للحكماء من سياسيين وعسكريين

في بادرة تعتبر الأولى من نوعها قامت رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر بتشكيل مجلس حكماء تكون مهمته اسداء الراي والمشورة في القضايا الهامة والمصيرية ومحاولة منها لزج جميع القوى والقيادات السياسية والعسكرية في تحمل اعباء المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد.

واعتبرت اوساط سياسية ان التشكيل الذي اسمته تشيلر بـ اللجنة الاستشارية يمثل محاولة لارضاء العسكر لا سيما وان من بين اعضائه دوغان كوش رئيس اركان القوات المسلحة السابق ونجيب طوروم تاي رئيس اركان الجيش في عهد تورغوت اوزال.

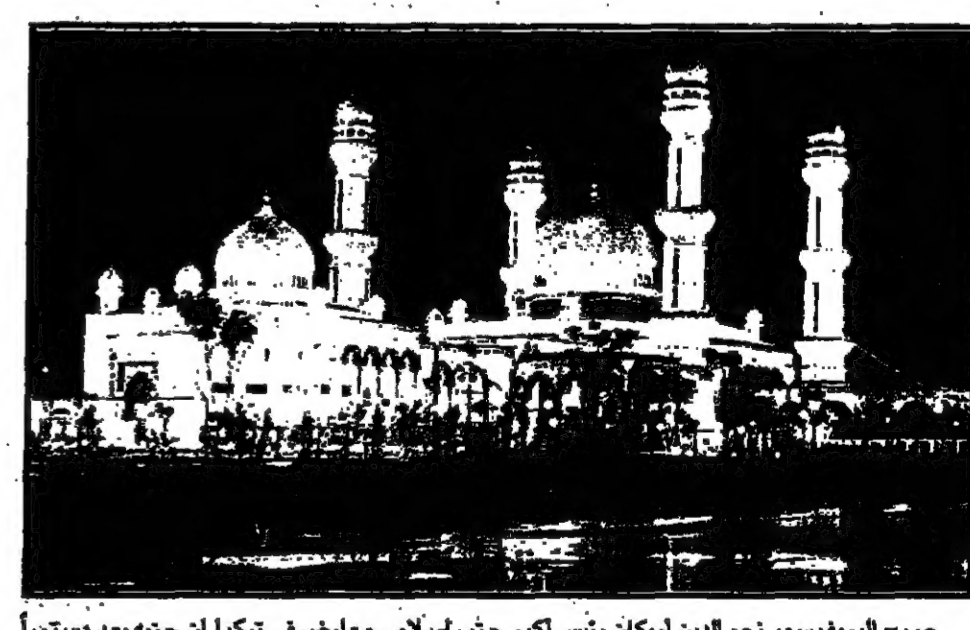
وفي اول اجتماع لهذه اللجنة تم بحث موضوع البوسنة وتطورات الحرب فيها وموقف تركيا منها، وتشير الدلائل الاولية الى ان توجها عاما من اللجنة ينصح تشيلر بعدم التوسع في موضوع البوسنة خشية اندلاع شرارة الحرب الى البلقان ۞

مؤتمر عربي لمقاومة التطبيع

استقبل [illegible] القاهرة اللجان القطرية لمقاومة التطبيع من عدة دول عربية وعقد مؤخراً اجتماع في القاهرة [illegible] حضرته لجان تمثل مصر ولبنان وسوريا وفلسطين والاردن وليبيا [illegible] من الاحزاب المصرية والاتحاد الدولي للعمال وتداولوا في [illegible] لعقد مؤتمر قومي عربي لمقاومة التطبيع.

واتفق المؤتمرون على تشكيل لجنة تحضيرية تقوم بمقابلة د.عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية للتداول معه في أمر المؤتمر المزمع عقده في النصف الثاني من كانون أول القادم ۞

حزب الرفاه الاسلامي التركي يعد دستوراً جديداً للبلاد



صرح البروفيسور نجم الدين اربكان رئيس اكبر حزب اسلامي معارض في تركيا ان حزبه يعد دستوراً جديداً للبلاد بعد فوزه في الانتخابات النيابية المقبلة عام ١٩٩٦.

وقال اربكان ان حزب الرفاه يعد خطة للفوز بأكثرية المجلس النيابي القادم ليتمكن من تعديل الدستور بحيث يتضمن حرية العقيدة وليكون أول دستور مدني وديمقراطي في البلاد، لأن هذا الدستور سيجعل «مجلس الامن القومي» مجلساً شعبياً حقيقياً وذلك باضافة معارضين اليه مع تمثيل كافة الاحزاب السياسية ذات الكتلة البرلمانية فيه، وبذلك ستزول كل الخصومات السياسية الحالية نظراً لمشاركة الجميع في صياغة سياسة الدولة.

واكد اربكان ان قونية التي اطلق تصريحاته السابقة فيها ستكون مركز "الأمم المتحدة الاسلامية" بعد تشكيلها على انقاض الأمم المتحدة الحالية التي فشلت فشلاً ذريعاً في حل مشكلة البوسنة وظلت في موقع المتفرج على القتل الجماعي "والتطهير العرقي" الذي يمارسه الصرب ۞

الأزمة البحرينية كما يرويها شهود عيان

□ كتب محرر الشؤون العربية

لقد اثارت احداث البحرين الكثير من الاستغراب ذلك ان الانطباع السائد عن منطقة الخليج انها منطقة مستقرة سياسياً، فكان من المستغرب ان تندلع مواجهات بين الشعب والنظام، وربما حين تناقلت وسائل الانباء ان الأمر لا يعدو عن كونه احداث شغب حركها الشيعة بتحريض من ايران والحكومة تصدت لذلك كان من السهل على الكثيرين قبول هذا التفسير والتسليم به.

لكن الامر يبدو مختلفاً كثيراً حين نتحدث مع اناس عايشوا الاحداث بل وتضرروا منها، قد يسألك سائل عن مقدار ودرجة الموضوعية فيما يروى، لكننا في هذا التقرير سنعرض لوجهة النظر الاخرى ليس لأننا نتبناها بل لأننا نعتقد أن من حق الجميع ان يتاح لهم منبر يعرضون من خلاله قضيتهم. والقصة عن أحداث البحرين هي كما يلي كما فهمناها من شهود عيان.

كان من أسباب تفجر الأزمة في البحرين تزامن حادثتين كانتا بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، الاولى كان خروج سباق ماراثون شارك فيه رجال ونساء غربيون بملابس رياضية تخرج عن الحشمة فخرجت مقابل لها مسيرة سلمية تعارض قيام مثل هذا النشاط في البحرين لانه يمس الشعور العام، فما كان من الحكومة ان فرقت المظاهرة واعتقلت المشاركين، كما واعتقلت الشيخ علي سلمان بتهمة تنظيم المسيرة الامر الذي أجج مشاعر الشارع، وتزامنت هذه المظاهرة مع حركة نشطة لتوقيع عريضة شعبية تطالب بعودة الحياة النيابية في البحرين وتفعيل الدستور الذي تم تجميد العمل بمقتضياته منذ عشرين سنة. الحكومة من جانبها ورداً على هذه العريضة قامت باعتقال كل من علمت بتوقيعه على العريضة -مع العلم ان المصادر الحكومية لم تكن قد اطلعت على العريضة بعد- وفي حالات اخرى قامت بفصل الاشخاص من اعمالهم ووقف رواتبهم.

هذه الاحداث والتي فجرت الاوضاع سبقتها مضايقات كثيرة للشعب، من محاصرة للنشاطات السياسية ومنع لحرية التعبير عن الراي ومن أهم الفعاليات التي كانت تحاصر وتمنع يوم القدس العالمي والمولد النبوي وكذلك التأبين الذي كان يتم لعلماء الدين في المساجد. وخصوصاً تلك التي كانت تتم في مسجد مؤمن في المنامة. هذا بالاضافة الى تردي الاوضاع الاقتصادية والفساد الاجتماعي.



منذ اندلاع الاحداث في المنامة وقعت عدة انتهاكات لحقوق الانسان بأسلوب غير مبرر، فقد جرى اعتقالات واسعة ففي بداية الاحداث وصل عدد المعتقلين الى خمسة الاف شخص، ثم تم نفي ثلاثة من علماء الشيعة هم الشيخ علي سلمان، حمزة الديري والسيد حيدر الستري، والأخير منعت زوجته وأولاده من اللحاق به الى لندن وذلك منذ شهر ٩٥/١١ حتى هذا التاريخ.

كما واعتقلت حتى الآن عشرين من النساء من طالبات الجامعات ومدرسات وربات بيوت، وتعرضت النساء الى التعذيب والمضايقة ومنعن من الوصول الى اطفالهن حتى اولئك اللواتي لديهن رضع، ولم يسلم الاطفال ايضاً من المضايقة والاعتداء والتعذيب، فقد ذكر ان الطفل سعيد الاسكافي البالغ من العمر ١٤ سنة تم اعتقاله على خلفية اشتراكه في مظاهرة. الطفل سعيد قال لوالدته عندما جاءت قوات الشرطة لاعتقاله «أماه البسيني ملابس سميكة بحيث اذا ضربوني لا يؤلمونني»، بعد اعتقاله بفترة قصيرة عاد لوالده ولكنه كان جثة هامدة وإتضح عليها آثار التعذيب والاعتداء الجنسي. الوالد من جانبه بعث برسالة لوزير الداخلية البحريني يشكو فيها من هذا الانتهاك السافر لحقوق الانسان، وعلى امل وضع حد لمثل هذه الممارسات خصوصاً وان المدارس والباصات التابعة للمدارس تتعرض للتفتيش والطلاب يتعرضون للاختطاف.

على الصعيد الخارجي مسلسل المضايقات مستمر، فالطلبة الذين يدرسون في الخارج عمدت الحكومة الى تقليص رواتبهم كما حدث مع الطلبة في جامعة الكويت، هذا بالاضافة الى التدخل في التحصيل الاكاديمي للطلبة كما الامر في نتائج الطلبة البحرينيين المنتسبين لجامعة بيروت العربية، حيث انه في السنة الاولى لم ينجح احد سوى طالب واحد وفي طلبة السنة الرابعة لم ينجح اي طالب، الامر الذي جعل الطلبة يتساءلون عن مدى صدق النتائج وما اذا كانت بعيدة عن العبث الحكومي.

وبعد،

ان المطالب التي ينادي بها البحرينيون مشروعة فمن حقهم عودة الحياة النيابية وان يضمن لهم حق التعبير بحرية ولا بد من اعتماد الاساليب الديمقراطية من كافة الاطراف ۞



كشمير: الاسلاميون يقتلون (١٨) جندياً [illegible]

اعلنت حركة الانصار الاسلامية الكشميرية مسؤوليتها عن [illegible] وقع في [illegible] الواقعة بين [illegible] في طريق الحج الى كهف امارنات الذي يستخدمه الحجاج الهندوس [illegible]

وادى الانفجار الى مقتل (١٨) من جنود قوات امن الحدود [illegible]

وذكر بيان لحركة الانصار ان انفجاراً آخر وقع على [illegible] لاصابة عشرة من الحجاج الهندوس و(٣٠) من جنود قوات الامن [illegible]

من جهة اخرى اعلنت الشرطة الهندية [illegible] لولاية جامو وكشمير ان عبوة ناسفة اخرى انفجرت على [illegible] لم يصب باذى.

وكان عشرات الاشخاص تحدوا الحظر على التجمعات [illegible] القيام بمسيرة وسط سريناجار [illegible] بالمولد النبوي الشريف وقامت الشرطة بتفريق المسيرة واعتقلت [illegible] رئيس جبهة تحرير جامو وكشمير ۞

السبيل — العدد الثاني والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ١٥-٢١ آب ١٩٩٥م

خطة امريكية لتقسيم البوسنة ...

لمحافظة على البوسنة فنياً وتقسيمها فعلياً

□ كتب عماد الراعوش

«التطورات الاخيرة في حرب البلقان خلقت جواً انسب لحل الازمة سياسياً» جاءت هذه العبارة في آخر تصريح للرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال الاسبوع المنصرم، وفي الوقت الذي ينفي فيه كلنتون ان مسؤولاً امريكياً يطوف بالعواصم الاوروبية حاملاً خريطة (محددة) لتقسيم البوسنة تؤكد صحيفة الواشنطن بوست ان الولايات المتحدة تحث حلفاءها الغربيين على تأييد خطة جديدة ستحافظ على وجود البوسنة من الناحية الفنية ولكنها تقسمها فعلياً بين الجارتين كرواتيا وصربيا.

تؤكد هذه الانباء صحيفة (تايمز) البريطانية حيث قالت ان الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان اقترح خارطة يوضح فيها تصوره عن مستقبل البوسنة وامكانية تقسيمها بين الصرب والكروات جاء هذا الاقتراح خلال مأدبة رسمية اقيمت في السادس من الشهر الماضي.

من هنا يعتقد مراقبون ان الهجوم الاخير الذي شنته كرواتيا بنجاح على جيب كرايينا جاء نتيجة اتفاق بين صربيا وكرواتيا يقضي بتبادل الاراضي بين كرواتيا وصربيا بشرط عدم اقتراب كرواتيا من منطقة سلوفينيا الشرقية. ولا يشك هؤلاء بان صربيا ستتدخل بشكل او بآخر اذا ما تعرضت كرواتيا لسلوفينيا وهذا ما صرح به رئيس جمهورية صربيا يوم الجمعة ٨/١١ حيث قال ان صربيا لا تقبل الامر الواقع في كرواتيا وانها ستعتبر اي هجوم يشنه الجيش الكرواتي على صرب سلوفينيا الشرقي بمثابة تهديد لمصالحها القومية.

كما يؤكد وجود صفقة من هذا النوع الدعوة التي وجهها الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الرئيس الصربي (سلوبودان ميلوفيتش) والكرواتي (فرانيو توديمان) للاجتماع معه في موسكو لحل الازمة اليوغسلافية مستثنياً من هذا الاجتماع الرئيس البوسني (علي عزت بيغوفيتش) وهو طرف رئيسي في هذه الازمة.

بعض المراقبين يشككون في هذا الاحتمال معتمدين على البيان الذي بثته اذاعة كرواتيا الصادر عن الرئيس (توديمان) و (بيغوفيتش) والذي جاء فيه ان تحرير كل من كرايينا وبيهاتش هو بمثابة بداية النهاية لحلم صربيا الكبرى، ومنطلق نحو ازالة آثار العدوان الصربي على الشعبين البوسني والكرواتي، ويستدل هؤلاء ايضاً في استبعادهم لهذا الاحتمال برفض الرئيس الكرواتي توديمان لدعوة الرئيس الروسي بحجة استثناء الرئيس البوسني علي عزت بيغوفتش من الاجتماع.

ولعل هؤلاء يظنون ان القول بوجود مؤامرة دولية على مصير دولة البوسنة والهرسك يعني ان القوى العظمى ذات الدور في السياسة الدولية قد اجتمعت في ليل لا نهار وتشاورت وتبادلت وجهات النظر ثم خرجت بقرار مكتوب تم توزيعه على الاعضاء قبل ان انفض الاجتماع، ويبدو ان في هذا الموقف بساطة واضحة لانه يكفي لمثل هذه المؤامرة مجرد اتفاق ضمني في السياسات الدولية العريضة على رأسها الموقف من الاسلام، ومشروع دولة اسلامية في منطقة مثل اوروبا، لا شك ان الاتفاق الضمني على الهدف حاصل، وليس الامر بحاجة الى اجتماعات مرتبة بل يكفي -كما يجري الآن- مجرد استغلال الاحداث وتوجيهها نحو هذا الهدف، وهذا التوجيه سيأتي بشكل متناغم حتى بدون اتفاق واقعي لان الاتفاق الضمني المبني على الهدف كفيل بالتوفيق بين المواقف وقد لا تؤثر في السياسة الفعلية (الخفية) تلك التصريحات القائمة التي تصدر من هنا وهناك لانها تأتي نقيضاً للواقع تماماً.

ولعل موقف الرئيس الامريكي اشارة واضحة على هذا التناقض، اذ استخدم حق الفيتو ضد مشروع قرار يقضي بانهاء التزام الولايات المتحدة بحظر الاسلحة التي تفرضه الولايات المتحدة على البوسنة في الوقت الذي يمكن ان يسمح فيه هذا القرار برفع الظلم الواقع على المسلمين هناك وحل الازمة في وقت اسرع، وهذا ما تنادي به واشنطن فهل هناك اي تلاؤم بين التصريحات النظرية والشعارات التي رفعتها واشنطن وموقفها العملي ازاء البوسنة؟! لا شك ان هذه الشعارات تهدف لاخراج امريكا من الاحراج الدولي فقط اي للاستهلاك السياسي وموقف امريكا الحقيقي من المسلمين في البوسنة يمكن ان يفهم حقيقة من خلال تحركاتها واجراءاتها.

مراقبون يبدون تخوفاً شديداً من نجاح الجيش الكرواتي ويقولون انه قد يكون كارثة على البوسنة رغم احتفال البوسنيين وانصارهم بهذا النصر لكن هذا الاحتفال لن يطول وسينقلب ضدهم لاكثر من سبب منها: ان القوات الصربية التي فرت من جيب كرايينا ستنضم الى القوات الصربية التي تهاجم البوسنة، وفي الوقت الذي تعاني منه القوات الصربية من نقص الرجال مقابل القوات البوسنية يأتي هذا المد الكبير بقوات يبلغ عددها (٢٠) الف جندي بكامل اسلحتهم التي خرجوا بها من (كينين) سواء الطائرات او الصواريخ بعيدة المدى او الدبابات، اضافة الى الوضع النفسي الذي سيدفع القوات الصربية الى افراغ غضبها ضد المسلمين في سراييفو وبيهاتش بعد الهزيمة الساحقة التي منى بها الجيش الصربي في كرايينا.

من ناحية اخرى فان (٢٠٠) الف لاجيء فروا من جيب كرايينا سيتوجهون الى الجيوب المسلمة التي سقطت بيد القوات الصربية وهذا من شأنه ان يعيد ترتيب الخارطة اليوغسلافية فمن جهة يفرغ المسلمون من سريبرنيتشا وجيبا ويوجهون الى توزلا وزينتسا ليحل مكانهم اللاجئون الصرب الذين فروا من جيب كرايينا، ومن جهة اخرى يفرغ جيب كرايينا من الصرب ليحل محلهم لاجئون كروات فروا من سراييفو والجيوب التي سقطت، وبتفسير آخر لهذه الخارطة تكون النتيجة توسع الصرب في مناطق بوسنية وتوسع للكروات في مناطق صربية وهذا اشبه باعادة الانتشار او استبدال المواقف بالمقابل حصر للمسلمين في مناطق محاصرة جغرافياً وسياسياً، وخطوة بهذا الشكل لا تختلف بالنتيجة عن التقسيم الجغرافي الفعلي للبوسنة ولعل هذا المقصود من مبادرة واشنطن «المحافظة على البوسنة من الناحية الفنية».

من هنا يتأكد لنا بلا شك ان حل ازمة المسلمين في البوسنة يجب ان يكون عسكرياً لا سياسياً، ويرى مراقبون ان هذه الفترة هي الانسب لمثل هذه الخطوة لعدة اسباب منها:

١ - استثمار الانتصار في كرايينا.

٢ - سقوط المتمردين بقيادة فكرت عبديتش وسقوط معقلهم الرئيس مدينة مفيكياكلادوشا، يوم الاثنين ٨/٧.

٣ - الانقسام بين القيادة السياسية والعسكرية للصرب بعد ان اعلن جميع الجنرالات ولاءهم لقائد الاركان الجنرال (راتكو ملاديتش) بعد ان اصدر الزعيم الصربي كراديتش قراراً بعزله الا ان (راتكو) ضرب هذا القرار بعرض الحائط واعلن عصيانه للقرار واستمراره بقيادة الجيش، وقد ايده جميع الجنرالات وهذا قد يؤدي الى انشقاق واسع في القيادة الصربية او حتى انقلاب...

٤ - الانتصار الذي حققته القوات البوسنية بعد ان استطاعت تحرير (٥٠) كيلومتراً من الاراضي التي سقطت بيد الصرب.

لكن خطوة عسكرية قوية من القوات البوسنية مستبعدة- كما يرى كثير من المراقبين- الا اذا استطاعت تحصيل سلاح كاف وهذا سيكون بطريقين رفع حظر الاسلحة وهذا مستبعد او حتى مستحيل اما الاخر فهو الامداد التي وعدت به الدول الاسلامية، وهذه يبدو انها لن تصل في المدى القريب ۞

القوات البوسنية تسحق قوات المنشق عبديتش وتحرر (٥٠) كيلومترا

لبنان من ينتصر ؟ أنين الشعب أم بلدوزر الحكومة ؟

العمال يمهلون الحكومة حتى نهاية الشهر لتحسين الاوضاع

المعارضة تتزايد ، والحريري يتطلع لولاية جديدة

بيروت - خاص بالسبيل

لبنان سويسرا الشرق، واحة الديمقراطية، بلد التغيير الدائم، مقولات ربما اصبحت جزءاً من الماضي، بعد استقرار وضع الحكومة الحريرية الثانية، التي فازت بثقة هزيلة لم تتجاوز الاربعة وسبعين صوتاً، بعد جهود حثيثة بذلها رئيسها لدى اكثر من طرف محلي واقليمي، ولكن الى متى سيستمر هذا الاستقرار في بلد تحكمه حكومة لا تمثل من المواطنين اكثر من ثلاثة بالمئة.

فحكومة الحريري ما كان لها ان تعيش حتى الآن لولا التحالف القائم بين رئيسها وكل من الرئيسين الهراوي ونبيه بري، وهذا التحالف ما كان له ان يتم لولا تلاقي جملة من المصالح بين هؤلاء الرؤساء الثلاثة، حيث هناك اتفاق تام بينهم على القضايا التالية:-

١- يعتبر الرئيس الهراوي ان رئيس الحكومة هو الوحيد القادر على تسويق عملية التجديد اقليمياً ودولياً.

٢- هناك اتفاق ضمني بين الرئيسين الحريري وبري، على حصر الامور التي تخص الطائفة الشيعية بالرئيس بري، الذي يعتبر ان اي خرق لهذا الاتفاق سيؤدي الى تقوية نفوذ حزب الله داخل مؤسسات الدولة، بعد ان سيطر على الشارع الشيعي من خلال المقاومة الاسلامية ودورها في التصدي للاحتلال وعملائه في الجنوب المحتل.

٣- اما الحريري فانه يضمن تصويت كتلته التي تعد عشرين نائباً الى جانب الحكومة في المراحل الحرجة، وهذا ما كان واضحاً في جلسة الثقة لحكومة الحريري الثانية، حيث انها لم تحصل على اكثر من اربعة وخمسين صوتاً، من اصل مئة وثمانية وعشرين صوتاً، لولا تصويت كتلة الرئيس بري لصالحها لتعرضت للسقوط الذريع في امتحان الثقة.

وبالنسبة للرئيس الهراوي فهو الذي رمى بكل ثقله لدى القيادة السورية من اجل اعادة تكليف الحريري بتشكيل الحكومة عندما قدم الحريري استقالته الرسمية في المرة الاخيرة والتقى بثلاثة وزراء من اصل ثلاثين وزيراً، يتقاسم ولاءهم مع رئيس الحكومة.

واضافة لهذا الحلف الثلاثي يستند الحريري في حكمه الى عدد من الانتية والتجمعات وبعض الكتل النيابية التابعة لبعض الاحزاب التي ارتبطت بالحريري من خلال جملة من المصالح المالية مثل كتلة النضال الشعبي التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي، وكتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي، التي تكاد تصبح كتلة الحريري، يضاف الى هذه الكتلة الحزبية نواب حزب البعث، ونائب جمعية للمشاريع الخيرية (الاحباش) وبعض النواب المستقلين مثل باسم السبع.

وفي الجهة المقابلة تضم المعارضة لحكومة الحريري مجموعة من القوى التي لو كثفت جهودها لاصبحت قادرة على الاطاحة بها وتشكيل البديل الانقاذي للبلاد وتضم هذه الجهة كل من:

١- كتلة نواب الوفاء للمقاومة التي تضم احد عشر نائباً، يقف وراءهم حزب الله الذي اصبح يشكل اكبر حزب لبناني من حيث الانتشار والقوة.

٢- كتلة نواب الجماعة الاسلامية ونواب كتلة الانقاذ والتغيير التي يرأسها الرئيس سليم الحص، وهاتان الكتلتان لهما الدور البارز في التصدي لحكومة الحريري، انطلاقاً من الواقع الطائفي في لبنان لانهما تمثلان اغلبية نواب بيروت من الطائفة السنية، ولهما الدور البارز في اختيار رئيس الوزراء السني.

٣- نواب الشمال والتي تضم كتلتي سليمان فرنجية وعمر كرامي.

٤- النائبان نجاح واكيم وزاهر الخطيب، اللذان يعتبران الاكثر قوة واندفاع في التصدي للحكومة ومشاريعها.

٥- النائب مصطفى معروف سعد، الذي يشكل المنافس الحقيقي للحريري في مسقط رأسه صيدا، حث يلتف حوله فقراء المدينة وصياديها.

من مأزق الى مأزق

وحكومة الحريري لم تكد تخرج من مأزق الا وانزلقت في آخر، تصر على خيار فرض الامر الواقع على الشعب والنواب، ومتذرعة بالظرف الاقليمي وخاصة التفاوضي للرد على اي معارضة لها، واستعراض عملها خلال الاشهر الاخيرة يبرز بوضوح مدى عنادها واصرارها على تنفيذ خطط ومشاريع رئيسها، ضاربة عرض الحائط بالمصلحة الوطنية، فماذا قدمت الحكومة لرفع المستوى المعيشي للمواطنين وتثبيت السلم الاهلي في البلاد؟

- قادت البلاد الى مرحلة خطيرة من المديونية، حيث تجاوز خدمات الدين العام الداخلي والخارجي نسبة السبعين بالمئة من الناتج القومي.

- حاولت اكثر من مرة تطبيق سياسة اعلام اللون الواحد من خلال محاولة اسكات الاصوات الاعلامية المعارضة سواء عن طريق الاغلاق او الشراء، ومحاولة حصر وسائل الاعلام المرئي والمسموع بكبار اصحاب رؤوس الاموال.

- سخرت املاك الدولة لمصلحة مجموعات شركات خاصة يملكها رئيس الحكومة وسهلت لها السيطرة عليها بأبخس الاثمان.

- محاولة جر البلاد الى مواجهة مفتوحة لا يعرف احد مداها من خلال صم الآذان عن المطالب المحقة للعمال، ومنع التظاهرة التي دعا اليها الاتحاد العمالي العام يوم ١٩٩٥/٧/١٩، بالقوة حيث عاشت البلاد اجواء الاحكام العرفية وجرت عمليات اعتقال عشوائي للمواطنين، ومحاولة تصوير التحرك العمالي على انه مؤامرة خارجية، عندما تحدث وزير الداخلية عن ضبط برقية من ياسر عرفات الى قيادته في لبنان من اجل المشاركة في التظاهرات، ولكن حتى الآن لم تستطع لا الحكومة ولا وزارة الداخلية والافصاح عن هذه البرقية او عن اسماء الاشخاص الذين ارسلت اليهم او شاركوا في التظاهر.

وتؤكد الاوساط السياسية اللبنانية المعارضة ان رئيس الحكومة الذي طلب من الجيش النزول الى الشوارع، كان يخطط لحدوث مواجهات بين الجيش والمتظاهرين، بهدف ابعاد قائد الجيش العماد اميل لحود عن قائمة المرشحين لرئاسة الجمهورية، والسبب هو اصرار العماد لحود وابقاء المؤسسة العسكرية على الحياد في صراع الرؤساء الثلاثة على تقاسم المغانم، اضافة لما يتمتع به العماد لحود من قبول لدى مختلف الفعاليات السياسية والنيابية، وخاصة لدى نواب كتلة الوفاء للمقاومة وحزب الله، الذي يرى فيه اول قائد للجيش في تاريخ لبنان يرسي اسس الدور الوطني للجيش في مواجهة العدو الصهيوني.

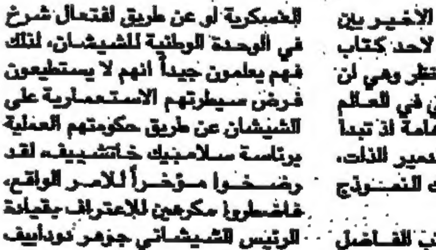
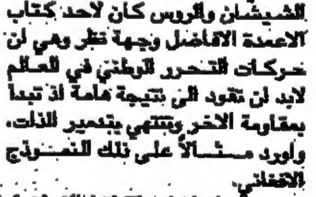
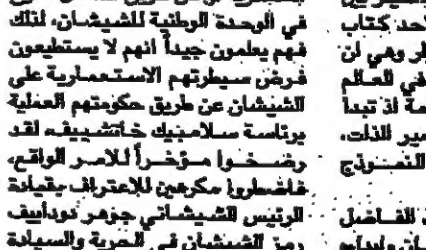
هذا اضافة الى ما سربته مصادر قوى الامن الداخلي، حول وجود تعليمات لدى احد الضباط بالقيام بتصفية كل من النائبين نجاح واكيم وزاهر الخطيب يوم ١٩٩٥/٧/١٩، في حال حصول مواجهات بين المتظاهرين ورجال الشرطة والجيش، ولكن عدم حدوث للمواجهات افشل هذه الخطة، التي نفذ جزء منها في صيدا، حيث تمت عملية اطلاق للرصاص على سيارة النائب مصطفى سعد ولولا وجود النائب سعد في سيارة مصفحة لكانت عملية التصفية نجحت.

المواجهة مستمرة

ورغم نجاح الحكومة في تجاوز مرحلة التحرك واحتوائه، الا ان فتيل الازمة المعيشية والمطالب العمالية لم ينطفئ بعد، فمع نهاية الشهر الجاري ستنتهي المهلة التي حددها الاتحاد العمالي العام للحكومة للتراجع عن قرار زيادة سعر البنزين ثلاثة آلاف ليرة، ورفع الاجور التي وصلت الى ادنى مستوى لها في تاريخ لبنان، قياساً القوة الشرائية لليرة، وفي حال ممارسة الحكومة لسياسة المماطلة فان المواجهة هذه المرة ستكون اقوى من سابقتها، لان هناك العديد من القوى التي وقفت على الحياد في تموز الماضي، ستجد نفسها مضطرة المشاركة هذ المرة انه حفاظاً على شعبيتها من السقوط وخاصة حركة امل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري، التي شهدت شعبيتها تراجعاً ملحوظاً نتيجة لموقفه المهادن من التحركات العمالية، ودوره في انقاذ الحكومة في جلسة المناقشة التي اعقبت التحرك العمالي يوم ١٩٩٥/٧/١٩، اضافة الى العديد من القوى الاخرى التي لن تتوانى عن المشاركة لادراكها ان عمر الحكومة شارف على نهايته، حيث ستقدم استقالتها في شهر تشرين الاول القادم، موعد الانتخابات الرئاسية، ومن الفعاليات البيروتية المتوقع لها تصعيد معارضتها لرئيس الحكومة التحالف الجديد بين الدكتور سليم الحص وتمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، بهدف محاصرة الحريري وقطع الطريق على مشاريعه الرامية الى السعي لدخول الانتخابات النيابية العامة القادم بكتلة برئاسته، بعد ان قام بنقل سجله المدني من صيدا الى بيروت، في محاولة للحصول على وزن نيابي فاعل في بيروت يمهد له طريق العودة الى رئاسة الحكومة مرة جديدة، ولكنه بهذه الخطوة سيضع نفسه في موقف العداء لغالبية ابناء بيروت وفعالياتها الشعبية والسياسية.

والسؤال المطروح، هو هل سينجح الحريري في استثمار ما تبقى له من زمن في رئاسة الحكومة، لاحكام سيطرته على ما تبقى من مؤسسات املاك حكومية؟ ام ان الاشهر الثلاثة القادمة لن تكون بالنسبة له ولحكومته اكثر من زمن ضائع يسير فيه اوضاع البلاد بما هو قائم؟ ان اكثر الاوساط السياسية والنيابية ترى ان حجم المعارضة المتزايد هو الكفيل وحده بالزام الحكومة ورئيسها بلعب دور المسير للاعمال حتى الانتخابات الرئاسية، وان اي تراخ من جانبها ستستغله الحكومة للاجهاز على البقية الباقية من امل باصلاح ما افسدته الحكومة ۞

الحدث الشيشاني

يقلم: فاروق تويولات

ممثل جمهورية الشيشان ومدير مكتبها الاعلامي في الشرق الاوسط

في اعقاب الاتفاق الاخير بين الشيشان والروس كان لاحد كتاب الاعمدة الافاضل وجهة نظر وهي ان حركات التحرر الوطني في العالم لابد ان تقود الى نتيجة هامة اذ تبدأ بمقاومة الاخر وتنتهي بتدمير الذات، واورد مثالاً على ذلك النموذج الافغاني.

انني اذ اشكر الكاتب الفاضل اهتمامه بقضية الشيشان وابداءه حسن النوايا ازاءها وخشيته من ان ينجح الروس في شق عصا وحدة القرار السياسي الشيشاني بعد ان فشلوا في شق طريقهم الى نصر عسكري سهل كما توهم يلتسن.

اود ان اطمئن كل الذين يهتمون بامر الشيشان ان حرب الشيشان هذه هي حرب دفاعية مقدسة ضد الغزو الاستعماري الروسي، هذه الحرب التي عصبها العزيمة ونكران الذات فالمقاتلون الشيشان بدءاً بقياداتهم تجردوا من كل ما هو مطمع دنيوي، فان عليهم تقديم ارواحهم رخيصة في سبيل الله والوطن.

فلولا ذلك لما استطاعوا فرض ارادتهم على قوة عظمى الجلوس الى مائدة المفاوضات، والروس لولا خسارتهم البشرية والمادية الجسيمة لاستمروا في عمليات الغزو دونما رادع. ان جلوس الروس بشكل متكافئ مع الشيشان على مائدة للمفاوضات هو اعتراف حتمي بالقوة الشيشانية الضاربة، لقد ابرزت هذه الحرب ان لا سبيل لهم للاستمرار في احكام سيطرتهم على الشيشان بالقوة العسكرية او عن طريق افتعال شرخ في الوحدة الوطنية للشيشان، لذلك فهم يعلمون جيداً انهم لا يستطيعون فرض سيطرتهم الاستعمارية على الشيشان عن طريق حكومتهم العميلة برئاسة سلامبيك خاتشيفه لقد رضخوا مؤخراً للامر الواقع، فاضطروا مكرهين للاعتراف بقيادة الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف رمز الشيشان في الحرية والسيادة والاستقلال.

وقد وافقت موسكو اخيراً بعد مماطلات استمرت اسابيع في توقيع اتفاقية عسكرية منفصلة عن الحل السياسي في الشيشان الا ان ذلك يعتبر انتصاراً سياسياً للشيشان رغم التصريحات الروسية التي توحي للرأي العام العالمي عكس ذلك.

لقد استعاد الشيشان حيويتهم وعزيمتهم منذ فترة بدء المفاوضات مع الروس في اصرارهم المستميت لاحراز النصر، فهم الان اقوى من اي وقت مضى من الناحية القتالية والمعنوية، ولئن اعاد الروس الكرة معهم في الغزو والقصف العشوائي على المدن فان الشيشان سيفاجئون الروس هذه المرة بتكتيكات ميدانية قتالية، لم يسبق لها مثيل، وطائرات الروس الحربية ستتحول الى طائرات من الورق عديمة الجدوى. الوقت يعمل لصالح الشيشان والمفاوضات السياسية ستستأنف مع رضوخ روسيا للامر الواقع بان الشيشان دولة مستقلة قبل غزوها مع تأجيل الاعتراف بهذا الاستقلال رغم ادعاء موسكو انها تمضي من نصر الى نصر وان هذا الادعاء الروسي لتضليل الرأي العام العالمي ۞



عقد مؤتمراً صحفياً هاجم فيه المعارضة

معارض سوداني كبير يعود الى الخرطوم

عاد الى الخرطوم الخميس الماضي - ٩٥/٨/١٠ اللواء المتقاعد الهادي بشرى الذي كان عضواً في ما يسمى بالقيادة الشرعية في التجمع الوطني السوداني المعارض بعد ان تخلى عن العمل مع العناصر المعارضة التي اتخذت من بعض دول الجوار مقراً لها ووصفها بانها تقول بغير ما تفعل وانها ادعت ان لها ميثاقاً يدعو الى وحدة السودان وتأكيد هويته الا ان ما تقوم به بالفعل وما تنفذه من اهداف لا يتفق وروح هذا الميثاق.

وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقده الخميس الماضي انه ظل يرصد منذ ثلاث سنوات كل نشاط ما يسمى بالتجمع والذي وجده بعيداً عن مصالح الوطن وتطلعات شعبه والذي كان آخره مؤتمر اسمرا الذي قال ان كل مقرراته تنذر بوصول البلاد الى هاوية ليس لها قرار حيث انه يعرض وحدة البلاد ويرهن القرار الوطني للقوى الاجنبية ويضرب الاسلام والمؤسسة العسكرية ويضع البلاد امام حرب اهلية طاحنة ويقسمها امام تدخل الجهات الخارجية التي تسعى الى خدمة اغراضها.

واكد بشرى انه كان يعمل مع تلك العناصر وله ثوابت وقناعات لا يحيد عنها وهي الوحدة والسلام والعدل والمساواة وقال انه كمسلم ملتزم بعينه وكعسكري لا يقبل المساس بالقوات المسلحة وان مؤتمر اسمرا كان يمثل الحد الفاصل بينه وبين من كان يعمل معهم، وقال انضممت الى ركب انتفاضة متمسكاً بالثوابت وسائل صعبة واصل ان يكون كما يبدو.

كشف اللواء الهادي حجم الدور الخارجي في مؤتمر اسمرا وسيطرته على ادارته من حيث توجيه الدعوات والمقررات التي خرج بها المؤتمر حيث كانت الدعوة بصورة انتقائية وكانت اللقاءات الجانبية قبل المؤتمر هي مقرراته الاساسية وليس ما دار في جلساته واشار الى ان المقررات كانت كلها تستجيب لقرنق ورغباته وتنسف كل الثوابت التي تحدث عنها ما يسمى بالتجمع وتطيح بالوحدة وتقدم الثأر على التسامح والمصالحة وتقبل مبدأ التدخل في شؤون البلاد.

وحول الادعاءات المصرية بان حلايب مصرية، قال ان حق السودان لن يترك وان اي ارض في البلدين لا تشكل اهمية اكبر من الذي بينهما وان مصر اخذت طابا بالتي هي احسن واخذت حلايب بالقوة وكان يجب ان يكون العكس واكد ان الموضوع لا يتعلق بحلايب بل يتعلق بالنظام وقراره السياسي.

وفي ختام المؤتمر اكد السيد مهدي ابراهيم وزير الدولة برئاسة الجمهورية ان السودان ملك لكل ابنائه وقال انه يأمل في ظل سياسة الانقاذ الوطني هذه ان يكون قرار الهادي هو قرار كل من بالخارج واكد ان الانقاذ مع الحوار قلباً وعقلاً من اجل الوطن والتزاماً بالثوابت واكد عزم اهل السودان على بناء وطنهم وهنأ الشعب السوداني واهل اللواء الهادي بعودته وقال عنه انه حمله الثوابت ۞



آفاق السبيل

ضرورة القمة الاسلامية

اخذت الحرب المندلعة في يوغسلافية السابقة تتجه نحو تطور نوعي خطير بعد ان دخل الكروات في حرب خاطفة ضد الصرب في منطقة كرايينا، وما نجم عن ذلك من احتلال سريع للمنطقة، وهو ما فتح شهية الكروات لتشكيل كرواتيا الكبرى.

الصراع بين الصرب والكروات يعني الصراع المباشر بين روسيا من جهة والمانيا وحلفائها من جهة اخرى، وقد اعطت الادارة الامريكية بدورها الضوء الاخضر للكروات ليشنوا حملتهم العسكرية الاخيرة.

ثمة الان اتجاهان اساسيان للتطورات المحتملة في هذا الصراع ، اما تصعيد عسكري خطير بين الصرب والكروات ويزداد التدخل الدولي فيه، واما يصار الى عقد صفقة صربية-كرواتية وهي في جوهرها روسية-اوروبية قد تقوم على اساس تصفية البوسنة والهرسك دولة ووجوداً اسلامياً، طبعاً يبقى ثمة احتمال ثالث وهو بدء مساع للتسوية تشترك فيها الحكومة البوسنية في اطار تحالفها القائم الان مع كرواتيا وهو احتمال قوي بدوره وذلك بسبب دقة المعادلة فيما بين الدول الكبرى في هذه المرحلة، لكن هذه المعادلة نفسها هي التي سمحت حتى الان ان يحدث لمسلمي البوسنة والهرسك ما حدث لهم.

ولهذا يصبح من المهم التوقف المتعمق امام خطورة التطورات الاخيرة وامام الاحتمالات الثلاثة المذكورة واولها خطر الاتفاق الصربي- الكرواتي وثانيها خطر الانتقال الى مرحلة اعلى من التصعيد العسكري والاجتياحات وتنظيف المناطق، واخيراً الدخول في مساومة ثلاثية الاطراف.

وقد يكون الاحتمال الثاني مؤدياً الى الاول بعد حين، او الى الاحتمال الثالث اذ تفشل مساعي الصفقة الثنائية او حين يصار الى تمديد اللاحل في البلقان، ومن ثم يصبح من المهم في كل الاحوال ان تستبق الاحداث ويدعى الى قمة اسلامية طارئة وعاجلة من اجل تدارك تطورات الموقف والتي تلح كل منها ان يكون للكتلة الدولية الاسلامية وجود فاعل لنصرة البوسنيين والا فقد يواجه العالم الاسلامي كارثة كبرى هنالك ستكون لها آثار خطيرة على كل المستويات لا سيما على مستوى الراي العام المسلم الذي لن يحتمل ابداً ان يرى البوسنة تقتسم وتداس بالاقدام ويشرد اهلها، الدول الاسلامية بالعشرات وهي قادرة بقليل من الحصافة واستقلال الارادة والعزم ان تكون لها كلمتها في الاوضاع الدولية، واقلها فيما يجري في البوسنة ۞

اشارات

□ محمد احمد ابو البراء □

ضربة للمعارضة السودانية

عاد اللواء الهادي بشرى احد قادة المعارضة السودانية الى الوطن -بعد ان ادرك -تماماً- عمالة المعارضة وارتماءها الكامل في حضن الاجنبي- عاد اللواء الهادي بشرى بعد خمس سنوات كاملة- يحاول اسقاط ثورة الانقاذ عبر تجمع سمي بالقيادة الشرعية للجيش السوداني. لكنه بعد هذه السنوات استيقن -تماماً- ان المعارضة لا تملك زمام امرها.. فخرج عنها طوعاً.. وعاد الى وطنه عزيزاً مكرماً.

اشياء كثيرة نستخلصها من رجوع اللواء الهادي بشرى الذي عرف بجديته واستقامته طوال عمله العسكري.. وحياته المدنية. اولها ان المعارضة السودانية تفتقر الى الاهداف التي تعمل من اجلها ما دامت ترتمي في حضن الاجنبي.. ثانيها ان المعارضة بخطها الميكافلي تبيع السودان جملة وتفصيلاً حتى تعود للحكم مرة ثانية.. وثالثها ان الوطن السودان ما زال حنيناً دفيئاً يفتح ذراعيه لابنائه كافة... ليعودوا الى بلادهم في الوقت الذي تزخر فيه البلاد حولها بتصفيات للخلافات بالدم والقطع والصلب.

عودة اللواء الهادي بشرى ضربة قاصمة للمعارضة الكسيحة التي لا تقدر على السلوك القويم الذي يتسق مع شيم اهل السودان.. والآن يستطيع الهادي بشرى ان يعارض داخل وطنه بكفاءة عالية.. ضمانات واسعة.. حيث الوطن لا ينكر اهله.. ويتيح لهم التنفس بصور طبيعية دون من او اذى.

عودة الهادي بشرى كشفت الكثير من عورات المعارضة ومخططات الدول الاخرى للنيل من السودان ووحدته واستقراره.. العودة المجيدة هذه ضربة قاصمة لظهر المعارضة ۞

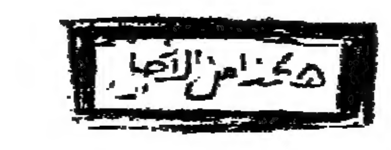
الاسلاميون في حرب البوسنة

□ خالد تولتش البسنوي □

يمكن ان تعتبر اول ظهور للاسلاميين في البوسنة هو قدوم طلاب ازهريين اليها في ثلاثينات هذا القرن، وهم الذين كونوا جمعية الشباب المسلمين التي منعت مع مجيء الشيوعيين بعد الحرب العالمية الثانية. في بداية الثمانينيات، بدأ نشاط جديد في تثقيف الشباب المسلم من كلا الجنسين بامور الدين بطريقة الجلسات الاسبوعية في بعض مساجد سراييفو الا انه اوقف بعد محكمة ٨٣ التي حوكم فيها علي عزت وجماعته بسبب زيارتهم السرية لايران وهو الذي اسس الحزب الحاكم الحالي في البوسنة حزب العمل الديمقراطي الذي يضم مسلمي بوسنة على اسس قومية وطنية بغض النظر عن التدين واما حول نشاط الاسلاميين في الحرب الجارية في البوسنة، فاول ما ظهر من نشاطهم كان تكوين مجموعة الفاتح قبيل الحرب في العاصمة سراييفو التي كان دورها عمليات الاقتحام وصد العدو في الصفوف الاولى الا ان تحركاتها تخضع للمراقبة الشديدة لكون وجودها داخل العاصمة سراييفو مركز الحكومة والتي تحاول ان تظهر اتجاهها العلماني امام اعين العالم. مع بداية الحرب اسست (القوات المسلمة) في اماكن حرة حول LUKAVAC. KAKANY. ZENICA† TRAVNIK ، كقوة اسلامية مستقلة عن الجيش البوسني وفي مناطق اخرى منعت من تكوينها من قبل الجيش البوسني كما حدث في KAKA-NY . TOZLA الا انه بعد سنة من اندلاع الحرب جاء امر فجأة من قيادة الجيش البوسني بادماج القوات المسلمة تحت قيادة الجيش البوسني في غضون ٢٤ ساعة فمن ابى منهم صودرت اسلحته كما حدث في LUKAVAC واما من قبل بالواقع اصبح جزءاً من الجيش البوسني تحت اسم اللواء المسلم وما يميزها عن باقي الجيش انها تمنع شرب الخمر في صفوفها ولا تقبل غير المصلين، ويوجد حالياً اثنان من هذه الالوية "اللواء المسلم السابع" ومقرها ZENICA† واميرها محمود كاراليتش والاخرى : "اللواء المسلم السابع والثلاثين" ومقرها TRAVNIK واميرها يسمى عاصم وعدد افراد كلا اللوائين في كل لواء الفان وهناك ايضاً كتيبة (المجاهدين) ومقرها قرية MEHORIC بين TRAVNIK وكتيبة اخرى في KONJIC يقودها امير يسمى (بمدرس).

والعدد الكلي للاسلاميين في الجيش البوسنوي لا يتجاوز خمسة آلاف حالياً.

واذاكان هدف الجيش البوسني تحرير البوسنة فيزيد اهداف الاسلاميين على ذلك الا وهي الوصول الى حدود تيار الاسلام واقرب تيار الاسلام للبوسنة هي الحدود التركية لانها الطريقة الوحيدة للاطمئنان لمستقبل البوسنة وان لم يكن ذلك فالهجرة اولى لعدم امكانية وصول الدول الاسلامية لها اذا اتحدت اوروبا النصرانية عليها اذا بقيت مقطوعة عن باقي التيار الاسلامية كجزيرة في بحر دار الكفر. كلما طالت الحرب في البوسنة زاد نفوذ الاسلاميين بين الشعب ومع كل يوم يزداد عدد رواد المساجد من الجيش البوسني نفسه، وعندما اعترض خمسة من اعضاء الرئاسة السباعية للبوسنة على وجود مثل هذه الفئات الاسلامية الدينية داخل الجيش البوسني قام الناطق الرسمي باسم قيادة الجيش البوسنوي بالدفاع عنها. ۞



اعـــلان

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بادناه بأنه بالاستناد للنظام رقم (٥٧) لسنة ١٩٦٢ الصادر بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٣٦٥) تاريخ ١٤/٩/١٩٩٢ قد تحقق عليهم بدل نفقات انشاء ارصفة واسوار عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بادناه وذلك نتيجة لقيام الامانة بانجاز انشاء الارصفة للشوارع واسواره للواره امام هذه القطع.
وعليه فانني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تالياً دفع النفقات المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علماً ان النفقات المذكورة تزداد بنسبة (٢٪) عن كل سنة تلي لانقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

امين عمان
الدكتور ممدوح العبادي

قيمة نفقات ارصفة فلس دينار	رقم القطعة	رقم الحوض واسمه	رقم الحي واسمه	ت.انجاز الاعمال	لوحة رقم	اسم المالك
٠٠٠٠٠٦٥٤,٦٠٨	٠٠٠١١	٠٣ قطنة الجنوبي	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٨	عبدالسلام عبدالله رشيد وشركاه
٠٠٠٠٠٦٩٣,٨٢٨	٠٠٢٣٠	١٣ الشميساني	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٩	نمر عطيه ناصر منصور
٠٠٠٠٠٦٨٢,٤٦٤	٠٢٦٢٨	١٣ الشميساني	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٩	حمزه احمد قنطش
٠٠٠٠٢٢٩٢,٣٤٢	٠٢٦٢٥	١٣ الشميساني	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٩	نظمي سعيد ابراهيم غوكمار وشركاه
٠٠٠٠٠٥٤٢,٥٩٩	٠٠٣٢٠	١٥ اللويبدة الشرقي	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١٨	عصام فرح سليمان سلوم وشركاه
٠٠٠٠١٣٣٦,٢٥٦	٠١٠٦٥	٢٣ المدينة	٠١ اللويبدة	٩٥/٠٢/٢٨	٦١	عبدالكريم محمد حلواني
٠٠٠٠٢٣٦٩,٧٥٠	٠٠٠٥٥	٠٢ حزام غرة	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٢	توفيق راشد محسن ابودلهوم
٠٠٠٠٠٥٦٧,٢٣٦	٠٠٠٦٠	٠٢ حزام غرة	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٢	احمد توفيق محسن ابوالهول
٠٠٠٠٠٥٧٨,٧١٦	٠٠٠٥٩	٠٢ حزام غرة	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٢	راشد توفيق راشد ابودلهوم
٠٠٠٠٠٣٩٢,٤٠٠	٠٠١٢٢	٠٤ سلطاني السلط	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١	هانيه عبدالله صلاح
٠٠٠٠٠١٨٩,٦٦٠	٠٠٢٤٩	٠٤ سلطاني السلط	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١	نهى ابراهيم بطشون
٠٠٠٠٠١٨٩,٦٦٠	٠٠٢٥٠	٠٤ سلطاني السلط	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١	سمر محمد خلف الله
٠٠٠٠٠٣٧٤,٦٨٠	٠٠٢٥٢	٠٤ سلطاني السلط	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١	سمير عبدالهادي محمد حموده
٠٠٠٠٠١٤٥,٨٤٢	٠٠٢٨٦	٠٤ سلطاني السلط	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١	محمد سعيد مصطفى صوته ابوغزاله
٠٠٠٠٠٤٤٤,٢٢٠	٠٠٢٥٧	٠٤ سلطاني السلط	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١	سليمان عطاالله عرار
٠٠٠٠٠١٢٩,٨٥٠	٠٠٢٥٦	٠٤ سلطاني السلط	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١	سليمان عطاالله عرار
٠٠٠٠٠٢٤٦,٥٠٩	٠٠٥٨٠	٥٣ مرج الحمام الشرقي	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٥٣	محمد علي عبدالرحيم جراد
٠٠٠٠٠١٩١,٠٦٦	٠١٠٢٠	٠٦ ام اذينات	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٢١	علي مطلق دليمان شرايي
٠٠٠٠٠٥٤٣,٠٧٥	٠٠٥٢٠	٠٤ ام السماق الشمالي	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٢	خالد احمد مجلي محمد نعيمات
٠٠٠٠٠٤٧٨,٣٦٦	٠٠٥٦٩	٠٤ ام السماق الشمالي	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٢	مخلد احمد مجلي محمد نعيمات
٠٠٠٠٠٦٣٤,٢٠٣	٠٠٥١٣	٠٤ ام السماق الشمالي	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٢	ابراهيم احمد مجلي محمد نعيمات
٠٠٠٠٠٨٧٥,٦٤٤	٠٠٨٤٤	٠٤ ام السماق الشمالي	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٢	مخلد احمد مجلي محمد نعيمات وشركاه
٠٠٠٠٠٩٠٤,٣٣٧	٠٠٥١١	٠٤ ام السماق الشمالي	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٢	مخلد احمد مجلي محمد نعيمات
٠٠٠٠٠١٢١,٩١٣	٠٠٨٥٩	٠٢ ام الضباع	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٩	موريس سالم الياس قردحجي
٠٠٠٠٠٠٥٣,٢٤٤	٠٠٨٢٥	٠٢ ام الضباع	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٩	جريس عيسى خليل حدادين
٠٠٠٠١١٦٧,٢٤٠	٠٢٠٢١	١٣ الشميساني	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١٠	دوجان احمد مناور عطيات وشركاه
٠٠٠٠٠٦٤٩,١٥٣	٠٠٢٤٠	١٣ الشميساني	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	١٠	توفيق امين كامل قعوار وشركاه
٠٠٠٠٥٧٤٦,٢٨٦	٠٠٢٣٠	١٣ الشميساني	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٩	نمر عطيه ناصر منصور
٠٠٠٠٢٩٢٠,٣٠٥	٠٢٦٢٨	١٣ الشميساني	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٩	حمزه احمد قنطش
٠٠٠٠٤٣٣٦,٩٢٠	٠٢٦٢٥	١٣ الشميساني	٠٠	٩٥/٠٢/٢٨	٩	نظمي سعيد ابراهيم غوكمار وشركاه

وهل سوى الحرية يليق بالأحرار؟



لنرفع أصواتنا .. ولنطالب معاً ..
الحرية للمجاهد الدكتور موسى أبو مرزوق
رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)

- حزب جبهة العمل الإسلامي
- حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني
- حزب جبهة العمل القومي
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني
- حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)
- الحزب الشيوعي الأردني
- الحزب العربي الديمقراطي
- حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني (وحدة)
- حزب البعث العربي التقدمي
- الحزب التقدمي الديمقراطي الأردني
- حزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية (الدستورية)

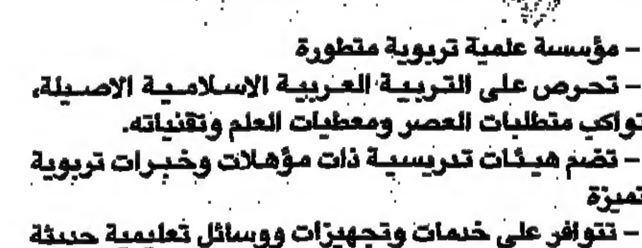
بسم الله الرحمن الرحيم



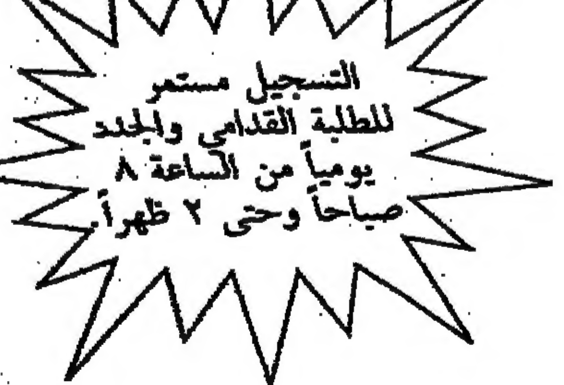
المدارس العمرية







- مؤسسة علمية تربوية متطورة
- تحرص على التربية العربية الاسلامية الاصيلة، وتواكب متطلبات العصر ومعطيات العلم وتقنياته.
- تضم هيئات تدريسية ذات مؤهلات وخبرات تربوية متميزة
- تتوافر على خدمات وتجهيزات ووسائل تعليمية حديثة (حاسوب، مختبر علوم، مكتبة، انشطة مدرسية، رحلات، محاضرات، ورش تربوية).
- تقدم تسهيلات في الرسوم المدرسية وتراعي الحالات الانسانية.
- تعطي المنح والحوافز للطلبة المتفوقين
- تعتمد مناهج متطورة في الحاسوب واللغة الانجليزية واللغة الفرنسية في مراحل مبكرة.



٨٢,٥٪
نسبة الطلبة الناجحين من المتقدمين للثانوية العامة

معلمو الصفوف التوجيهية

التربية الاسلامية	الاستاذ موسى زيدان
اللغة العربية	الاستاذ صادق فارس
اللغة الانجليزية	الاستاذ عزمي عاشور
الرياضيات	الاستاذ حاتم جودة
الفيزياء	الاستاذ وليد ملحم
الاحياء	الاستاذ محمد السيري
الكيمياء	الاستاذ مروان الخطيب

☐ ثانوية البنين وثانوية البنات: تلاع العلي - حي البستان - هاتف: ٤/ ٦٩٦١٤١، ٣/ ٦٩٦٢٥٠
☐ المدرسة المختلطة والروضة: ضاحية الروضة - هاتف ٢/ ٦٨٢٧٧١

المدير العام
كمال رشيد

الآن في الأسواق .. الآن في الأسواق .. الآن في الأسواق ..

مركز اليادودة لتحفيظ القرآن الكريم
يقدم لكم
سلسلة المسابقات القرآنية (١)
اعداد
قراس العورتاني

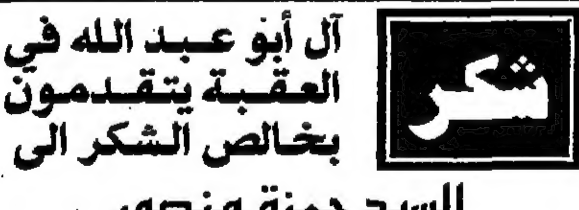
ثمن النسخة دينار واحد فقط

٧٠ معلومة عن القرآن الكريم

تطلب من دار الأرقم ت ٦٢٢٤٧٨ ومن كافة المكتبات

بيو يا بيو بخليلوا بيو .. على السنة والكتاب نوجهم بيو
فرقة السنابل
بقيادة المنشد أبو شكري
الجبيهة / الزرقاء ٠٧/٩٨١٨١٩

آل أبو عبد الله في العقبة أقربائهم وأنسبائهم يهنئون
الدكتورة مزين البدارين
زوجة أخيهم طالب حسن بمناسبة حصولها على البورد الأردني



آل أبو عبد الله في العقبة يتقدمون بخالص الشكر الى
السيد حمزة منصور
والسيد العميد سعيد بدر





المستشفى الاسلامي

اعلان توفر شواغر في برنامج الاقامة التعليمي

تعلن ادارة **المستشفى الاسلامي/ عمان** عن توفر شواغر لبرنامج الاقامة التعليمي حسب متطلبات المجلس الطبي الاردني وذلك في الاقسام التالية

- برنامج الاقامة في قسم الامراض الباطنية
- برنامج الاقامة في قسم الامراض النسائية والتوليد (للطبيبات فقط)

ضمن الشروط التالية :
- حديث التخرج
- اردني الجنسية

على الراغبين مراجعة سكرتارية الادارة الفنية لتقديم طلباتهم مع الاوراق الثبوتية اللازمة خلال اسبوع من تاريخه

المدير العام
د. علي الحوامدة

اعزائي القراء

اشراف: ربى الفرح
اسماء الفرحان

حين تحاصرك «لماذا» وتدق اسماعك دقاً عنيفاً تخشى معه ان تفقد اتزانك فتعترض على القدر او تسخط من القضاء او حين تحاصرك فتعتصر قلبك وتحس معها انك ستقضي الساعة من شدة الالم ومن وطأة الحيرة وضيق الحزن.

حين تحاصرك «لماذا» فتغفل او تضل عن الملتجأ، ويأتيك الدرس قاسياً حين يتخاذل المقربون عن مساعدتك وتعلم ان الشكوى لغير الله مذلة.

انها حين تحاصرك وتحس بانك فاقد لا محالة عقلك بعدما انهار جسدك. في ساعات الحصار تلك دع لسانك يردد ومن خلفه قلبك «الله لطيف بعباده ويزيد اللطف لعباده»ان ضاق عليك الامر فقل: الله لطيف بعباده، ستجد نفسك بعد فترة تهدأ وتسكن ويعود لقلبك الطمأنينة وعقلك التوازن، وتسمع نفسك تحدث نفسك «خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون».

□□ المحررة

من اوراق معلمة (٧)

سراج في ايدٍ صغيرة

١ - فتاتي السمراء ذات الاثنى عشر ربيعاً.. اراها تجلس في الركن المنزوي من الصف.. تتخلل اشعة الشمس الذهبية خيوط شعرها الخمري.

تطير بخيالها بعيداً..

وبعينيها يخمد حزن معتق.. وفي يديها يتلم حنينها لمستقبل هاتيء قد لا يأتي.

٢ - طالبتي الصغيرة تحمل قنديلاً... تدور به حول اخويها الصغيرين.. تهدئ من اشتعال الخوف في دهاليز قلبيهما...

فمنذ شهور ووالداها في شجار مستمر حتى صار شبح الانفصال يجثم على العش الذي كان يوماً ما.. هانئاً.

مكوي بالجراح هو قلبها.. لكنها لا تنحني.. الحزن يرميها لكنها لا تضعف.. يطوقها الخوف فتسجد للرحمن صابرة كانها ابنة العشرين عاماً.

٣ - كنت اسعى بحرص المربي على ان اخلع الوجع من جذوره. ان ابعثر كلمات القلق من حياتها، وفرشت بمداد آلامها حكاية .. حكاية الصبر والتحدي.. فحين ينسدل الغمام الاسود على ناظري الانسان يصبح لحكاية الصبر والتحدي رونق لاخضر لا يراه الا المؤمن بالله، ويظل في الذاكرة قوياً.. ولا يبهت.

٤ - الامتحانات على الابواب.. وانتظرت لارى ما هي فاعلة في مذاكرة دروسها.. وكانت المتفوقة بدرجة متميزة..

طفلتي السمراء.. تتربع على عرش التحدي ينتظرها فجر خلف نافذتها الصغيرة.. لتفك ضفائرها وتعلن العصيان على الانهزام والتمرد على الضعف والاستسلام.

٥ - اي عزيزتي

مواقف القطار في هذه الحياة كثيرة، بعضها رمادي والاخر وردي، لكن السماء ابداً لا تتغير لونها مهما مر عليها من غمام...

فلتكتحل عيناك بنور الله، ولتكوني اكثر قدرة على الاحساس بخيوط الشمس وهي تدفئ فؤادك بالنجاح.. بعد صبر قد يطول...

□□ منى ابو شيخة

فنجان شاي

سيتم افتتاح مركز البشائر لتحفيظ القرآن الكريم للنساء التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ٢٠/٨/٩٥ وذلك في حفل في مقر المركز في جبل القصور.

وللوقوف عن قرب على المركز وأهدافه كان هذه الدردشة مع رئيسة اللجنة المسؤولة عن مركز البشائر سهام حسين.

* هلا حدثتنا عن نشأة المركز وأهدافه:

- كانت بداية الفكرة من الناس انفسهم حيث طالبوا ان يكون في هذا الجبل المتواضع مركز تحفيظ للنساء نلك لبعد المراكز الاخرى عنه فكانت البداية بالاجتماع باللجنة النسائية التابعة للجمعية واعطتنا المسؤولات جزاهن الله خيراً الخطوط العريضة للعمل.. فتم استئجار المكان وما يليه من اجراءات من خلال تعليمات الجمعية.

أما أهداف المركز: فاهمها: * تعليم الناس ترتيل القرآن الكريم واحكامه.

* تحفيظ القرآن الكريم وربط الناس به والتخلق باخلاقه من خلال التفاعل مع المجتمع المحلي ومؤسساته الرسمية والشعبية.

* وما هي النشاطات التي سيأخذ المركز على عاتقه تنفيذها؟

سنقوم بإذن الله تعالى بعقد دورات في ترتيل وتجويد القرآن الكريم وتحفيظه على مستويات ثلاثة: مبتدئة، متقدمة، تأهيلية، وكذلك دورات في اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم ودورات في العلوم الشرعية التي تخدم القرآن الكريم.

كذلك من النشاطات فسنقوم بإذن الله تعالى ببعض النشاطات التي من شأنها رفع مستوى تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات كالزيارات لاضرحة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم والقيام بزيارات الى المؤسسات التي تعنى بشؤون القرآن الكريم وغيرها.

* أهم العقبات التي تواجهنا حالياً عقبة جمع التبرعات فكما هو واضح ان الهيئة تطوعية والجمعية كلها تقوم على التبرعات ولا يوجد أي دعم مادي الا من أهل الخير الذين يجودون بأموالهم في سبيل تحفيظ كتاب الله..

فالمركز الآن سيفتتح وهو محتاج لكثير من التجهيزات الضرورية غير المتوفرة لهذه اللحظة فاتمنى من كل من يعمل لهذا الدين الدعم كل الدعم للمركز كي يوصل فكرة الإسلام وفكرة القرآن للناس أجمعين والله المعين.

والحمد لله رب العالمين

عنوان المركز عمان - جبل القصور / الشارع الرئيسي بجانب مسجد أويس القرني

ض ب (٢١٥٢٥٧) ۞

«هي النخلة»

من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية

الحلقة ١٣

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً لاصحابه «اخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن، فجعل القوم يذكرون شجراً من شجر البوادي، قال ابن عمر: والقي في نفسي انها النخلة، فجعلت اريد ان اقولها، فاذا اسنان القوم (يعني كبارهم وشيوخهم) فاهاب ان اتكلم فلما سكتوا، قال عليه السلام : هي النخلة.

من عناصر الجمال الادبي الرفيع في الكلام، ضرب الامثال، بشرط ان تتوافر فيها الشروط الفنية للامثال.. ويشترط في ضرب المثل ان يكون له غرض بياني، لا ان يكون مجرد عبث في القول، ولدى تتبع الامثال القرآنية نجد ان اهم الاغراض التي يحسن ان يقصدها البلغاء هي الاغراض الاخلاقية والتربوية التي هدفت اليها الامثال القرآنية. فمنها تقريب صورة الممثل له الى ذهن المخاطب عن طريق المثل.. ومنها الاقناع بفكرة من الافكار، وهذا الاقناع قد يصل الى مستوى اقامة الحجة البرهانية وقد يقتصر على مجرد لفت النظر الى الحقيقة عن طريق صورة مشابهة.

وضرب المثل من انجح الاساليب التربوية المحققة لهدف استقرار المعلومة بالذهن وقد استخدم عليه السلام ضرب الامثال في كثير من الاحاديث...

وقد يستخدم ضرب الامثال للترغيب بالتزيين والتحسين، وذلك باظهار الجوانب الحسنة في الممثل له او يستخدم للتنفير بكشف جوانب القبح.. وتمثيله بما هو مكروه للنفوس تنفر منه، وقد يستخدم للمدح او الذم او التعظيم او التحقير.

كما ان المثل يشحذ ذهن المخاطب ويساهم في تحريم طاقاته الفكرية او استرضاء، تكافة لتوجيه عنايته حتى يتأمل ويتفكر ويصل الى ادراك المراد عن طريق التفكر.. فالامثال انما يخاطب بها الاذكياء واهل التأمل.

فلك عزيزي المربي ان تنتقي المثل الاصوب (وما اكثرها في تاريخنا الاسلامي وفي لغتنا) فتضربه حيث يلزم... وتبين صلته بالحادث اذا اقتضى الامر ذلك.. ۞

اعداد: ليلى العابد

نفحات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

يعدها ويحررها عبدالرحمن الباز

بناتي وابنائي الاحبة

احييكم وارحب بكم في هذا اللقاء الجديد على طريق الخير والعطاء ان شاء الله.

لقد سبق لي ان اكدت لكم جميعاً ولجميع قرائي واعدت التاكيد عدة مرات انني لا أهمل اي رسالة ولا امل قراءة اي رسالة حتى لو كانت بحجم الالياذة والاوديسة، بل على العكس تماماً فان اسعد لحظات يومي هي تلك اللحظات التي اجلس فيها مع رسائلكم، بل لعلكم تستغربون انني اشعر بفضلكم علي بعد فضل الله انكم تقبلون دائماً مؤانستي والجلوس معي عبر رسائلكم، كم اؤكد اكثر من مرة انه كلما طالت الرسالة وكثرت التفاصيل وذكر ما تسمونه توافه الامور تكون قدرتي على الفهم والتحليل واستكشاف مسارب الحل اكبر واكثر.

وبعضكن يلجأ الى كلمات صرت اقتصها لا لانها تضايقني بل لانني المس منها مقدار احتقارها لنفسها وفقدها للامل في الله، فلو حلفت لي على «شباك النبي» كما يقولون انها مسلمة وملتزمة ومحافظة على عبادة الله ما صدقت.. لان من كانت هذه صفاتها لا تيأس ولا تقنط، وهذا الموقف وما شابهه هو قمة اليأس والقنوط واليأس من صفات الكافرين وليس للمسلمين لانه عدم ايمان بقدرة الله وانه هو المصرف والمدبر.

من هذه الكلمات مثلاً - سوف تتقزز من رسالتي. لا يشرف السبيل الا ان تستقبل مثل مشكلتي، اريد ان اتخلص من الحياة، حاولت الانتحار عدة مرات.

ومما لا يسرني ايضاً في رسائلكن ان الواحدة تدبج عشر صفحات في اتهام ابويها وخاصة الام وتفصل كيف تعاملها امها، ولكنها لا تذكر شيئاً ابداً عن تصرفاتها هي وكانها ملك منزل من السماء.. بخيط حرير، فلم اجد واحدة ذكرت لي كيف تتعامل هي مع امها واسرتها.

ثم ما يقلقني على اجيالنا القادمة هذه النظرة التي ينظرونها لامهاتهم وابائهم وانهم يودون ان يتعاملوا معهم او معهن معاملة الند للند وان كل حركة من الام والاب صار يحاسب عليها من الابناء، واني لمتاكد لو ان كل واحدة منكن عرفت قدر امها وابيها واستوعبت بلبها وعقلها قوله تعالى «ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما، وقل لهما قولاً كريما.. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة (الذل مع رحمتهما) وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً».

ومن هنا فان كثيراً من الرسائل التي عندي الان والتي هي من هذا القبيل ليست بذات موضوع لان حل المشكلة هو بيد صاحباتها وكل ما عليهن عمله انها تتعامل مع امها او ابيها وليس مع الجارة او الجار ولتتعلم كل منكن ان الواحدة لابيها مملوكة ملك رقبة وليس ملك تصرف له ان يفعل ما يشاء الا ما يغضب الله. فليكف الجميع بعد الان عن الشكوى من الام او الاب، هدانا الله الى سواء السبيل.

● ردود مجزية:

* الاخت سوزان (ام عمر) اذا كان المتقدم الجديد متصفاً بالصفات الشرعية فوافقي عليه وتوكلي على الله، واتركي عمر حتى يمكنه الله فسيجد نصيبه.

* الاخت ربى محمد الرمحي.. لقد لم اطلب اليك الاعتذار وعلى كل فاعتذارك على عيني لكن سبق السيف العذل والجرح عميق، فقد اتهمتني بانني امرر رسائل بناتي على جميع الزملاء، وبالرغم من انهم جميعاً اكثر مني محافظة الا ان ذلك لا يحصل وهم اصلاً يتورعون سلفاً عن ذلك وهذه هي التي طعنتني في اعز ما عندي وهو الامانة والثقة عدا عن السخرية بي. شكراً.

* الاخت (شروق طاهر محمد) دعك من السب على الناس وشتمهم وقد تحدث طرف ولا ندري ما حجة الطرف الاخر ابعثي لي بعنوان لارسل لاختك استبياناً من خلاله قد اتمكن من المساعدة.

● ردود سريعة:

* الاخ المحتار(ج.ح) ان كانت فتاتك الاولى على عهدها فارجع اليها وصن العهد واطرد هذه الشيطانة من حياتك على اي حال، حتى لو لم تحصل على فتاتك.

* الاخت الواثقة بالله.. اقنعي امك بالحسنى وذكريها بالله وبين الله والا فلا تغضبيها ولكن لا تطيعيها وابعثي الي بعنوانك مفصلاً لاحاول مساعدتك.

٢ الاخت حنان.... قولي لاخت معلمتك فلتبعث لي عنوانها ان رغبت في ذلك.

والى لقاء اخر قادم ان شاء الله استودعكم الله احبائي. ۞

مساحة حرة

عندي فكرة

ايام زمان -يرحم ايام زمان- وقبل ان يطلع علينا اللابسون ازياء السنة والحرص عليها ومحاربة البدع من المتفيهقين، مع احترامنا الشديد لرواد ذلك بحق، اقول ايام زمان كان الناس على سجيتهم لا يتفلسفون كثيراً ولا يعقدون الامور.

وكان من هؤلاء الناس بعض المؤذنين، يصعدون الى المآذن باعداد درجاتها الهائلة بارجلهم ويصرخون باصواتهم يجتهدون في ايقاظ الناس لصلاة الفجر، وكان بعضهم يتحبب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابيات من الشعر الجميل، او يناجون ربهم بكل امر عذب سلس سلسبيل وبعضهم كان يتلو ايات من القرآن الكريم قبل الاذان بخمس دقائق فينتبه الناس والكل يعلم المؤذنون والمصلون ان هذا الذي يقولون ليس من الاذان ولا اضافة اليه.

حتى جاء مغلق للمساجد ومفرغوها من رسالتها ومسلموها الى من يتقرب اكثر من يهود على دين مسؤوليهم، فتجد المؤذن اول ما يبدأ بالتكبير وما ان يعي حتى السامع الواعي وليس النائم ما يسمع الا وقد انتهى من الاذان الاول فلا صحا ولا نهض ولا استعد.

دعونا نسلم لكم ان الشعار يُعد في الاذان فهل تزعمون ايضاً ان قراءة القرآن على مر الزمان واتساع المكان بدعة؟!

ما اظنكم تجرؤون على ذلك.

لذا اقترح على وزارة الاوقاف ان تطلب من المؤذنين تلاوة ايات لمدة خمس دقائق قبل الاذان الاول ففي هذا خير كثير وبركة عظيمة، ام انكم تخشون الان ازعاج لابناء عمومتكم الجدد من يهود بعد ابناء عمومتكم الاخرين «النصارى»؟!.

والله الهادي الى سواء السبيل

عيسى نبيل عساف / اربد

غير المغضوب عليهم

يقول الله تعالى عن اليهود: «ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا، ام يحسدون الناس على ما «اتهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً، فمنهم من آمن به ومنه من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا..».- يقول ابن كثير في تفسيره ج١/٥١٣: وهذا استفهام انكاري ليس لهم نصيب من الملك ثم وصفهم بالبخل فقال فاذا لايؤتون الناس نقيراً اي لانهم لو كان لهم نصيب في الملك والتصرف لما اعطوا احداً من الناس ولا سيما محمداً صلى الله عليه وسلم شيئاً، ولا ما يملأ النقير وهو النقرة التي في النواه.

وهذه الاية كقوله تعالى: «قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق»

اي خوف ان يذهب ما بايديكم مع انه لا يتصور نفاده وانما هو من بخلكم وشحكم ولهذا قال تعالى... وكان الانسان قتورا..اي بخيلاً.

ثم قال تعالى.. ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله.. يعني بذلك حسدهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما رزقه الله من النبوة العظيمة.

ومنعهم من تصديقهم اياه حسدهم له كونه من العرب وليس من بني اسرائيل.

ابو عبد الرحمن ع.غ

خاطرة

في ساعة خلوة.. تذكرتُ حالي... وتساءلت كيف سيكون مآلي... فادركت ان الدنيا فانية، والنفس تائهة.. والعين نائمة... والقلب قد اثقله الران، فاستحال في جسدي قطعة بالية.. فوجمتُ قليلاً، وتفكرت ملياً ... وقلتُ: تباً للدنيا، ان كانت هي الملهية وانا اللاهية.

افتكار غيث

مفهوم الشعار

حركة المقاومة الاسلامية حماس

ح : الحرية وحسن الخلق

م: مجاهد في ارض الله

ا: امين على دعوة الله وشرف الامة

س: سيف بتار على رقاب الاعداء اينما كانوا

بتصرف عن

مشاركة الصديق الحارث محمد الزرقاء

الوطن العربي والاسلامي والاستعمار الحديث

ايقن الغرب الصليبي الصهيوني الحاقد على العروبة والاسلام ان الحروب العسكرية لم تؤت ثمارها ولم تحقق اهدافها في السيطرة وبسط النفوذ الابدي للعالمين العربي والاسلامي، ولجأ الى اساليب في منتهى الدهاء والمكر باساليب الغزو الفكري لما له من اثر مدمر حقيقي اشد واقوى من تدمير الفيالق والقطاعات العسكرية وتفكيكها وابادتها، لما في الحروب الفكرية من تدمير هائل في الهمم والعزائم، وتدمير النفوس وزعزعتها، وجذب القلوب والعقول وحقنها وتمويه السبل وتعتيمها، وبهذه الحرب المدمرة فعلاً يملكون البشرية ويخضعونها دون طلقة واحدة.

وايقن هؤلاء الصليبيون الجدد حق اليقين بان الاسلام يعطي الامة الاسلامية والعربية قوة لا حدود لها من حيث الكمية والكيفية تحول بين العرب والمسلمين وبين من يحاول المساس بهم وبعزهم وشموخهم وكبريائهم العربي الاسلامي وبهذا يعمل الغرب الصليبي الصهيوني بكل قواه على هذه الارض غرباً وشرقاً على ان يزعزع العقيدة الاسلامية من خلال مفاهيم تارة باسم الحضارة واخرى باسم الثقافة والتحرر الفكري، ثم زجه بقطاعات من المستشرقين في الوطن العربي والاسلامي بايديولوجية علمية بيئية استعمارية لتخدير النفوس، وقبولها ومباركتها للوصاية الغربية تحت ما يسمى بالبحث والتقدم العلمي والاهداف الانسانية السامية العليا.

هذه المخططات التي تكمن سمومها القاتلة واهدافها وغاياتها على مر العصور لمحاربة الاسلام والهجوم عليه.

ورغم الاحداث الدائرة في ايامنا هذه وفي نهاية العقد الاخير للقرن العشرين ما بين الغرب والشرق وجهود كل منهما لبسط نفوذه على الآخر، الا انهم يتمكنون ان اشد الاخطار وافتكها هو الاسلام والاسلام وحده لانه القلعة الصلبة والحصن الحصين التي تتحطم عليه اطماع الغرب والشرق في السيطرة على العالم فكرياً وحضارياً ودينياً وسياسياً...

لقد استطاع الاستعمار الصليبي الحديث من تحقيق مقدمة الطريق للاهداف في بلاد العرب والمسلمين من خلال انشاء المعاهد والمدارس والجامعات، ومراكز التبشير والدعاة والمستشرقين، وايقظت وغذت الفتن الطائفية والنعرات القومية والاقليمية والعصبيات المنتنة.

ولدعم ذلك وتوطيد اركانه سلكت الصليبية الاستعمارية الحديثة في معركتها على ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الاول: مقاومة الاسلام من خلال ايجاد ثغرات بكل الوسائل والسبل للنيل منه والحط من قيمته ومكانته والطعن فيه والحط من قدره وشرفه.

المحور الثاني: حقوق الانسان وحقوق الاقليات وبالذات حقوق النصارى.

المحور الثالث: التبشير وتحويل المسلمين للنصرانية من خلال الوسائل التعليمية في المعاهد والمدارس والجامعات ومن خلال الوسائل الاعلامية المرئية والمقروءة والمسموعة.

وبهذه المحاور الثلاثية انفة الذكر يتم لهم تحقيق ما يخططون له من:

أ- تشويه صورة الاسلام وعدم صلاحيته كمنهج حياة ونظام حكم، وحجب حقائقه ومفاهيمه الساطعة النيرة عن النصارى لعدم اتباعه وتشكيل جيوب صليبية صهيونية في قلب الامة العربية والاسلامية.

ب- تدمير القوة العربية والاسلامية وفصل الشريعة الاسلامية كلياً عن التطبيق والأخذ بالقوانين والانظمة الوضعية وإحلالها محل النظام الاسلامي سياسياً واقتصادياً وتربوياً ودينياً.

جـ- قطع العرب والمسلمين من ارومتهم الثابتة العريقة والاساءة لتلك الارومة، والشروع بفتح ابواب الذل والخنوع والاستسلام كل ذلك حدث ويحدث بجهودهم المتواصلة للقيادات التي هيئت واستلمت زمام الحكم والهيبة على الطريق، فقلبت موازين الامة وللأسف في المناهج التربوية والثقافية والفكرية وتشكيك الامة باسلافها وعقيدتها وطعنهم في لغتهم العربية، والتهكم والقدح في القيم والاخلاق العربية الاسلامية ونعتها بالتقاليد والعادات المتخلفة البالية وهكذا تجد الكثيرمن اللاهثين وراء الاجنبي يطلبون خبراته وخبرائه وكأن العرب والمسلمين لا يمتلكون العقول ولا العلم ولا الخبراء ولا الخبرات ومنهم من يطلب المال الاجنبي للتمويل والاستثمار وكأن العرب والمسلمين فقراء.

ثم التفخر باللغة الاجنبية والتحدث والكتابة بها حتى وصلت بنا الأمور للتحدث بها حتى مع اسرتنا وفيما بيننا عدى عن استعمالها الفاضح في الدوائر والشركات وفي المصانع والشركات وفي المصانع وغيرها وكأن اللغة العربية عقيمة لا قدرة لها ولا فائدة.

وهكذا يعمل ويعمل الاستعمار الحديث وذيوله واخطبوطه في العالم العربي والاسلامي، لاقصاء العرب والمسلمين عن دورهم القيادي وعزلهم عن رسالتهم الاسلامية العظيمة الخالدة واقصاء التشريع الاسلامي بمنهجيته الحياتية المثلى ونظام حكمها العادل المجيد.

ومع كل ذلك اما ان للعرب والمسلمين ان يستيقظوا من سباتهم وينهضوا لما ان للظلام والظلمة ان تنقشع.

محمود العمايرة

حزب الوصول السريع

بعد تفكير دقيق ومشاورات ومداولات لا تهم احداً دامت حتى سنة متاخرة من هذا القرن ، وصلنا الى الخلاصة وقررنا ان نعلن للبشر التعساء اننا توصلنا الى وعي مرحلي متميز قد لا يرضي البعض.

ولكننا مرغمون عليه، فنحن امام مرحلة خطيرة، الكل فيها يبتغي الصعود، واذا لم نتحرك الان حسب معطيات المرحلة ولوازمها فاننا سنبقى مكاننا (هش).

على ذلك قررنا اخيراً المشاركة في لعبة التعددية (السوبر سياسية) واتفقنا على اصدار بياننا للملأ فمن يحبون الوصول السريع نحو القمة، ندعوهم خلاله الى الاصطفاف معنا ومشاركتنا تنظيمنا الحزبي الجديد الذي نعتقد فيه خير من يصل الى المراكز القيادية الوسطى والصغرى؟! دون منافس.

ويبقى ذلك الاعتقاد على ضوء تفكيرنا العميق في المرحلة الحالية ونظرتنا المستقبلية المتينة نحو المرحلة القادمة خاصة واننا نتابع باستمرار تطورات مسلسل (العالم كمايراه جورج).

واليكم تفاصيل حزبنا المنشود:

اولاً: يسمى الحزب: (حزب الوصول السريع)

ثانياً: يكون شعار الحزب:

يا قوم لا تتكلموا	ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا	ما فاز الا النوم
وتاخروا عن كل ما	يقضي بان تتقدموا

ثالثاً: شروط القبول في الحزب:

١ - ان يكون المتقدم للعضوية ابكم لا فم له، ولا سمع له.

٢ - ان تكون لديه المقدرة على الضحك عند الظلم

٣ - ان يكون عاشقاً للمناسف المثلة باللحوم البلدية، وذلك ليطبق قسم الحزب (اقسم بان اعمل بجد ونشاط باليد بالسدر والكرش على الكرش).

٤ - يحبذ فيمن يود الوصول الى اوسط المراكز القيادية عندما يتولى الحزب الحكم، ان لا يفقه شيئاً في السياسة.

٥ - يشترط ايضاً ان يشارك في الاعمال التطوعية للحزب وهي عديدة، منها على سبيل المثال: بناء هيكل سليمان في القدس.

وفي ختام هذا البيان نوجه عنايتكم ان حزبنا (الناشر) يضمن منذ الآن الدعم من الداخل والخارج ۞

فراس النعسان

دروس في الوفاء

في ذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم

حقيقة الوفاء: هو القيام بما يجب للعهد من رعاية واداء، سواء كان العهد معتمداً على توثيق مكتوب، ام على وعد شريف، ام لم يكن متعاقداً عليه، لانه مما تلزم به الفطرة السليمة والعقل الرشيد والوجدان الحي، كالوفاء لصاحب الجميل.

وحسب الوفاء بالعهد تشريفاً ان الله تعالى يقول: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله».

وقد امر الله سبحانه وتعالى بالوفاء بالعهد، لانه من التقوى والله يحب عباده الاتقياء، فقال: «بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين». ولانه الوسيلة الى نيل ما وعد الله به عباده الاوفياء «واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا». وقوله تعالى: «انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق». وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما قال الامام علي كرم الله وجهه، اوفى الناس ذمة، ولقد عظم وفاؤه واتسع، فشمل كل ضروب الوفاء.

قدّر رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الله حق قدرها، اجهد نفسه في القيام بشكرها، حتى قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر –تتشقق– قدماه، فقلت له: لماذا تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟

قال: افلا اكون عبداً شكوراً؟ كان عليه الصلاة والسلام يفي بكل عهد يعاهد عليه، فلم يستجب لما كانت تقتضيه الضرورة احياناً من الغدر، ولم تخوله المصلحة ان ينكث العهد ولا ان يرتضي نكثه مهما تكن البواعث.

ويكفي ان نذكر هنا ثلاثة امثلة، لكل منها اعظم الدلالة على الوفاء بالعهد.

فاما المثال الاول فهو ان حذيفة ابن اليمان قال: ما منعني ان اشهد غزوة بدر الا اني خرجت انا وابي حسيل، من مكة الى المدينة مهاجرين، فاخذنا كفار قريش فقالوا: انكما تريدان محمداً، فقلنا: ما نريد الا المدينة، فخلوا سبيلنا بعد ان اخذوا منا عهد الله وميثاقه الا نقاتل معه، فلما كانت غزوة بدر اردنا ان نشترك فيها، فاخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان بيننا وبين قريش فقال: انصرفا، نفي لهم بعهدهم ونستعين بالله عليهم.

ان هذا العمل العظيم الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس وفاء فحسب، بل انه اسمى ما يصبو اليه الفؤاد، وتلك ان الوفاء بالعهد في وقت السلم فضيلة، فاذا كان مع عدو ضاري العداوة متصل المكيدة متلاحق الغدر فانه افضل الفضيلة.

ثم ان وفاء الشخص بعهده فضيلة، فاذا ما حض غيره على الوفاء بعهد لم يشارك هو فيه، ولم يشترك به، ولم يقره، ولم يشهد عليه، وهو يعلم انه عهد باطل، لانه قام على الاضطرار وعلى التحايل للفرار، ويعلم ان نقض هذا العهد يزيد عدد اجناده، ويقوي جيشه في وقت كان فيه جيشه قليل العدد، ان الوفاء حينئذ ليس فضيلة فحسب بل هو اعظم الفضيلة.

لهذا كان امر النبي (صلى الله عليه وسلم) لحذيفة وابيه بالوفاء بعهدهما اعلى ما يصبو اليه الخلق العظيم من درجات الوفاء بالعهد.

واما المثال الثاني فانه بينما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكتب معاهدة الحديبية مع قريش جاءه ابو جندل بن سهيل يرسف في قيوده ويعلن اسلامه، فرده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى قريش وفاء بالعهد الذي لم يتم توقيعه، فقال ابو جندل: يا معشر المسلمين، كيف ارد الى قريش وقد جئت مسلماً؟ الا ترون ما لقيت؟ وكان قد عذب عذاباً شديداً، فاشتد الامر على المسلمين، وقالوا :كيف نرد الى المشركين من جاءنا مسلماً وهم لا يردون الينا من جاءهم مرتداً؟

فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ان من ذهب منا اليهم فابعده الله، ومن جاء منهم فرددناه اليهم فسيجعل الله له مخرجاً.

واما المثال الثالث فهو ان ابا بصير -عتبة بن اسيد- فرّ الى المدينة بعد عهد (الحديبية) وكان ممن حبستهم قريش في مكة، فبعثت قريش الى رسول الله تطلب رده، فقال له الرسول (صلى الله عليه وسلم): يا ابا بصير اننا قد اعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت، ولا يحل لنا في ديننا الغدر، وان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً، فانطلق الى قومك.

ولقد حدث ما توقعه رسول الله، فان ابا بصير قتل مرافقه القرشي وهرب الى ساحل البحر، ولحق به ابو جندل، ثم لحق بهم كل رجل اسلم من قريش، وهنالك اجتمعت عصبة، وجعلوا يتعرضون لقوافل قريش المترددة بين الحجاز والشام، ويسلبونها ويقتلون رجالها

وبعثت قريش الى النبي تناشده الله تعالى والرحم ان يستقدم هؤلاء اليه، فمن اتاه منهم فهو امن، فارسل اليهم رسول الله فقدموا اليه بالمدينة.

وكثيراً ما حض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الوفاء، كقوله: «اربع من كن فيه، كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: اذا اؤتمن خان، واذا حدث كذب، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر».

وقال عليه السلام ايضاً: «العدة دين، ويل لمن وعد ثم اخلف، ويل لمن وعد ثم اخلف، ويل لمن وعد ثم اخلف» ۞

محمود يامين



أدباء لكل الأفراح!

محمد حسن العمري

كان الاستاذ احمد حسن الزيات رئيس تحرير (الرسالة) كبرى الصحف الادبية في مطلع هذا القرن يوقع باسم (احمد حسن الزيات بك) وهو احد القاب الحكم الملكي السائد انذاك وبطبيعة الحال كان موقف الاستاذ الزيات ايجابياً من العهد الملكي، ومع صدور العدد الرابع في آب عام ١٩٥٢ كانت ثورة الضباط الاحرار قد اجتاحت الشارع المصري حتى اتت على مصادر الثقافة كلها، فكتب الزيات افتتاحية العدد تحت عنوان (واخيراً ظهر القائد المنتظر) وكان هذا آخر عهد له بلقب (بك)!

في الواقع الاستاذ الزيات لم يكن مرتزقاً في تحوير موقفه بقدر ما ان ثمة ازمة جذرية تمتد حتى هذا الحين في توجيه الادب العربي الراهن لتغطية عجز قائم في ملكيات السياسات القائمة، ومع ان البرفسور ادوارد سعيد يرى ان هذا التوجيه لا يتلازم والادب العربي وحده بل يطول حتى الادب الاوروبي والادب الامريكي المعاصر، غير ان ثمة مفارقة واضحة فالادب العربي يوجه مرغماً بمعايير سياسية ولا يبدو ذلك مطلقاً في الادب الغربي، فمجلة الرسالة بعد ثورة يوليو فتحت منافذها لتحية (الضباط الجدد) وكثر الكتاب في هذا المجال، في حين التزم كاتب واحد الحذر في كل كتاباته وكان ابرز كتابها حينئذ وبعدها بدأ يوجه انتقاداته للثورة الجديدة، ذلكم هو الاستاذ سيد قطب الذي كلفه موقفه الثقافي ذلك عمره ثم زوجه بعد ذلك!

ان ما يطرح، راهناً، باسم ازمة المثقف العربي والسلطة هو تعبير متأخر عن حالة سالفة كان يفترض ان يتم استيعابها قبل هذا "الطبخ الهادئ" الذي لم يسلم منه الا فئة محددة من ابناء هذا الجيل غالبيتهم من ذوي الايديولوجيات المصغرة او الهويات، ولعل تجربة "بيروت" سابقاً تعطي نفساً واقعياً عن امكانية الابداع مجرداً بعيداً عن لوثة السياسة التي تأسر الوطن من اقصاه الى اقصاه.

ان اخطر مظاهر التعبير الادبي ان تصبح الحالة الخاطئة وجدلتيا على نحو صحيح، وفي مثل ذلك يصبح الاديب ضحية وسفاحاً في ان معاً، وهو الذي بدأنا نلتمسه بعد قرابة قرن كامل من انهيار سياسة المشروع العربي الاسلامي الاوسع والاتجاه نحو النفعيات السياسية الآنية، حيث اصبح الادباء بهجة الكرنفالات والافراح السياسية وغابت من اجل ذلك الرسالة الام! ■

الأمن والديمقراطية.. هل هما متعارضان؟

الحلقة الاولى

□ ستيلا رمنجتون □

المديرة السابقة لجهاز MI5 البريطاني (الوكالة القومية للأمن والاستخبارات)

□ ترجمة ربى الفرخ □

نحن كلمة لطالما استهوانا مصطلح "الجهاز السري"، فالأدب الانجليزي يعج بقصص طويلة عن التجسس ابتداء عن كيم "كبلنغر" مروراً بجون بوتشان وجون لي كري وكثيرون آخرون، وهذه القصص على ما تحويه من مواد ممتعة الا انهـا أدت الى تكوين نوع من الاسطورة وان كان بعضها تخمينات جذابة حول طبيعة عملنا. واليوم اعترف انني مترددة حين القي بعض الضوء على عملنا، اذ أخشى ان القصص ستبدو اكثر متعة من الواقع.

أود ان افسر ما هي MI5 (ام اي فايف) وماذا تفعل ولماذا يحتاج اليها وكيف تتم محاسبتها. وسأثبت ان جهاز الامن دعامة مهمة في الدفاع عن المجتمع الحر، وعن حرياته المدنية وقيمه الاساسية، فجهاز الامن لا يتعارض مع الديمقراطية بالرغم من ان جل عمله يتم بسرية، وذلك بشرط ان يتم الاشراف عليه وادارته ادارة صحيحة، كما هو الحال في هذا البلد.

هناك ثلاثة اجهزة للأمن والاستخبارات في بريطانيا: جهاز الامن -MI5- وهو الجهاز الذي ارأسه. ثم MI6 (ام اي سيكس) وهو جهاز الاستخبارات السري ويعرف بـSIS† واخيراً مركز الاتصالات الحكومي GCHQ.

وعن الخلط الموجود لعلي الوم "جورج سيملي". ففي دوره كحارس كارلا وصائد خلد كان ومما لا شك فيه يقوم بعمل جهاز MI5، لكن تجنيد عملاء اجانب من خلف الستارة الحديدية جعل عمله ضمن عمل MI6. والحقيقة اننا ثلاث اجهزة منفصلة وبدوائر عمل مختلفة، لكننا بالتأكيد نتعاون فيما بيننا ويحترم كل منا الآخر.

الآن: ماذا نفعل؟

ان الدور الرئيسي لكل من مركز الاتصالات الحكومي وجهاز الاستخبارات السرية، جمع الاستخبارات الاجنبية والتي يحتاج اليها لحماية ودعم المصالح البريطانية. في حين ان MI5 -جهاز الامن- مهمته دفاعية وامنية، فهو يمثل الوكالة القومية للامن والاستخبارات، وهو ما سنتحدث عنه اليوم. فدورنا حماية وجود ومصالح الدولة من اية تهديدات اكيدة تمثلها تنظيمات سرية تسعى لتحقيق اهداف محددة.

حرصت الحكومات عبر التاريخ ان تحصل على المعلومات المتعلقة بأمن الدولة. ولقد كان اول جهاز امن رسمي في انجلترا، اثناء حكم الملكة اليزابيث تحت امرة السير فرانسيس والسنغهام" والذي استطاع بنجاح ان يكشف عدة مؤامرات على الملكة على الرغم من الراتب المتدني الذي كان يتقاضاه -الى درجة انه اعلن افلاسه في النهاية-.

ولعل السير فرانسيس كان في الواقع ينفذ ما يطلب اليه. اما نحن اليوم فأداؤنا معتمد اساساً على لائحة برلمانية، وهي لائحة جهاز الامن وتعتبر نظامنا الداخلي.

ولكن لماذا لا زال هناك حاجة لجهاز الامن في ١٩٩٤؟

تم تأسيس جهاز الامن الحديث عام ١٩٠٩ لمواجهة تهديد التجسس الالماني، ذلك انه اجتمعت قبل الحرب العالمية الاولى وبعدها اعداداً كبيرة من الجواسيس. واثناء الحرب العالمية الثانية كانت MI5† هي التي تقود التصدي للتجسس، كما ولعبت دوراً رئيسياً في خداع هتلر وتضليله.

وفي اثناء الحرب الباردة اتجهت معظم جهود جهاز الامن نحو التصدي لجهاز الاستخبارات السوفيتي المعقد والمتنوع الصادر، بالاضافة الى حلفائه في حلف وارسو. ولكن بعد انهيار الشيوعية السوفياتية اصبحت مهددات الامن والمهمات التي نشأت تبعاً لها مختلفة اختلافاً كبيراً. فمواجهة التجسس تنال اقل من ربع مواردنا، اي نصف ما كان قبل ثلاث سنوات، وبالتأكيد اقل بكثير مما كان الامر عليه في اثناء ذروة الحرب الباردة.

لقد احدث انهيار الانظمة الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي تغيرات رئيسية ادت الى ان يتحرك جهاز الامن بسرعة للاستجابة لها. فقد انشأنا صلات مع عدة دول من حلف وارسو الاسبق بمجرد وصولنا لقناعة ان النظام الديمقراطي قد استلم زمام الامر فيها، — وان التجسس علينا قد توقف. وبتضامن جهدنا مع جهد جهاز الاستخبارات السري MI6 استطعنا ان نسدي النصح والدعم لأجهزة الامن التي اعيد بناؤها وتوجيهها في تلك الدول، وذلك لمساعدتها في بناء اطار ديمقراطي لأسلوب عملها، وبدأنا بتبادل المعلومات المتعلقة بالقضايا ذات الاهتمام المشترك وخصوصاً فيما يتعلق بمواجهة الارهاب: ولقد كان ذلك وقتاً ممتعاً ومثيراً لموظفينا من طرفي الستار الحديدي القديم.

وبعد تطور العلاقات بالنسبة لنظرائنا الديمقراطيين الجدد في وسط اوروبا نجاحاً مهماً، ففي العام المنصرم وعبر عملية كبيرة شارك فيها عدد من الاجهزة استطعنا ايقاف شحنة اسلحة مرسلة من بولندا الى مجموعة ارهابية (loyalist) في شمال ايرلندا.

اما الوضع في روسيا فمختلف نتيجة للجهود العديدة التي بذلت من اجل ارساء الديمقراطية، ما عدنا نخشى التجسس العسكري علينا والذي رافق الحرب الباردة، كما وقل التهديد النووي عن السابق، ولكن الاصلاح في روسيا لا زال هشاً بالاضافة الى ان جهاز الاستخبارات والامن الروسي متخلف جداً.

وفيما يتعلق بماهية المهددات التجسسية التي نحتاج ان نتصدى لها، فقد اصبح هناك اتفاق عليها سواء داخل البلاد او خارجها. ولعل "الدريتش ايمز" موظف السي اي ايه (C.I.A) في الولايات المتحدة والذي اعترف مؤخراً عن نشاطه التجسسي مثال واضح على ذلك.

بالرغم من انخفاض اعداد ضباط الاستخبارات الروس هنا منذ حوالي سنة، الا ان المجموع المتبقي عاد للتحرك مرة اخرى، ولذا يتوجب علينا ان نبقى منتبهين. فقد ذكر احد الناطقين باسم جهاز المخابرات الروسية ان "هناك دول صديقة ولكن ليس هناك مخابرات صديقة". الا انني لا اؤمن بذلك، اذ ينبغي ان يكون من اهدافنا اقامة نوع من العلاقات المهنية مع الجهاز الروسي على نمط ما انجزنا مع آخرين في الكتلة الشرقية (السابقة). واحسب ان الطريق في هذا المجال لازال امامنا طويلاً.

وبالطبع لم يكن حلف وارسو مصدر التجسس الوحيد، اذ لا زالت هناك دول اخرى تمثل هذا التهديد ولكن بدرجات متفاوتة في الحجم والتأثير.

لقد كان الاختلاف الرئيسي الآخر في عمل الجهاز منذ انهيار السوفياتية ما يتعلق بالتخريب. وهذا موضوع غالباً ما يساء فهمه ويثير كثيراً من الجدل وذلك لأن لكل منا تعريفه الخاص. فكلمة "تخريب" لا تظهر في لائحة جهاز الامن على الرغم من ان المعنى متضمن في العبارة "النشاطات التي تهدف الى قلب او تقويض الديمقراطية النيابية عبر الوسائل السياسية، الصناعية او العنفية. فالنية لتقويض الديمقراطية هو ما نعنيه "بالتخريب" ولا تشمل المعارضة السياسية.

ان معظم اولئك الذين اضطر الجهاز للتحري عنهم، كانوا اعضاء في احزاب ومنظمات تعلن هدفها في تقويض الديمقراطية، وكان هناك آخرون اخفوا اهدافهم الحقيقية والبعض كالشيوعيين كانوا يدينون بالولاء للاتحاد السوفياتي وحلفائه، وآخرون مثل التروتسكيين كانوا ينتقدون بحدة ما وصفوه بـ "رأسمالية الدولة" وهؤلاء جميعاً كانوا يسعون ليستبدلوا بالنظام الديمقراطي نظاماً آخر من اختيارهم، ولذا فان الجهاز شرع في التحري عن هذه الجماعات الحزبية لمعرفة اعضائها ونشاطاتها.

وقد كان هذا ضرورياً من اجل اغلاق الطريق عليهم في الحصول على المعلومات السرية، عبر اسلوب التدقيق الذي استحدثه السيد "ايتلي" في العام ١٩٤٩م.

عندما استلم الحزب الشيوعي السلطة في الاتحاد السوفياتي سعى في تكوين حضور كبير عبر تسريه وتحكمه بالاتحادات العمالية. وتبنى الحزب الشيوعي البريطاني هذا الاسلوب في محاولة لبسط نفوذه بأسلوب سري، الا انه كان بطريقة شاذة جداً مقارنة مع التأييد الضعيف الذي يحصل عليه في الانتخابات. وقد كان هذا النشاط موضع اهتمام حكومات متعاقبة الامر الذي جعل منه هدفاً مشروعاً لجهاز الامن، والادعاء بأن الجهاز تحرى عن منظمات لم تكن في ذاتها تخريبية ليس صحيحاً، ذلك ان هدفنا كان المخربين وليس المنظمات التي سعوا لاختراقها.

كما تلاحظون كنت اتحدث بصيغة الماضي، وذلك لأن خطر المخربين عبر السنوات العشر الاخيرة انخفض انخفاضاً ملموساً، فهو الآن يستهلك ما لا يزيد عن ٥٪ من وقتنا، وبعضه موجه نحو الجماعات اليمينية المتطرفة والذين يهدفون تقويض الديمقراطية عبر نشر التفرقة العنصرية والتعصب العرقي. ويكاد ينصب جل اهتمام الجهاز في هذه الايام وهو ما يستهلك ٣/٤ وقتنا وجهدنا في التركيز على الارهاب سواء اكان هذا الارهاب من داخل المملكة المتحدة او خارجها.

عبر السنوات العشرين الماضية كان من مهمات جهاز الامن تنسيق العمل الاستخباري ضد الارهاب الخارجي، والذي كان من الممكن ان يضر بمصالح البلد في اي مكان في العالم. ومن اجل مواجهة الارهاب العالمي عملنا عن قرب مع الآخرين امثال مركز الاتصالات الحكومي وجهاز الاستخبارات السري والطبع الشرطة ودوائر اخرى في هذا البلد وفي الخارج. في العامين الماضيين -اذا استثنينا المملكة المتحدة- فان الاعمال الارهابية كانت بمعدل عملية كل يوم، ولعل هذا يوضح حجم المشكلة، وبالتأكيد فان هناك حدوداً لما يمكن عمله بوقفها او متعها خصوصاً تلك العمليات التي تخطط وتنفذ من الخارج وهذا بالرغم من وجود عدة اجهزة تعمل مع بعضها. ومع ذلك فقد حالفنا النجاح اكثر من مرة ولكن للأسف فان معظمها ونظراً للظروف لم يعلن عنها.

فعلى سبيل المثال ساهمنا في منع اجهزة مخابرات ليلعان في الشرق الاوسط من تنفيذ عمليات قتل لمعارضيها في هذا البلد وفي اماكن اخرى. ■



قصة قصيرة

□□ د. اسامة المجالي □□

بدا اليوم رائعاً ورائقاً على نحو خاص، ايار اول الدفء المتغلغل في الكائنات، والمساء يحمل سماء فيروزية ونقاء ابدياً، يليق الجو باحتفال ما، قمرٌ هائل يبرز بهياً باسطاً جلاله وسطوعه على الاشياء، ملقياً قصيدة حب مليئة بالايحاءات والرموز، وهو يمشي على الشاطئ يقترب ويبتعد عن مشاغبة الامواج الصغيرة ووشوشاتها، يمد يده نحو البحر يغرف منه غرفة صغيرة تنفلت القطرات سريعاً من بين اصابعه، ويتركها تنسحب وهو يرقبها بحزن، يقفه، ينظر نحو القمر المتنامي في بهاء يمد يده نحوه، كان قمراً رائعاً متألقاً، تمتد يده تمتد، تلامس يده سطح القمر الخشن القاصل، تجرحه قومة بركان صخري، يرجع يده ينظر اليها، تتجمع قطرات دم قاني، يضغط بقوة على الجرح الراعف ثم يتراجع للوراء. ■

عودة المجنون

□ عبد الرزاق مصطفى دعسان البرغوثي □

ليلى، أتيتك ظامئاً رحماك — هلاّ احتفيت بمُدنَف وافاك
قيس أنا، هلاّ ذكرت عهوده — أم ان طول فراقنا أنساك؟

البيدر الثقافي

* افصحت كافة مجلات الادب المصري عن وجهتها الحكومية في اعداد خاصة تحدثت فيها عن الرئيس المصري باعتباره رمز مصر الاول (...) جاء هذا في رد على محاولة اغتياله في الشهر الماضي، حتى ان الشاعر عبد المعطي حجازي الذي عرف بهجومه على النظام المصري خلال وجوده في الخارج افرد صورة الرئيس على غلاف مجلة ابداع التي يترأس تحريرها فيما افرد الروائي جمال الغيطاني محرر (اخبار الادب) ملفاً خاصاً الحديث عن مناقب الرئيس!

* عشرة عناوين عريضة تضمنها كتاب الدكتور عماد الدين خليل الصادر عن كتاب الامة تحت عنوان عام (رؤية اسلامية في قضايا معاصرة)، يقول المؤلف في مقدمتها ان بعض موضوعات كتابه التعامل مع الافكار والتصورات مثل (المستقبل لهذا الدين) و(محاولة لتصور المجتمع الاسلامي) وبعضها تعاملت مع الوقائع والخبرات والاحداث مثل (الافقي والعمقي في هندسة الحياة) و(عصر الاختزال) و(مغزى سقوط الماركسية)، والدكتور عماد الدين خليل مواليد الموصل علم ١٩٣٩ ويدرس حالياً التاريخ في جامعات العراق.

* الكاتبة البنغالية تسرين التي دخلت المسرح الثقافي بهجومها السافر على القرآن الكريم واستطاعت الخروج من بنغلاديش في عملية غامضة بعد اقرار الحكم عليها بالردة اصبحت المرشحة الاقوى لتسلم مهام رئاسة البرلمان الاوروبي للكتاب خلفاً لمورثها الاول سلمان رشدي الذي ترأس آخر اجتماعات البرلمان!

* توضع الآن اللمسات الاخيرة لانتاج فلم مصري عن حياة الرئيس السابق جمال عبد الناصر، الفنان احمد زكي الذي يقوم ببطولة الفلم اكد ان الفلم يركز على التوجه الاصلاحي للرئيس عبد الناصر على الصعيد المصري والقومي، الفلم من جانب الانتاج والتأليف تجاهل كل مظاهر القمع والاضطهاد السياسي في عصر الرئيس عبد الناصر واشار اليها في معرض الحديث عن اعداء الثورة... اعداء الثورة فقط!

* اتحاد المثقفين العرب!

اتحاد المثقفين العرب هو الصيغة النهائية التي توصل لها عدد من المفكرين والمثقفين العرب بدعوة من جريدة الاهرام القاهرية وسيعرض المشروع على الجامعة العربية من اجل اقراره رسمياً، يذكر ان هذا الاتحاد يأتي عقب اعلان كافة الاتحادات والروابط الثقافية العربية معارضتها لعملية السلام والتطبيع في محاولة لتشكيل تجمع ثقافي عربي يتبنى مشروع "التطبيع" جنباً الى جنب مع تبني نظام اقليمي عربي تراعى فيه المصالح القومية والوطنية كما نص على ذات مشروع الميثاق.

■■ مجلات ■■

(الجديد .. في عالم الكتب والمكتبات)

اصدرت عددها الاخير متضمناً ملفاً خاصاً عن الشاعر الفلسطيني الراحل ابراهيم طوقان وشقيقته السيدة فدوى طوقان، يذكر ان المجلة اتبعت اسلوب اعداد المحاور الخاصة في اعدادها السابقة وتحدثت فيما مضى عن الدكتور زكي نجيب محمود وادوارد سعيد وجبرا ابراهيم جبرا والشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي.

■ رسالة المكتبة مج ٣٠-ع١
فصلية محكمة تصدرها جمعية المكتبات الاردنية
قواعد الفهرسة / محمود تيم
التدريس الجامعي لعلم المكتبات والحاجة الاردنية / يوسف قنديل
دبلوم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الاردنية: الواقع والطموحات / عمر همشري وعبدالرزاق يونس
ادارة المعلومات في المشروعات الاقتصادية / نجيب الشربجي
ادوات ضبط الانتاج الفكري الفلسطيني / يونس الخاروف

■ عالم الكتاب (٤٦)
مجلة ببليوجرافية علمة بمفهوم ثقافي نوعي
الاتصال الوثائقي في التراث الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي / تامر عبدالرحمن
الكتاب وسيلة اتصال / محمد عبدالعال
الجامعة العربية اقدم منظمة اقليمية / حمدي حمودة
ماذا يقرأون الآن / مديحة ابو زيد

■■ كتب ■■
الدراسات النفسية عند العلماء المسلمين / د. ماجدة حماد
حقوق الانسان السياسية والدولية / د. عاطف العراقي
عقل جديد لعالم جديد / أ.د فاروق شوشة
الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر / د. سهام نصار
مستقبل الثقافة في مصر العربية / نبيل فرج
سراج الملوك / د. عبدالمجيد دياب
المشروع الاقتصادي العربي / محمد ابراهيم سليمان
مصر والقرن الواحد والعشرون / خلف الميري

■■ ندوات ■■
– تطور اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية نحو مصر عن البرامج المذاعة
– شبه جزيرة سيناء

■ فصول– مج ١٤، ع١
مجلة النقد الادبي / تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب
مفهوم العرض في ضوء التجريب المعاصر / مصطفى منصور
اصول التجريب في المسرح المعاصر / هناء عبدالفتاح
المسرحانية / جوزيف فيرال
المسرح العربي والبحث عن شكل / محمود شيم
المسرح العربي ما بين التراث والحداثة / رافت الدويري
التجريب بين التنظير والتفعيل / هيثم الخواجة
التجريب في المسرح المصري / هدى وصفي
التجريب والشكل الشعائري / عصام عبدالعزيز
المسرح والتغيير الاجتماعي / عوني كروعي
الشعر المسرحي وفنون الفرجة الشعبية / احمد شمس الدين الحجاجي
فن المسرح والرؤية الافريقية / دول مونيكا
دور المسرح في التنمية الثقافية في افريقيا / دول مونيكا
التعبير الجسدي للممثل / ان دوق
الاسطورة المحرقة في دقة فوق سطح ساخن / هاني مطاوع
تراتيم يوسف ادريس / مليتا برادة
ندوة المسرح والتجريب / صالح راشد
قاموس المسرح ■

الاسلام بين الشرق والغرب (٢)

■■ تأليف: علي عزت بيجوفيتش ■■

■■ تقرير: حسام اللحام ■■

يحدد بيجوفيتش وجهات النظر المتكاملة في العالم بثلاث: الدين -بصفة عامة- والمادية، والاسلامية، وهذه الوجهات الثلاث تعكس ثلاث امكانات مبدئية هي: الضمير، والطبيعة، والانسان، ويتمثل كل منها -على التوالي- في: المسيحية، والمادية، والاسلام.

ويرى بيجوفيتش ان جميع الايديولوجيات، والفلسفات والتعاليم والعقائد من اقدم العصور الى اليوم يمكن ارجاعها -في التحليل النهائي- الى واحدة من هذه النظرات الثلاث، تتخذ الاولى نقطة بدايتها وجود الروح، والثانية وجود المادة، والثالثة الوجود المتزامن للروح، والمادي معاً ويرى بيجوفيتش ان البحث الدائم عن حالة التوازن الجواني- الروحي- والبراني- المادي- هو هدف الاسلام اليوم وهو واجبه التاريخي، والمقدر له في المستقبل.

ويرى ان تمثل هذه الحالة في الاسلام يعد سبباً مقنعاً لكي يحتل الاسلام موقعاً وسطاً بين الشرق والغرب لان «الايديولوجيات المتضاربة بأشكالها المتطرفة، لا يمكن فرضها على الجنس البشري، ويجب ان تتجه الى مركب جديد، وموقف وسطي جديد والاسلام يتسق مع هذا الاسلوب الطبيعي في التفكير، وهو التعبير الاكثر تناغماً معه، وكما ان الاسلام في الماضي «الوسيط الذي عبرت من خلاله الحضارات القديمة الى الغرب، فان عليه اليوم -مرة اخرى ونحن في عصر المعضلات الكبرى والخيارات ان يتحمل دوره كأمة وسط في عالم منقسم ذلك هو معنى الطريق الثالث، طريق «الاسلام».

ان الاسلام -كما يقول بيجوفيتش -برغم كل ما مر به من نكبات تاريخية، يظل اتقى اديان التوحيد ويكاد يجمع الذين اتيح لهم التعرف على العالم الاسلامي، على انطباع بأن هذا العالم بفعل الاسلام يوجد اتساقاً بين الانسان ومجتمعه كما يحس العارفون باندماج الفرد في النسيج الاجتماعي: «وليس هنا الالتحام صناعياً او سياسياً اوقانونياً وانما التحام داخلي عضوي، هذه حقيقة قائمة رغم انتشار الفقر، والتخلف في هذه البلاد» وحين يتحول بيجوفيتش بنظره الى العالم الغربي يجد ان «الاضطرابات العصابية، والتشوه الذي اصاب الانسان الغربي يعتبر جزئياً نتيجة الصراع الداخلي بين المثل العليا المسيحية، والنماذج السياسية للمجتمع التي تطورت منفصلة مستقلة عن هذه المثل العليا، وهو وضع اصبحت الكنيسة فيه ترعى الروح واصبحت الدول تتحكم في الاجسام وفقاً للمسلمة القائلة: «اعط ما لقيصر لقيصر، واعط ما لله لله» لقد سمح للانسان الغربي ان يكون مسيحياً في حياته الخاصة، وميكيافيلياً في معاملاته العامة، واعماله والذين لا يستطيعون ان يحلوا هذا الصراع، او يتحملوه يقعون فريسة للاضطرابات العصابية، ويذهب بيجوفيتش الى ان الاسلام بثنائيته- اي بالوجود المتزامن للروح والمادة، يتسق مع طبيعة الانسان، ويجنبه الصراع الداخلي الذي يشكل الانسان الغربي، لان الاسلام لا يعرف كتابات دينية لاهوتية معينة بالمعنى المفهوم في اوروبا، كما انه لا يعرف كتابات دنيوية مجردة، فكل مفكر اسلامي هو عالم دين، كما ان كل حركة اسلامية صحيحة هي حركة سياسية، ثم ان «الاسلام لا يعترف بالصفوة -رهباناً كانوا او قديسين- ولا يوجد فيه برنامجان: واحد للمختارين، وآخر للناس العاديين، ولكنه اعلان لمبدأ ديمقراطي».

يشبه بيجوفيتش -في هذه السطور- الى الاديان التي عرفت طريقتين، او برنامجين في العادة: اذ يوجد في البوذية «الماهايان» او الطريق العظيم وهو طريق شاق الهم مكرس للصفوة وطريق آخر يسمى «الهنايانا» وهو طريق ميسر واقل قسوة مخصص لعامة الناس، وفي المسيحية تقسيم اخلاقي مماثل، فهناك حياة خاصة للقساوسة والنظام الاكليروسي، في مقابل الحياة العادية لعامة الشعب.

ويرى بيجوفيتش ان القرآن -على خلاف الانجيل- تؤكد ان الله خلق الانسان ليكون سيداً في الارض، خليفة وان الانسان يمكنه تسخير الطبيعة والعالم من خلال المعرفة، والعمل فقط اي بالعلم والفعل، ويرى ان الاسلام -انطلاقاً من هذه الحقيقة ومن تركيزه على القانون والعدالة يبرهن على انه لا يستهدف الثقافة -الروح- وانما يسعى لبناء حضارة ايضاً، ثم يعرض بيجوفيتش لنماذج تبرز ثنائية الاسلام وذلك من خلال استعراضه لاركان الاسلام الخمسة يقول -مثلاً- في الصلاة:

«الصلاة في الاسلام باطلة بدون وضوء، بينما في الدين المجرد يمكن اداء الصلاة مع وجود «القذارة المقدسة» التي عرفتها بعض نظم الرهبنة في كل من المسيحية والهندوسية فالرهبان الذين يتجنبون النظافة يشعرون شعوراً دينياً اصيلاً ان اغفال الدين بل الاهمال المتعمد للنظافة يقوي العنصر الروحي في الصلاة، وينطلق هذا المنطق من افتراض ان الصلاة من حيث المبدأ التي قامت عليه ستكون صلاة اصدق اذا تخلصت من اية اضافة، او عناية بالبدن، فكلما قل حضور البدني زاد التأكيد على الروحي.

ويتابع بيجوفيتش تحليله فيقول: ميشكل الوضوء، والحركات في الصلاة الجانب العقلي فيها ووجود هذا الجانب لا يجعل الصلاة قاصرة على جانبها الروحي المجرد، وانما يضيف اليها النظام والصحة معاً، فهي ليست تأملاً صوفياً فحسب بل نشاط عملي ايضاً يوجد -بالتأكيد- شيء من روح العسكرية في الوضوء فجراً بالماء البارد، وفي صفوف الصلاة المتلاحمة، ولم يغب هذا المعنى عن ذهن واحد من دوريات استطلاع جيش الفرس قبل معركة القادسية، عندما رأى الجنود متراصين في صفوف لصلاة الفجر، فقال القائد: «انظر الى جيش المسلمين انهم يؤدون تدريباتهم العسكرية اليومية، والحركات الخارجية للصلاة بسيطة -الى حد ما- ولكنها تشمل جميع اعضاء الجسم تقريباً، ان خمس صلوات في اليوم مع الوضوء او الغسل- اولها يجب اداؤها قبل بزوغ الشمس، والاخيرة في المساء- وسيلة فعالة ضد الخمول، والاسترخاء، واذا اردنا ان نركز على الناحية «العقلانية» في الصلاة وجدنا انها بدورها ليست احادية الجانب فالثنائية تتكرر في الوضوء، الوضوء نظافة صحية ولكن هذه النظافة ليست فقط معرفة، وانما فضيلة كذلك، فقد اضفى عليها الاسلام شيئاً باطنياً، وهذه الصفة تعبر من الناحية المنهجية خصوصية اسلامية، والنتيجة ان الاسلام قد رفع الطهارة الى مستوى الفكرة، وربطها عضوياً بالصلاة، حيث يقرر القرآن- خلافاً لما قد يتوقعه اصحاب الدين المجرد- (ويحب المتطهرين)، ان عبارة مثل «النظافة من الايمان» لا توجد الا في الاسلام، فالبدن في جميع الاديان الاخرى للعروفة خارج الاعتبار».

ويمضي بيجوفيتش على هذا النحو من التحليل العميق، ويقول في مثال آخر: ان النطق بالشهادتين التي يعلن به الشخص اعتناقه للاسلام، يؤدي امام شهود لما ينطوي على هذا العمل من معنيين: الاول: هو الانضمام الى جماعة روحية، ولا ضرورة فيه لوجود شهود، ولكن الشخص الذي اعتنق الاسلام -رجلاً كان او امرأة- ينضم الى جماعة لها جوانبها الاجتماعية، والسياسية التي تتضمن التزامات قانونية، وليست فقط التزامات اخلاقية، والمعنى الثاني: ان يلحق انسان بدين مالا يستلزم وجود شهود، حيث ان هذه علاقة بين الانسان، وربه فيعد بمجرد عقد النية، او اتخاذ قرار باطني كاف تماماً بهذا الخصوص، والتعاقد بدين في وجود الآخرين يعد عنصراً من عناصر الاعلان، وهو ضمن ضرورى من وجهة نظر الدين المجرد، ولكن الاسلام ليس ديناً مجرداً.

ولا يقف بيجوفيتش في ابرازه لثنائية الاسلام عند الاركان الخمسة بل يتعداها الى غيرها من مظاهر الاسلام فهو يرى -مثلاً- ان «اعظم شخصية في الاسلام هي شخصية الشهيد، المجاهد في سبيل الله، فهو راهب وجندي في شخص واحد، فما انقسم في المسيحية الى مبدأ الرهبانية ومبدأ الفروسية، اتحد في الاسلام في شخصية الشهيد «انهما وحدة العقل، والدم وهما ميدان ينتميان الى عالمين مختلفين.

يخلص بيجوفيتش الى ان الاسلام طريق حياة اكثر من كونه طريقة في التفكير، كما ان القرآن ليس كتاباً ادبياً وانما هو حياة وعلى الانسان ان يحيا ضمن هذا النهج الالهي الذي يزاوج بين الروح والمادة ولا يستغني باحدهما عن الآخر، اذ لا يمكن ان تلتئم شخصية الانسان الا بتزاوجهما معاً، واي نقص يقع للانسان -في هذه الناحية- لا صلة للاسلام به انما يرجع الى تحريف الانسان بخصوصيته التي اقرها الاسلام ورعاها، وينتج هذا النقص عند المسلم خاصة لعدم تمثله الرؤية الصحيحة للاسلام، ومن هنا يرى بيجوفيتش: «ان المسلم لا يستطيع ان يكون مسلماً ويبقى متخلفاً فالاسلام بطبيعته الحيوية ستلزم تقدماً». ■

مصر



عادل حسين

نحن لا نخشى على السودان .. ولكن نخشى على انفسنا من غضب الله.

جلال دويدار: الا يجب ان تعتذر بعد ان انكشف كذبك؟!

ربما ان مصر هي من غير شك بلدنا جميعاً. وليست ضيعة خاصة لاهل الحكم، فان من حقنا ان نفهم ما هي مصلحة مصر بحكم اسلامها او عروبتها او افريقيتها.. اوحتى بالمفهوم الوطني الضيق، في هذا التأجيج للتصاعد للكره والعداوة مع شعب السودان ان مصلحة اسرائيل وامريكا وبريطانيا في هذا التأجيج واضحة، ولكن ما هي مصلحة مصر؟!

حين توترت علاقاتنا مع اسرائيل والولايات المتحدة الى حد ان رابين هددنا بالحرب، توقفت التصريحات عن السودان باعتباره دولة ترعى الارهاب وتصدره، بل كتب الاعلام الرسمي ما يشبه الاعتذار عن تلك، ولكننا اليوم لم نعد نتذكر مخططات تهويد القدس، ولا نأتي على سيرة المخططات الصهيونية للسيطرة السياسية والاقتصادية على المنطقة.. ومع هذا التحول لم يعد المحور الامريكي- الاسرائيلي هو مصدر الخطر على العرب والمسلمين، ولكن اصبح السودان هو مصدر الشرور جميعاً، ولم يعد الخطر على الامن القومي يأتي من القنابل النووية الاسرائيلية، ولكنه يتسلل مع الارهابيين من السودان.

لذا نسألكم يا اهل الحكم، لماذا اصبحتم تلتزمون الصمت ازاء الاعداء الحقيقيين؟ لماذا توقفتم عن الكلام الآن بمثل ما كنتم تتكلمون حتى اشهر قريبة؟ وما العلاقة بين هذا «التحسن المفاجيء» في العلاقة مع الولايات المتحدة واسرائيل(والتي لم تشرحوا لنا اسبابه وفوائده) ومعاودة الهجوم على الصحوة الاسلامية في السودان وغير السودان باسم محاربة الارهاب؟!

السيناريو العجيب او الاصرار على اتهام السودان بالباطل!

لا تقولوا لنا ان ما كشفه حادث اديس ابابا هو السبب في معاودة الهجوم على «قاعدة الارهابيين» فقد بدأ الهجوم والاتهام قبل ان يكشف الحادث او التحقيق فيه اي شيء.

لقد انطلقت التصريحات النارية، ومنها تهديدات غير مسؤولة باعلان الحرب على السودان، بعد ساعات قليلة من الحادث وقد اصيبت في الزحمة الدولة الاثيوبية ايضاً، ولكن حدث تراجع سريع واعتذار في موضوع اثيوبيا، وظل الشطط والكيد من نصيب السودان وحده.

في البداية اكدت التقارير الرسمية ان الجناة عرب وضمنهم سودانيون، وصول الامر الى وقائع محددة حول تورط النظام السوداني في مؤامرة اديس ابابا لتفريط بنشرها الاخبار (١٨ من يوليو).. وقد جاء في التقرير الامني انه تم تهريب ثلاثة من المصابين السودانيين المشاركين في الجريمة الى الخرطوم- وفاة هاشم محمد جاد المولى فور وصوله الى المستشفى العسكري بالخرطوم وهناك شبهة لتصفيته جسدياً- محمد عبدالرحيم ما زال تحت العلاج ومعرض للقتل بايدي المخابرات السودانية- العقل المدبر الجريمة محمد سراج نقل للمستشفى العسكري للعلاج ولكنه تمكن من الهروب خوفاً من قتله- السلطات السودانية تجري عمليات بحث واسعة عن سراج لوجود كل مستندات المؤامرة تحت يديه.

كانت هذه مانشيتات جريدة «الاخبار» يوم ١٨ من يوليو!

ارأيت مدى الشطارة والاصالة في تتبع كل التفاصيل؟

«ان هذه المعلومات الخطيرة حصلت عليها الاخبار من مصادرها الموثوق بها، ونظراً لانها بالفعل معلومات خطيرة، فقد رأى رئيس تحرير الاخبار شخصياً ان يكتب اسمه على هذا التقرير في صدر الصفحة الاولى، واضاف السيد رئيس التحرير (جلال دويدار) انه يهدي هذه المعلومات الى القلة التي تخلت عن القيم والمبادئ من المتعاطفين والمشايعين المشاركين بالتبرير- في جرائم ترابية الخرطوم».

نشكر يا سيد دويدار على هذا الاهداء، ولكن ما رأيك الآن بعد ان اعلنت سلطات الامن الاثيوبية نتائج تحقيقاتها (٢ من اغسطس) والتي اعتمدته ونشرتها كل صحفنا الرسمية (وضمنها الاخبار)؟ الست مديناً باعتذار الى القراء الذين يشربت لتضليلهم كل هذه الاكاذيب؟

لقد جاء في ملاحظات نشرتها «الوفد» على بيان وزارة الداخلية الاثيوبية ان البيان اثبت ان منفذي العملية بالكامل مصريون.. ثم انهم اعضاء نشطون في الجماعة الاسلامية، وهو ما يعني غياب الادلة الساطعة على ضلوع النظام السوداني في العملية. واضافت «الوفد» بحق ان العداء لهذا النظام لا يبرر القاء الاتهامات على عواهنها ذات اليمين وذات اليسار.. ثم تفاجأ بان الجماعة الاسلامية هي المسؤولة».

ما رأيك اي سيد دويدار، وما رأي من وزملك فيما كتبت؟ وبالمناسبة لقد ثبت من التحقيقات ان هناك بين المتهمين من اسمه بالفعل سراج على النحو الذي تكرر في تقريرك، وعلى النحو الذي جاء في صحف رسمية اخرى، ولكن ثبت الآن ان هذا السراج هو ايضاً مصري للاسف!

وقد نشرت صحيفة السودان الحديث (٢٢ من يوليو) نبأ ضبط سلطات الامن الاثيوبية لثلاثة طوارد من الاسلحة مكتوب عليه اسم حكومة السودان، بعد ان حاول مسؤول مصري وضعها في احد المنزلين اللذين اقامت فيهما المجموعة التي نفذت محاولة الاغتيال (اقرأ التفاصيل في الصفحة الاولى).

انه اصرار اذن على تلبيس التهمة للحكومة السودانية، بالتصريحات قبل اي تحقيق، وبتلفيق الوقائع بعد قيام التحقيق!

ويدخل في هذا ما اعلنته مباحث امن الدولة في صحف ٧ من اغسطس.. فبعد اعلان السلطات الاثيوبية تبرئة السودان، نشرت المباحث انها قبضت داخل مصر على خمسة متهمين اعترفوا امامها بانهم تدربوا في السودان وتقابلوا هناك مع من اشتركوا في محاولة اديس ابابا.. ومعروف طبعاً سمعة اعترافات المتهمين في مقار التعذيب في مباحث امن الدولة، ولكن لوحظ ان المباحث حاولت تعزيز ما جاء في «الاعترافات» فقالت انها اخترقت احد معسكرات تدريب الارهابيين منذ ثلاثة اشهر.

وهو تحديداً معسكر (كانجون) على بعد ٦٠ كيلومتراً جنوب الخرطوم، وبالتالي تابعت تدريب هؤلاء المتهمين الخمسة قبل مجيئهم الى مصر- وبعد وصولهم الى الجنود (بمعاونة سودانيين) وضعوا (كما قالت مصادر المباحث العامة) تحت الرقابة والسيطرة الكاملة.

هذا الكلام بالغ الخطورة والدلالة ان صح، وبهذه الخطورة نسأل: ما دامت المعلومات متوافرة بهذه الدقة عن اسم المعسكر وموقعه، الم يكن من الانسب ان تطلب السلطات الامنية المصرية مداهمة هذا المعسكر خاصة اذا كان مسؤولو السودان يزعمون استعدادهم الدائم لقبول مثل هذا التفتيش دفعاً لاية شبهات؟ ايضاً ليت القبض على هؤلاء المتهمين قد تم وهم يعبرون الحدود، ما داموا تحت الرصد والمراقبة!

على اي حال، ما زال اثبات التهمة على السودان محتاجاً بالقطع لادلة اضافية، ومن هنا تقرر ايفاد مبعوث مصري على مستوى عال الى اديس ابابا ليطالب السلطات الاثيوبية بتسليم المصريين الثلاثة المقبوض عليهم.. وقد علق على ذلك الاستاذ صلاح منتصر في الاهرام، فقال: ان هذا المطلب المصري سيدعم موقف امريكا وبريطانيا التي يفرض الحصار على ليبيا لاجبارها على تسليم المتهمين في تفجير الطائرة الامريكية فوق سكوتلندا.. واضيف هنا ان السبب واحد خلف المطلب المصري، وخلف المطلب الامريكي البريطاني.. فمطلب الاخيرين يهدف الى احاطة المتهمين الليبيين اثناء التحقيق والمحاكمة بظروف تجبرهما على الاعتراف بتفجير الطائرة مع التماس العفو او تخفيف العقوبة لقاء مد اعترافاتهما الى القذافي واعضاء القيادة الليبية فيكون هذا تبريراً للتدخل المسلح في الجماهيرية الليبية للقضاء على القذافي وصحبه (كما حدث مع نورييجا في بنما).. والمطلب المصري يستند الى السبب نفسه، فالمتهمون المصريون الثلاثة نفوا في تحقيقات اديس ابابا اية صلة للحكومة السودانية بحادث الاعتداء على الرئيس، ولكن السلطات المصرية ترى ان تسليم المتهمين اليها سيضعهم في ظروف تلجئهم الى تغيير اقوالهم، وتكون اعترافاتهم هي الدليل الذي فشلوا في تقديمه حتى الآن، لتبرير اية اجراءات عسكرية او غير عسكرية.

ان ما قدمت لا يعني ان كل همي ينحصر في تبرئة السودان من حادث العدوان الفاشل الغادر في اديس ابابا، ولكن راعني من ناحية هذا الاصرار على الايقاع بالقيادة السودانية بالحق او بالباطل مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج وخيمة لا يعلم مداها الا الله، وقالوا من ناحية اخرى: ان حل القضايا الامنية لا يحل بهذه الطريقة التلفزيونية لو كانت النوايا صادقة، فهذه القضايا المثيرة تحل باتصالات سياسية على اعلى مستوى، تنزع اسباب الفتن وتزيل مواضع اللبس والشكوك.

*** مقال مهم في الاهرام، وكيف نساعد المخاطر على نهر النيل؟**

ان التفاهم السياسي عبر مباحثات جادة يقضي تماماً على كل ما يطفو الآن على السطح، خاصة حتى تتذكر في مصر والسودان الخطر الاكبر الذي يهددنا معاً والذي يتطلب التعاون لا التحارب... ان مواجهة هذا الخطر هو همي الاكبر.

ولست وحدي من يقول ذلك، فاذكر مثلاً مقال الاستاذ محمود مراد الذي نشرته الاهرام في مكان غير ظاهر (امن اغسطس) بعد نشره في اليوم السابق في صدر صفحتها الاولى نبأ سقوط التنظيم الارهابي القادم من السودان، لقد اشار محمود مراد الى اهمية وخطورة الخلاف الحالي بين مصر والسودان، وقال انه يحتاج الى حسم عاجل، الا انه ينبغي مناقشته والتعامل معه بعقلانية شديدة، وليس بالاسلوب الذي تروج له المعارضة السودانية ذات الصوت العالي، والتي تصب به الزيت على النار ليزداد الموقف اشتعالاً.

ان «ذبح السودان» هو القضية الاساسية التي ينبغي ان تتجه اليها كل الجهود.. ان مؤامرة ذبح السودان هي التي تهمنا الآن وليست الخلافات المصرية-السودانية، فهي الى تزال فضلاً عن اننا

ماذا فعلت اسرائيل في منابع النيل في تنزانيا واثيوبيا؟ وماذا تفعل اذا سيطرت على جنوب السودان؟

تؤمن بان الجزئيات تحلها الكليات وليس العكس، فان مشكلة حلايب مثلاً او غيرها لن تحل ولا يمكن حلها بشكل منفرد، فهي جزئيات صغيرة، وانما يمكن وبسهولة حلها في اطار الكليات وفي اطار حل شامل للعلاقات المصرية السودانية على اسس استراتيجية راسخة.

صدقت يا محمود مراد.. ولكن ماذا يقصد بمؤامرة ذبح السودان؟ انه يقصد ما سبق ان تناولته «الشعب» عن مؤامرة اسمرة (يونيو ١٩٩٥) فهذا المؤتمر الذي انعقد تحت رعاية الولايات المتحدة هو تطوير لما سبق الاتفاق عليه في واشنطن (اكتوبر ١٩٩٣) وقد اتفق اقطاب المعارضة المقيمون في مصر، في هذين المؤتمرين، على حق جنوب السودان في تقرير مصيره (اي حقه في الانفصال) وكذلك جبال النوبة واجزاء اخرى وبالتالي يتحول السودان الى ثلاث او اربع دويلات تنسلخ تماماً (كما يقول محمود مراد) من الاسلام والعروبة، وتقع منابع النيل في يد الاعداء.

نعم هذا هو الخطر الاكبر، وهو خطر حدد مؤتمر اسمرة خطط تنفيذه، من خلال غزو مسلح القائد الاعلى فيه جون جارنج (وروابطه مع اسرائيل مشتهرة) والقوات الغازية لها فرع في الجنوب (الحركة الشعبية لتحرير السودان وجناحها العسكري ويقودها جارنج بنفسه) ولها ايضا فرع مكمل (الحركة الشعبية في الشمال ولها جناح عسكري هو اللواء الجديد بقيادة عبدالعزيز خالد).

وهذا الغزو الذي تقرر باتفاق المعارضين في الشمال والجنوب لا يمكن تحقيقه الا عبر تخطيط وتنسيق مع القوى الكبرى وبالذات الولايات المتحدة. واذا كان الهدف المعلن هو اسقاط النظام الحاكم في السودان، فان الهدف الحقيقي (كما يقول مراد) هو ذبح السودان او تفتيته ككيان، فينفصل الجنوب وينفصل الغرب والشرق.

هذا هو الخطر الذي يواجه مصر قبل السودان، ولكن بدلاً من حشد الجهود لمواجهته نرى اهل الحكم يحتضنون القائمين على تنفيذ هذا المخطط (ما يسمى المعارضة السودانية) بل تراهم يساعدونهم بالحرب الاعلامية، والتهديد باستخدام كل انواع الضغوط التي تساعد على مخطط ذبح السودان.

يا اهل الحكم قولوا لنا ما مصلحة مصر في ذلك؟

*** انه موضوع حياة او موت.. لابد من تحرك قوي سريع**

يا اهل الحكم اعلموا ان السودان تحول الى ما يشبه بيتاً من بيوت الله تهفو اليه قلوب المسلمين في كل انحاء الارض وتدعو له بالثبات والنصر.

ان اقامة شرع الله على هذه الارض ليست نزهة، ولكنها جهاد لا ينقطع بدخل النفس، في مواجهة الطواغيت وطوبى للصابرين.

وقد صبر اهل السودان حتى ابتلوا بنقص في الاموال والانفس والثمرات، فالابتلاء سنة يمتحن فيه المؤمنون «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».. وقد كافأ الله شعب السودان منذ قامت ثورة الانقاذ، حين جعل له مخرجاً من كل مأزق ظن الاعداء انه النهاية.

ان هذا الشعب فخور بالموقع الريادي الحضاري الذي يحتله الآن على خريطة العالم، انه فخور بهذا القرب من الله، وهو قادر على الذود عن رسالته وقادر على حماية ارضه.. ويا ويل من يحاول العدوان عليه.

اننا لا نخشى على شعب السودان، ولكن نخشى على انفسنا من غضب الله ان نحن اسهمنا في العدوان عليه.. وحتى بالحسابات الدنيوية المصلحية، فاننا نخشى على مصر ومستقبلها ان شاركنا امريكا واسرائيل في مخططاتهما.

ان ما يربط الشعبين ليس مياه النيل في المقام الاول، فاهم منها رابطة الدم وصلة الرحم.. وهذا الاندماج يبنى عليه خير وفير اذا نحن صناه ونميناه، ان كل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية لمصر والسودان تجد حلها في دوام علاقات الاخوة.

ان مساحة السودان تقترب من مساحة الهند، وسكان السودان لا يتجاوزون ٣٪ من عدد سكان الهند!

والسودان ليس ارضاً جدباء فيه من كل خيرات الارض، ان موارده في المياه والارض القابلة للزراعة معروفة، على الرغم من ان المسوح الجيولوجية قاصرة جداً، فان ثروته البترولية افصحت عن نفسها، والذهب يجمع بغير مشقة ولا تكنولوجيا من على سطح الارض ويباع! ولم يكن ينقص لاستغلال هذه الموارد وتنميتها الا ان تتحقق دولة قوية وامينة، تبسط العدل والاستقرار والامان، ومع قيام هذه الدولة تصبح المشكلة الاولى في نقص العاملين، ونقص الكفاءات البشرية.

ان قيم التكامل بين مصر والسودان في هذا الاطار، يشمل هجرة واسعة من شمال الوادي الى جنوبه، ويقيم سوقاً واسعة، تتحقق من خلال التبادل فيه نهضة اقتصادية جبارة.

وقد تحقق للسودان الآن شرط الدولة القوية الامينة، وعلى الرغم من فرض الحصار عليه فان بشائر الاستقرار الملحوظ الآن تدفع كثيراً من دوائر الاعمال الاجنبية والعربية واصحاب المشروعات الى الالتفاف على قرار الحصار شيئاً فشيئاً اقتناصاً لفرص الارباح العالية.. يظهر هذا الآن في بعض الدول الاوروبية (شرقاً وغرباً) ويظهر ايضاً في الصين ودول النمور الاسيوية. في آخر زيارة لي للسودان قال لي الاستاذ الكبير علي عثمان (وزير الخارجية) انه يركز على ما يسميه «تسويق السودان» اي عرض امكانياته على المستثمرين في الخارج كي يتشجعوا على الاقبال. وفي اثناء الزيارة نفسها قال لي مسؤول في سفارتنا في الخرطوم: ان هذا تقدير صحيح وبوادر انكسار الحصار بادية بالفعل.

اين نحن من هذا كله يا اهل الحكم؟ الا توجد لديكم احلام كبيرة، ونظرة للاجل الطويل!

ينبغي ان نسجل ان كل القوى الوطنية وكل الاحزاب المعارضة، تقف بصراحة ضد اي عدوان يشنه اهل الحكم على السودان، وتقف كذلك ضد كل المؤامرات الهادفة الى تفتيت الدولة السودانية، الا ان هذه المواقف لا تستقيم الا اذا ارتبطت برفض لما يسمى «المعارضة السودانية» التي تعد لغزو مسلح تساندها الولايات المتحدة واسرائيل ويهدف -كما اوضحنا- الى فصل جنوب السودان واجزاء اخرى، اي تهدف هذه المعارضة الى عكس ما يحرص عليه الوطنيون في مصر والسودان.

والاحظ ايضاً على مواقف احزابنا وقوانا الوطنية انها لا تتفق في حرارتها مع خطورة ما نتحدث فيه.. فنحن نتحدث عن موضوع هو بالنسبة الينا موضوع حياة او موت، في الحاضر والمستقبل وهو لا يحتمل الصوت الواطي او الاشارة العابرة، يجب ان تعود قضية العلاقات المصرية-السودانية الى موقعها التقليدي على رأس جدول اعمالنا السياسي.

ولكن لماذا هذا الفتور البادي؟ لعل البعض يغلبه عداؤه للنهضة الاسلامية المعاصرة بحيث يعميه ذلك عن كل الاعتبارات الاستراتيجية والمصلحية التي اشرت اليها.. وهذا البعض صنفان: صنف عداؤه للاسلام مرضي وهؤلاء لا حيلة لنا فيهم، اما الصنف الآخر فهو يقول: انه لا يرفض الاسلام ولكنه يخشى من انغلاق تفسيراته، او من التخلف الثقافي لدعاة تطبيقه. والى هؤلاء اقول: ان كنتم تعبرون باصالة عن هواجس حقيقية تتنابكم فاظن ان تجربة السودان بالذات تدفع عنكم هذه الوساوس.. وانقل هنا ما كتبته مجلة (الايكونومست) في مقال معاد للنظام الحاكم في السودان ويكفي الدلالة عنوان (الوجه المظلم للاسلام) والعنوان الفرعي (هل يمكن عمل شيء لانقاذ هذا البلد التعيس والخطير؟).

يقول المقال: ان البعض يرى امكان تغيير سياسات السودان الحالية بالخديعة، وهو يرد على هؤلاء بان منهجهم قد يكون معقولاً اذا كان حكام السودان جماعة من الاسلاميين المتخلفين الذين لم يسافروا خارج السودان ولم يقرأوا اي كتاب غير القرآن.. ولكنهم ليسوا كذلك فحكام السودان سياسيون على درجة عالية من الكفاءة، ومعظمهم تعلم في الجامعات الغربية، وهم بالتالي يعرفون ما يجري في العالم المعاصر، ويعرفون ما يفادونه فيه.

يا ايها الوطنيون: هذا بالفعل وصف الحكام الحاليين في السودان، وقد ادلوا وفقاً لذلك امور بلدهم بنجاح باهر خلال السنوات الماضية وسط تحديات بالغة الصعوبة، ويا ايها الوطنيون لا تقعوا فريسة الاعلام الرسمي المضلل فانتم تدركون موقف هذا الاعلام في ممالأة الخط الامريكي الاسرائيلي الرافض لنهضة المسلمين ووحدة العرب.

والحقيقة ان الجهل باوضاع السودان وشعبه هو داء قديم انعكس في تدهور متفاقم لعلاقات شعبي وادي النيل.. وهذه الاشارة تحتاج الى شرح اطول لا يتسع له مقال هذا الاسبوع- ولكنني اسجل هنا ان «الاهالي» حاولت ان تفتح ملف السودان في عددها الاخير، وقدمت قدراً من المعلومات الضرورية لتعيد قضية السودان بكل جوانبها الى بؤرة الاهتمام السياسي في مصر.. ورغم خلافي مع كثير مما جاء في «الاهالي» اشهد انها التزمت قدراً كبيراً من الموضوعية.

لقد ذكرت ان جهلنا بالسودان وتطوراته هو داء قديم، ولكنني اضيف ان هذا الداء تأصل في اعوامنا الاخيرة كجزء من الانحطاط العام الذي نعيشه فكرياً وسياسياً، والذي انعكس على كل احوالنا الداخلية والاقليمية والدولية، ونسأل الله ان يكشف الغمة.

كيف السبيل؟!



الدكتور احمد نوفل

الاقصى في خطر

منذ نيف وستين سنة قال الشاعر الفلسطيني امام احد الزعماء العرب جاء يزور القدس والمسجد الاقصى:

المسجد الاقصى أجئت تزوره
أم جئت من قبل الضياع تودعه

ان الشاعر الواعي قد استشرف آفاق المستقبل، ولما يكن الخطر واضحاً بعد، فاطلق صيحة النذير، لعلها تلامس اسماعاً، فتلامس نخوة، فتصادف تحركاً لتدارك الخطر قبل ان يقع وتلافي المصيبة قبل ان تحل.

وما صادفت الصرخة اسماعاً ولا احياءً، ولكنها كانت في واد، وكانت نفخة في رماد، فلم تور شرراً، ولم تشعل ناراً، ولم تدفع خطراً.

ثم سقطت مدينة القدس واقصاها درة الدنيا في يد شر الخلق في الدنيا، وشر البرية.. وكانت شر بلية دهي بها المسلمون في قرنيهم المنصرمين... قرني الهزيمة.

وكان علينا ان نحس بأقصى الخطر منذ ذلك التاريخ، لكن الخدر، بل الشلل الذي اصاب الامة، والسدود المانعة لها من التدفق سيولاً من المجاهدين، وشلالات من الدماء والشهداء.. حالت دون التحرك.. ولكن الواقع المريض اغرى مخطط بني صهيون بالتحرك، باتجاه الهدف المحدد المرسوم، الذي يظهر حيناً، ويختفي احياناً، واليهود يتقدمون لنا، ويثبتون اخرى، ليقع العقل المضطرب -اصلاً- في مزيد من الاضطراب.

كان علينا -ان كانت القدس في العيون- منذ تلك اللحظة ان يطير النوم من العيون.. لكننا، نمنا ملء العيون، واغمضنا عن خطر بني صهيون، حتى وصلنا الى يومنا هذا، حيث دهمنا الخطر الى عقر الدار، وتفاقمت المشكلة، وازداد الخطر، وازدادت السدود.. وتكالب علينا العالم.

الآن، تحت رايات السلام، يمارس اليهود علينا اعتى العدوان، واشد الاجرام..

الآن، وقد خدرونا بمعسول الكلام، يسوقون لنا الموت الزؤام..

واقصى ما يصدر عنا من رد فعل.. ان السلام في خطر، كلمة نطلقها، ونرفع بها العقائر، ثم نعود الى لذيذ المنام.. ونستمتع بالاحلام.

يا ايها المسلمون القابعون خلف السدود في كل العالم الاسلامي المكبود المهدود.. الطوفان قادم.. والخراب زاحف، والجراد خلف ابوابكم سيأكل الاخضر واليابس..

لقد اطمأن ابناء.. الشيطان الى لحظتنا الكليلة، ويومنا ذي القيود والاغلال، فتجرأوا ان يعلنوا عن القديم الخبيء، في تهنهم للويو.. فاعلنت محكمتهم العليا قراراً في غاية الخطر.. سيعقبه ما حذرنا منه مراراً، ان توضع اليد على الاقصى، ثم يجري عليه ما جرى لاخيه حرم الخليل.

ان مجساتهم تسبر غورنا باستمرار، وعيونهم وادوات حسابهم تحسب رد فعلنا باستمرار، وكل ذلك يغريهم بالاستمرار، ومواصلة الاجرام.. واشعال حريق جديد في عشبنا الجاف كل يوم.

انهم في ذكرى خراب الهيكل -كما يزعمون- يريدون ان يصدروا الخراب الى اقصانا.. فانتبهوا يا اولي الالباب.. واعتبروا يا اولي الابصار.

انهم يريدون ان تعكس الادوار، فبعد ان كانوا هم في دور الاستضعاف، فخربت بيوتهم لذلك، واصبحت خاوية على عروشها، يريدون اليوم ان يكونوا هم في موقع المخربين، ونحن في دور المستضعفين، ليصبح اقصانا، وتصبح قدسنا خاوية على عروشها.. يتهددها التخريب على يد الشعب المخرب ورموزه من اكابر المجرمين.

ان القوم زاحفون ولا يثنيهم عن مخططهم شيء، الا ما تعلمون..

فاذا راوا رد فعلكم باهتاً.. فالويل بالانتظار.. وابكوا -مثل النساء- منذ اليوم على اقصاكم.. وافتحوا منذ اليوم بيت العزاء..

الواقع خطير جداً، والقادم اخطر.. ولا يأتي علينا زمان الا والذي بعده شر منه، حتى نغير من واقع ضعفنا ونكسر قيدنا، ونتغلب على خوفنا الذي شلنا وهد عزائمنا.

لن يوقف سيل هزائمنا.. الا سيل من ارادتنا الدافقة، وسيل من دمائنا النازفة.

ولاي شيء تدخر الابناء والدماء.. ان لم يكن ليوم كريهة وسداد ثغر؟!

ان لم تجد الجموع بالدماء لاجل اقصاها ومسرى نبيها، فمن أجل اي شيء تجود.

ما اتفه الحياة ان لم يكن وراءها هدف اكبر منها.

ينبغي على العروق النابضة الحية الباقية ان تتداعى، وعلى العقول الواعية ان تتنادى، وعلى حكماء الامة ان يلتقوا، لتكون هبة، تعلم القاصي والداني، ان المخطط الصهيوني الاجرامي العدواني لا يمر الا على الدم القاني.

ينبغي ان يكونوا على يقين ان ثمن الاقصى دم مليار مسلم.. الاقصى عندهم اغلى من الحياة.. والقدس عندهم اهم من عيشهم الذليل.

وهل للمسلمين اليوم حياة اصلاً؟

ان الذين رضوا بالحياة الدنيا، كان لهم حياة، فالعجب كل العجب ممن يرضى بالهون والدون من دون ثمن..

يا ايها الماء القابع خلف السد، ان طول الركود قد اسنك..

يا ايها المحتجزون خلف اسلاك الوهم هلا واجهتم لحظة الحقيقة؟

يا ايها المترددون اما ان لكم ان تعزموا امركم يوماً؟!

يا ايتها الافواه المكممة والمملوءة بالحصى والعلقم، ومرارات الهزائم.. اما ان لك ان تبصقي كل الحصى وتطهري فمك من طعم الهزيمة لتتذوقي حلاوة النصر؟

ان الاقصى اليوم في خطر اكيد.. هذا نذير..

افيقوا قبل فوات الاوان.. هذا بلاغ ولينذروا به.

اخذتكم السيل ايها النائمون على جانبي السيل، «افمن هذا الحديث تعجبون، وتضحكون ولا تبكون، وانتم سامدون..»

النار في المسرى فهل تستيقظون؟! ⊛

في ذكرى المولد النبوي

خصائص الرسالة المحمدية

□ د. محمد هلال

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم اربع مرات باسمه محمد وذلك قوله تعالى «وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم» في سورة محمد، وقوله «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل» في سورة آل عمران وقوله: «ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» في سورة الاحزاب وقوله «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» في سورة الفتح، وورد ذكره عليه السلام باسم احمد في قوله تعالى في سورة الصف وعلى لسان السيد المسيح «ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد» كما جاء ذكر الحمد متعلقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى من سورة الاسراء «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً».

والتأمل في هذه الآيات ومواقعها من سورها يدلنا على خصائص وابعاد الرسالة المحمدية وسنكتفي هنا بالاشارات دون التفصيل لضيق المقام.

ففي سورة الصف ذكر لزيغ بني اسرائيل عن رسالة موسى اتبعه بشارة عيسى بمحمد الذي سيظهر دينه على الدين كله «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» الصف ٩، وذلك كله في اطار الدعوة للجهاد، والذي سميت بأحد معالمه السورة، «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» الصف ٤.

وقد جاء في انجيل يوحنا الاصحاح ١٦ الجملة ٧: «لكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق لانه ان لم انطلق لا يأتيكم البريكليتوس»... وفي الاصحاح ١٤ عن البريكليتوس سيعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم، وايضاً «ليمكث معكم الى الابد» والبريكليتوس صيغة تفضيل من بريكلس وتعني حميد وبه سمي الزعيم اليوناني المشهور وصيغة التفضيل من حميد هي احمد.. وجاء في نبوءة حبقوق (٣.٣ العهد القديم) الله يأتي من الجنوب والقدوس من جبل فاران - برية اسماعيل اي مكة- غطى جلاله السموات والارض. وجاء في نبوءة حجاي «بعد قليل يأتي احمد كل الامم فاملأ هذا البيت مجداً» (٨.٢ - العهد القديم) راجع في الترجمات الدقيقة لهذه النبوءات كتاب محمد في الكتاب المقدس للبروفسور دافيد كلداني عالم اللاهوت الذي اسلم وتسمى عبد الاحد داود، فانه هو احمد كل الامم ودينه سيظهر على الدين كله وذلك بالقتال لمحاربة الذين يفترون على الله الكذب وهم يدعون الى الاسلام لانهم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.. هذه اشارات من سورة الصف.

وسورة محمد كسورة الصف هي دعوة للجهاد بالقتال والانفاق واسم السورة ايضاً سورة القتال ولعل في ازدواج الاسم «محمد -القتال» اشارة عميقة الى طبيعة المعركة التي حمل لواءها محمد عليه السلام ثم ترك استئنافها لامته، وسورة محمد من اوائل ما نزل في المدينة كسورة الصف، لان فيها الحث على القتال بعد ان نزل تشريعه بصيغة الاذن في سورة الحج فهي تصنف المشايعين لمحمد عليه السلام الى صنفين في مواجهة الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فاضل اعمالهم، فالصنف الاول هم الذين سألوا ان تنزل عليهم سورة تأمر بالقتال وهم الذين كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم، والصنف الثاني الذين في قلوبهم مرض فكرهوا ما انزل الله «ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم» محمد ٢٠، واذن فنهج الاسلام في الارض هو القتال لرفع راية الله «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم» محمد ٣٥، ومن يتولى عن الجهاد والانفاق يتولى عن نهج الله الذي به ارسل محمداً «وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» خاتمة السورة... هذه اشارات عن خصائص الرسالة المحمدية من سورة محمد.

وفي ختام سورة الفتح بعد صلح الحديبية وبشارة بفتح مكة جاءت الصورة التالية «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار..» وقد جاء في سفر التثنية من الاسفار الخمسة المنسوبة الى موسى «جاء الرب من سيناء واشرق لهم من ساعير وتلألأ من جبل فاران واتى من ربوات القدس وجاء معه عشرة آلاف قديس ومن يده اليمنى برزت نار شريعة لهم» .. عشرة الاف كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة.. ونار شريعة لانها شريعة القتال، وكما قال يحيى عليه السلام فيما نسبه اليه متى في انجيله (٣.١١). «انا اعمدكم بماء التوبة.. ولكن الذي يأتي بعدي هو اقوى مني، سيعمدكم بالروح القدس والنار لانه سينقي بيدره ويجمع قمحه الى المخزن اما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.. هي نار الجهاد الماضي الى يوم القيامة وان زعم اسقاطه الزاعمون.. وفي سورة الفتح «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً» الفتح ٢٨، الآية التي يشترك صدرها مع آية الصف .. انه دين الجهاد الذي جاءت به البشارات والذي سيظهر على الدين كله.. هذه اشارات من سورة الفتح.

وفي سورة الاحزاب، «ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً». وحيث ان النبوة اعم من الرسالة فقد ختمت الرسالات بختم النبيين ونصت الآية كذلك على رسالته ونبوته جميعاً فهذه الآية باختصارها وما احتوته من معان معجزة ككل آي القرآن وكذلك فكون محمد خاتم الرسل يقتضي الا يعيش له ولد كما نص الترمذي في كتاب التفسير عن عامر الشعبي وهذا مقتضى الجمع بين نفي الابوة واثبات ختم الرسالة في الآية وهو وجه آخر من اعجازها وجاء في الحديث الذي رواه احمد وابن ماجه وابن عساكر عن ابن عباس وجابر وابن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو عاش ابراهيم -ابن النبي- لكان صديقاً نبياً»، والحديث وان يك ضعيفاً فان الآية تشهد بمعناه كما ان الله عز وجل كرم ابراهيم عليه السلام بنبوة ولديه ومحمد سيد الانبياء فما كان لكرامته ان تقل عن كرامة ابراهيم عليه السلام... هذه الاشارات من سورة الاحزاب على ختم الرسالة والنبوة ومقتضى ذلك من نفي الولد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«اعطيت خمساً لم يعطهن احد -من الانبياء- قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الارض -كلها- مسجداً وطهوراً فأيما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة»

وجاء في سورة آل عمران «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» هذه الآية التي نزلت ولما ينفض المسلمون ايديهم من غبار غزوة احد كانت تقريراً حاسماً بالفصل التام بين مرتبة الالوهية ومرتبة الرسولية وان تكن الرسولية الخاتمة والرسولية العظمى.. ان محمداً بشر يجري عليه ما يجري عليهم بما في ذلك الموت والقتل، وتستمر امته من بعده في حمل الرسالة والجهاد في سبيلها... وهذا القرار الحاسم الذي سجل في الكتاب الخالد منع على مرور الزمن ان يوجد من اتباع هذه الرسالة من يرفع محمداً الى مرتبة الالوهية، وهذا ما يناسب

هذه الرسالة الخاتمة التي ستحمل دائماً شعار «لا اله الا الله محمد رسول الله»... وهذا بعد هام من ابعاد هذه الرسالة الخاتمة تشير اليه سورة آل عمران.

وجاء في سورة الاسراء «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً» الآية ٧٩، قال في الجلالين: «مقاماً محموداً يحمدك فيه الاولون والآخرون وهو مقام الشفاعة في فصل القضاء».. وبها تتم له رتبة الاحمدية والمحمدية والمحمودية في الدنيا والآخرة ويظهر دينه على الدين كله في الدنيا والآخرة.. وارشده ربه الى الصلاة وسيلة لهذه الدرجة ونزلت هذه الآية في سورة الاسراء التي فيه فرضت الصلاة وارشدنا عليه السلام ان ندعو له بها عقب الاذان والاقامة لكل صلاة «اللهم آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته» فهذا الدين دين الصلاة والجهاد وكما وصف الصحابة احد اعدائهم فقال: «رهبان في الليل فرسان في النهار» هذه اشارات من سورة الاسراء.

روى البخاري ومسلم والنسائي عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اعطيت خمساً لم يعطهن احد -من الانبياء- قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الارض -كلها- مسجداً وطهوراً فأيما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة».. وقد ورد في احاديث اخرى ما يفيد اختصاصه بغير هذه الخمس ايضاً ومن ذلك «اعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيون».. والمتأمل في هذه الخصائص يجد فيها ابعاد الرسالة الخاتمة العالمية ووسيلتها الجهادية: المغانم والنصر بالرعب والصلاة في كل مكان، ولعله ان تكون لنا وقفة اخرى عند هذا الحديث ان شاء الله.

واخيراً: وفي ذكرى مولده عليه السلام نقول انه ما تعلقت قلوب الناس بحب شخص وهم يعلمون انه انسان كما تعلقت قلوب المسلمين قديماً وحديثاً بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل لقد تعلقت القلوب بحبه لانه انسان عظيم في انسانيته، عظيم في تقرير هذه الانسانية وتجريدها وارجاع كل شيء الى الله عز وجل، عظيم باختيار الله له ليكون حامل هذه الرسالة العظمى «الله اعلم حيث يجعل رسالته» الانعام ١٢٤، وان هذه الرسالة لهي الكوثر «انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر، ان شانئك هو الابتر» وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ⊛

القصة الكاملة / تتمة

بل عقد في الديوان الملكي وبث على الهواء وقام وكيل وزارة الاعلام الاردني نايف مولا بتقديم الضيف وعاد التلفزيون الاردني وبث اللقاء كاملاً كذلك فعلت الصحف.

وكالات الانباء كانت تبث «الدعوة الى اسقاط النظام العراقي من القصور الملكية» وكان مضمون كلام الفريق اول حسين لا يحتمل التاويل «ادعو كافة ضباط الجيش العراقي وضباط الحرس الجمهوري وضباط الحرس الخاص وموظفي الدولة العراقية بان يتهيأوا للتغيير» واضاف في سؤال عن العمل من خلال الاردن «العمل سيكون من داخل العراق والساحة العربية كلها ستعمل ايضاً للاطاحة بالنظام الحالي» واضاف سوف لا اتحرج بالحركة من عمان الى اي بلد عربي اخر حسب حاجة العمل».

كان ذلك يبث على شاشة التلفزيون الاردني الذي كان يسمى التلفزيون العراقي اثناء حرب الخليج الثانية» وكما يقول سياسي بارز «الاردن ملتزم بعدم العمل ضد «اسرائيل» وهي تمثل اراضي عربية فكيف سيعمل ضد نظام عربي شقيق».

العاصفة ازدادت شدتها مع تصريحات الرئيس كلنتون بالوقوف الى جانب الاردن في وجه اي تهديدات عراقية» اضافة الى الاعلان عن لقاء مسؤولين عسكريين امريكيين ومناورات مشتركة مع الجيش الامريكي كما ان المسؤولين العسكريين الامريكيين التقوا بالفريق حسني كامل.

كما ان الامير تركي الفيصل مدير جهاز المخابرات في المملكة العربية السعودية زار عمان ليلة السبت والتقى مع المسؤولين.

هذه التحركات يؤكد مسؤولون اردنيون انها ليست اكثر من اعلامية لدفع زخم العلاقات الاردنية-الامريكية-الخليجية وان الاردن لا يقبل ان يكون قاعدة للتدخل في اي بلد عربي وليس قادراً ولا مؤهلاً لذلك خاصة ان الفريق اول حسين كامل فقد كامل قوته منذ خروجه من الاراضي العراقية ولم يعد اكثر من كنز معلومات لا يفيد الاردن. ۞

ربط جامعة آل البيت مع اتحاد الجامعات العربية

تمت عملية ربط شبكة حاسوب في الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية في عمان من خلال الوبيوم وتم تبادل البرمجيات وبنوك المعلومات الموجودة في المؤسستين وتاتي هذه الخطوة للحصول على المعلومات المتعلقة بالجامعات الاعضاء في الاتحاد من حيث المعلومات والكليات والاقسام والتخصصات والمعلومات الاكاديمية عن اعضاء الهيئات التدريسية واختصاصاتهم في الجامعات الاعضاء في الاتحاد. وذكرت الدكتورة روشن عبد الرحمن باشا مديرة مركز الحاسوب في الجامعة ان اهمية هذا الربط تتمثل في النواحي العلمية وتشكيل اللجان العلمية للأطراف المعنية على مستوى المملكة ۞

الكلية العربية تترجم مقولة "الانسان اغلى ما نملك" الى الواقع

قام عدد من المهتمين بالتربية والتعليم والتنمية في الاردن عام ١٩٧٥ بتأسيس كلية مجتمع متوسطة شاملة هي "الكلية العربية" التي تعتبر اولى كليات المجتمع المتوسطة في الاردن وفي الوطن العربي.

وقد اقيمت الكلية في موقع مميز حيث تقع بين منطقتي الشميساني الغربي وبين المدينة الرياضية حيث تقع مبانيها الحديثة وملاعبها الواسعة التي صممت في الاساس لتفي بالمتطلبات العلمية والتدريبية ومستلزمات نشاطات الطلبة من ملاعب ومرافق رياضية مختلفة.

وفي تقص واستحضار لفلسفة الكلية فانها تتمثل في مضامين الخلق والعلم والعمل والانتماء لتراث امتنا الماجدة وبلدنا الغالي.

ويمكن التعرف على مكانة هذه الكلية من خلال استعراض اسماء مؤسسيها السادة محمد نزال العرموطي والدكتور اسحق احمد الفرحان، والدكتور سعيد التل، والدكتور عبد الرحمن عدس، ومحمد مثقال عصفور، وعصام بدير، والدكتور محمد نوري شفيق، والدكتور كايد ابراهيم عبد الحق، والمرحوم سالم المعاني، والمرحوم خير الدين عمر المعاني، وانضم اليهم فيما بعد السيد خالد ملحس.

تؤمن الكلية فرص التدريب والتعليم للطلاب والطالبات من خلال البرامج التي تقدم ما بين الساعة الثامنة والنصف صباحاً والثامنة مساء مما يتيح للطلبة اختيار الاوقات المناسبة لمتابعة دراستهم بشكل خاص وللموظفين الذين لا تمكنهم ظروفهم من الدراسة الصباحية.

ومن هذا المنطلق فان الكلية العربية تلتزم بالمشاركة في خدمة المجتمع وتعطي هذه المسؤولية الاولوية الاولى من خلال ما تقدمه من برامج وانشطة لخدمة الانسان في الاردن الحبيب.

وعلى اساس الفلسفة التي تقوم بها الكلية العربية فان الاهداف التي تسعى الى تحقيقها لا تقتصر بأي حال من الاحوال على اعداد الطالب اكاديمياً ونفسياً مع اهمية ذلك بل تسعى الى بناء متكامل متوازن الشخصية روحياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، وهذا البناء للتكامل المتوازن لشخصية الطالب يتضمن اعداد هذا الطالب كفرد واعداده كانسان واعداده كمواطن ناجح، واعداده ليقوم بعمل نافع مفيد في المجتمع. ۞

حزبا الليكود والمفدال الاسرائيليان يقرران نقل مقراتهما الرئيسية الى القدس الشرقية

أعلن حزب المتدينين الوطنيين "المفدال" الاسرائيلي رسمياً انه قرر نقل مقره الرئيسي الدائم الى الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة.

وقال متحدث باسم الحزب اليميني الذي يحتفظ بخمسة مقاعد في البرلمان الاسرائيلي ان «هذه الخطوة ستتم قريباً ضمن تأكيد الارتباط بالقدس العاصمة الروحية الابدية للشعب اليهودي».

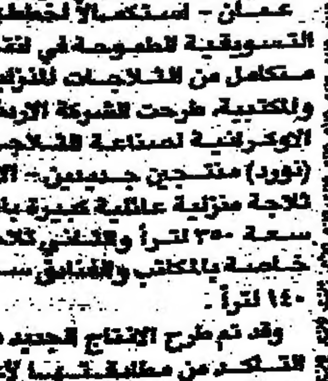
كما اعلن حزب الليكود اليميني اكبر احزاب المعارضة الاسرائيلية انه يعتزم نقل مقره الرئيسي الدائم الى مدينة القدس واعرب ماتسا الذي يرأس لجنة الداخلية البرلمانية عن تفاؤله ازاء تحقيق هذه الخطوة «في موعد اقصاه الانتخابات البرلمانية المقبلة» عام ١٩٩٦، مؤكداً ان «الاولوية ستكون لجهة اقامة مقر الليكود الدائم في الشطر الشرقي» المحتل من المدينة.

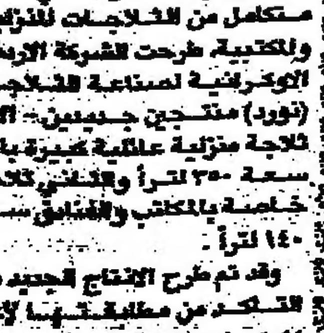
وتشهد المدينة صراعاً بين الفلسطينيين والاسرائيليين لفرض امر واقع فيها قبل حلول موعد مفاوضات التسوية النهائية حول وضع المدينة ۞

د.البخيت يستقبل القائم بأعمال البوسنة والهرسك

استقبل الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت صباح امس الاول في مكتبه سعادة السيد محمد مراهوروفيتش القائم باعمال سفارة البوسنة والهرسك في المملكة الاردنية الهاشمية والوفد المرافق. وفي بداية اللقاء رحب الدكتور البخيت بالوفد الضيف وقال ان جامعة آل البيت جاءت لتكون في خدمة المجتمعات الانسانية عامة ومجتمعات العالم الاسلامي خاصة مشيراً الى ان وقوفنا الى جانب الأهل في البوسنة والهرسك هو التزام ديني وخلقي ونحن في جامعة آل البيت نستضيف طلبة من البوسنة والهرسك ونقدم لهم كل مساعدة وعون. وقال الدكتور البخيت ان جامعة آل البيت تسعى للتعريف بالبوسنة والهرسك من خلال اقامة المعارض وتقديم الحقائق العلمية وسوف تقوم بطباعة كتاب عن البوسنة والهرسك واعداد ملخص عن تاريخها، بالاضافة الى عقد ندوات فكرية على مدار العام عن واقع الاسلام والمسلمين في اوروبا ۞

الشركة الاردنية الاوكرانية لصناعة الثلاجات (نورد) تطرح في الأسواق المحلية انتاجاً جديداً





عمان - استكمالاً لخططها التسويقية الطموحة في انتاج متكامل من الثلاجات المنزلية والمكتبية، طرحت الشركة الاردنية الاوكرانية لصناعة الثلاجات (نورد) منتجين جديدين- الاول ثلاجة منزلية عائلية كبيرة بأسعة ٣٥٠ لتراً والثاني ثلاجة خاصة بالمكاتب والفنادق سعة ١٤٠ لتراً.

وقد تم طرح الانتاج الجديد بعد التأكد من مطابقتهما لأعلى المواصفات العالمية التي تميز هذا النوع من الثلاجات ۞



□ مديرة المركز الوطني للتربية الخاصة

خدماتنا تعليمية تأهيلية وقدرات طلابنا أفضل من نزلاء مراكز المعوقين

يحتل الاردن درجة متقدمة في مجال التربية والتعليم من حيث نوعية التعليم ونسبة الملتحقين به، وتنقسم المدارس في الاردن حسب نوعية الطلاب الى قسمين:

القسم الاول وهو المدارس العادية المنتشرة في كل حي وقرية تقريباً.

والقسم الثاني هو المدارس والمراكز الخاصة برعاية المعوقين، ونظراً لوجود فئة من الطلاب لا تستطيع الاستفادة من خدمات المدرسة العادية، كما انه لا يمكن اعتبارهم اطفالاً معوقين، وكعادة السبيل في متابعة كل جديد ومفيد لصالح الوطن والمواطن وسعياً منها لابراز الجوانب المشرقة في المجتمع فقد توجهنا الى مركز رائد في خدمة هذه الفئة الوسطية وهو المركز الوطني للتربية الخاصة.

وقد كان هذا الحوار بين مندوب السبيل ومديرة المركز:

■■ هناك العديد من المراكز المتخصصة بالتربية الخاصة منها الحكومي ومنها التطوعي ومنها الاهلي، فما المبرر لانشاء هذا المركز، وما هو الجديد فيه؟

- حسب منشورات وزارة التنمية الاجتماعية فانه يوجد في الاردن ما يقارب من ٣٠٠٠-٤٠٠٠ الف فرد معوق وذلك قياساً على النسبة العالمية لانتشار الاعاقة في المجتمع والتي تقدر بـ ١٠٪ وعدد الافراد الملتحقين في جميع مراكز رعاية المعوقين في الاردن لا يتجاوز ٥٪ من عدد المعوقين الفعلي والباقي لا يزالوا في بيوتهم دون رعاية، ولهذا فان الحاجة لا تزال ملحة لانشاء المزيد من مراكز رعاية المعوقين.

كما ان الدافع الاساسي الذي دفع مجموعة من الخيرين في هذا المجتمع لانشاء هذا المركز والمتخصص في تقديم خدمات لفئة خاصة من الاطفال لا يمكنهم الاستفادة من خدمات المدرسة العادية لان اساليب التعلم التقليدية لا تناسب قدراتهم، كما انه ليس من المناسب وضعهم في مراكز رعاية المعوقين لان قدراتهم العقلية والادراكية والجسمية افضل من قدرات الاطفال النزلاء في مراكز رعاية المعوقين والتي تشمل على الاغلب فئتين الاعاقة الشديدة والمتوسطة، وهذه الفئة من الاطفال بحاجة لخدمات تعليمية وتربوية وليس لخدمات وايواء ورعاية واسلوب تعليمهم وتدريبهم يختلف عن الاساليب التقليدية في التعليم كما انهم بحاجة لوقت اطول لاكتساب المهارة وحفظ واكتساب المادة التعليمية.

■■ ما هي الخدمات المقدمة في المركز؟

- يتم قبول الطفل بعد عملية فحص دقيق لقدراته العقلية والنطقية والسلوكية ودرجة ذكائه، وفحص مدى قابليته للتعلم ومدى امكانية استفادته من البرامج التي يقدمها المركز.

ويتلقى الاطفال خدمات تربوية وتعليمية وتأهيلية متخصصة على ايدي مجموعة من المختصين في اساليب التعليم والتدريب النطقي وتعديل السلوك والتربية الخاصة، وتهدف هذه الخدمات الى تحقيق ما يلي:

١- تحسين النطق للاطفال الذين يعانون من صعوبات في النطق او صعوبة في تركيب الكلمات والجمل من خلال برنامج خاص للتدريب النطقي وزيادة الحصيلة اللغوية للطفل.

٢ - اكساب الاطفال مهارات اكاديمية تعليمية تناسب مستوى قدراتهم العقلية وسرعتهم في التعلم وبالاسلوب الذي تتقبله الاساليب المعرفية والادراكية الخاصة بكل طفل.

٣ - الاستغلال الامثل لقدراتهم العقلية وتنميتها عن طريق برامج حفز وتنشيط الدماغ.

٤- تنمية مجالات الاطفال الادراكية وتوسيع مداركهم الذهنية

٥- تمكين الاطفال من ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي من خلال اكسابهم المهارات الاجتماعية والتكيفية اللازمة.

٦ - تنمية مهارات الاطفال الحركية والحسية

٧- تنمية قدرة الاطفال على التواصل والتفاعل مع الاخرين

٨ - تعديل السلوك غير الملائم لدى الطفل في حالة وجوده.

■■ هل هناك شروط خاصة للالتحاق بالمركز؟

- هناك عدد من الشروط لقبول اي طفل وهي:

١ - ان لا يقل عمر الطفل عن (٣) سنوات ولا يتجاوز (١٣) سنة.

٢ - ان يحضر قرار تشخيص من وزارة الصحة

٣ - ان لا تكون اعاقة الطفل من النوع الشديد.

٤ - خضوع الطفل للفحوصات الخاصة بالمركز.

٥ - وجود شاغر داخل الصف المناسب لقدرات الطفل وعمره الزمني، حيث ان الطاقة الاستيعابية لكل صف هي (٧) اطفال فقط

٦ - خلو الطفل من الامراض السارية والمعدية. ●







16 صفحة

أسبوعية . سياسية . مستقلة

الاستاذ عبدالرحمن الباز في ذمة الله

ينعى آل الباز واقرباؤهم وابناؤهم واحبابهم في الاردن وفلسطين والمهجر ابنهم البار

الاستاذ عبدالرحمن الباز – ابو جهاد التي وافته المنية ليلة الاثنين عن ٥٧ عاماً قضاها مربياً وموجهاً في وزارة التربية والتعليم والاذاعة والصحافة في الاردن.

وقد شيع جثمان الفقيد في مسجد مخيم مادبا حيث ووري التراب في مقبرة المخيم بعد صلاة ظهر امس–

تقبل التعازي في بيته الكائن في الهاشمي الجنوبي. تليفاكس :٨٩٦١١٤٨ ص.ب: ٣٦١١٤٠ الرمز البريدي :١١١٢٠ عمان

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

خلف القضبان الامريكية والصهيونية والفلسطينية؟؟!!

ترى اهي المصادفة "فقط" التي جعلت حماس –هذه الايام– مطاردة على كل ساحة بحيث رأينا ان زعاماتها الآن يقبعون في سجون الولايات المتحدة واليهود والسلطة الفلسطينية (في آن واحد؟) اهي الصدفة فقط التي جعلت د.موسى أبو مرزوق معتقلاً في نيويورك، ود.محمود الزهار في غزة ود.عبد العزيز الرنتيسي والشيخ المجاهد احمد ياسين في سجون العدو الصهيوني؟!

ولئن التقى الامريكان مع اليهود في معاداتهم وحربهم لحماس.. فانى للحليم العاقل المتزن البسيط ان يفسر عداء "السلطة" الفلسطينية للرموز الوطنية المجاهدة من ابناء الشعب الفلسطيني.. وكيف للانسان الوطني المسلم ان يستوعب ما يجري دون ان يصاب بالحيرة والذهول؟!

اننا على يقين بان معاداة الامريكان واليهود للوطنيين المجاهدين من ابناء فلسطين تشكل وساماً على صدر الحركة الوطنية المجاهدة يحق لها ان تتيه به، ذلك ان هذه المعاداة تؤكد سلامة سيرها ونقاءها وبعدها عن الخضوع للاجنبي ورهن ارادتها بيده.. اما معاداة السلطة الفلسطينية لهؤلاء فهو امر غير مبرر وغير مفهوم فلئن كان الخلاف في الراي والاجتهاد قائماً فان هذا الأمر لا يمكن ان يكون مبرراً لحالة البطش والظلم التي بدأت "السلطة" تمارسها بحق حماس ورجالها والوطنيين من ابناء الشعب الفلسطيني خاصة وان السلطة لم تتحول الى سلطة حقيقية فهي في مرحلة "التحرر الوطني" على ابعد تقدير وإن جاز التعبير(!!) فالاحتلال ما زال قائماً يتحكم بمصائر البلاد والعباد والحكم الذاتي كما يؤكد اليهود– للسكان وليس للارض، وعليه فان مما يثير الاستغراب ان تنحى "السلطة" منحى قمعياً وهي ما زالت "سليطة" تحت "البندَيرة" اليهودية..؟!!

كلمة حرى نوجهها للشيخ ياسين والرنتيسي وابو مرزوق والزهار واخوانهم وزملائهم من المعتقلين في فلسطين وخارجها من حملة رسالة الحق والعدل والحرية: لئن كنتم الآن تغيبون عنا خلف القضبان وفي غياهب السجون، فانكم سادة هذا العالم واحراره الحقيقيون ومستقبل هذه الامة وهداتها واقمارها المنيرة في ديجور الظلم والظلام، وسواكم من الظلمة والفساق والفجار يبدان الارض وهوام المستنقعات.. فك الله أسركم وأنار قلوبكم بفضاء حريته السرمدية، حرية الروح المؤمنة المحلقة في اكناف سدرة المنتهى!! ۞

تحت رعاية جمعية العفاف الخيرية

اول حفل زواج جماعي في الاردن



رئيس الجمعية

مدير الجمعية

عربيات :اعادة اللحمة بعبير العفاف وشذى الرحمة والمودة

في عرس اردني الاول من نوعه في المملكة الاردنية التقت عدة عوائل اردنية ومن عدة مناطق في عرس جماعي بهيج يجسد العودة الى الاصل وهجر الاسراف والتبذير على الابناء في اعراسهم، انه عرس جماعي اقامته جمعية العفاف الخيرية في قاعة نادي اليرموك الخميس الماضي وضم اربع عرائس واربعة عرسان من ثلاث مناطق اردنية هي (عمان–اربد–الزرقاء).

* رئيس الجمعية: تيسير سبل الزواج ونشر العادات الحسنة

ومع بداية هذا العرس القى العين د. عبداللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية كلمة اوضح فيها المعاني السامية من وراء اقامة هذا الحفل. حيث يهدف الى العودة الى سماحة الاسلام واخلاقه في حفظ النسل والنفس والمال والدين.

كما اكد د. عربيات بان ما تقوم به جمعية العفاف، انما جاء انطلاقاً من اهدافها والتي اكدت على اهمية العمل على تيسير سبل الزواج وايجاد نظرة جديدة عن قيم الزواج وتكوين الاسرة ونشر العادات الحسنة المستمدة من تعاليم ديننا الحنيف واخلاقنا الاسلامية الاصيلة، مؤكداً على اهمية بناء الاسرة في الاسلام ودورها في بناء مجتمع العدل والخير والفلاح، واتبع د. عربيات يقول: «ان ما نقوم به من نشاط هادف في هذا المجال هي سعي حثيث لبناء النموذج الحي والقدوة الحسنة ونشر العادات الاصيلة في مجتمعاتنا الاسلامية والعربية واعادة اللحمة الصافية النقية الضمخة بعبير العفاف وشذى المودة والرحمة والخلق القويم».

واشار د. عربيات الى ان مجتمعاتنا العربية والاسلامية ومنها مجتمعنا الاردني تعاني من آفات وامراض اجتماعية وافدة تهدد بنياننا من الاساس وتنذر بانهيارات مدمرة وذلك في ظل غياب القيم الاصيلة وتمركز رأس المال بجبروته بأيدي مجموعات وعائلات قليلة، وبطالة وفقر تكتوي به جماهير غفيرة من شعبنا. وكذلك كان لزاماً على الجمعية العمل على تحقيق مقاصد الشريعة وحماية الشباب من ذلك كله بتيسير سبل الزواج لهم وجمع من حالت الظروف المادية دون ائتلافهم وزواجهم.

وشدد د.عربيات على أن المعونات تعطى لاي مواطن حالت المادة دون زواجه دون تفرقة لا في الاصل ولا العشيرة ولا حتى بالدين، وقال لاحد الصحفيين للمسيحيين اننا نساعد كل من هو بحاجة للمساعدة، وقد جاءنا احد اخواننا المسيحيين واعطيناه قرضاً حسناً لاعانته على الزواج فلا فرق لدينا بين مواطن وآخر».

* العرسان/ الجمعية كانت احد اقوى الاسباب في اتمام زواجنا ونجاحه

ضرار حماد وهو عريس من اربد اكد بان هذه الطريقة قد وفرت عليه الشيء الكثير، وانه لولا معونة الجمعية لما استطاع الزواج خصوصاً وانه الآن بلا عمل، وقال: ان الجمعية لم تشترط عليّ اية شروط وقد اتصلت بالجمعية مستفسراً عما اذا كان بامكانها مساعدتي فابدوا استعدادهم التام لذلك وفرحهم الكبير باتصالي ورحبوا بي واخبروني بان الجمعية ستتكفل بتكاليف الصالة والضيافة وطباعة الدعوات وسيكون العرس جماعياً وحسب عاداتنا وتقاليدنا واخلاق ديننا السمحة، فاستشرت الاهل بذلك وكذلك الخطيبة واهلها فوافقوا ورحبوا بالفكرة وتم الزواج والحمد لله».

اما العريس عبدالغني ابو غزالة سكان عمان فقال: «الحقيقة انني اتصلت بالجمعية بداية للحصول على قرض حسن ولكن الجمعية ابلغتني بعد ترحيبها الشديد باتصالي بانها ستقوم باقامة حفل زواج جماعي وستتكفل الجمعية بجميع تكاليف هذا الحفل فاستشرت الاهل واهل الخطيبة وحقيقة كنت في البداية متردداً جداً وخصوصاً لانها كما تعلم الفرحة الاولى، ولكن خطيبتي تشجعت للفكرة واصرت على الموافقة عليها باعتبارها خطوة رائعة والقصد من ورائها العودة الى سماحة الدين واخلاقه فتمت الموافقة».

العريس عبدالكريم الفقها من سكان الرصيفة قال: «ان اكبر مشكلة واجهتنا هي اقناع الناس ولكن الجمعية ساهمت في حل كل العقبات التي واجهتنا وكما ترون فان الفكرة آلت الى النجاح والحمد لله وهي تجربة رائعة».

اما العريس جهاد بنوانة من اربد فقال: «ان مساعدة جمعية العفاف كانت السبب في زواجي وهي لم تقصر معنا وتكفلت جميع مصاريف الحفل والتي وفرت علينا كالقاعة والفرقة وواجب الضيافة وكروت الدعاوي، ولم اواجه اي مشاكل بالنسبة لقضية عدم الاختلاط اذ ان هذا من عاداتنا وتقاليدنا الى جانب ديننا الحنيف والحمد لله ان العرس تم وبنجاح شاكرين كل من ساهم في انجاح هذا العرس».

* اهالي العرسان: نشكر للجمعية ونطالبها بالتوسع والانتشار

اما اهالي المحتفى بهم فقد وجهوا نداء الى المجتمع الاردني بترويج فكرة تبسيط الافراح وعدم الاسراف وتشجيع الشباب والشابات على الزواج الميسر وشكروا الجمعية على جهودها وطالبوها بالتوسع في عقد الندوات والمحاضرات لايضاح اهداف هذه الجمعية لجميع طبقات مجتمعنا الاردني ودعم الفكرة قلباً وقالباً.

سرحان : تكاليف العرس الجماعي اقل من تكاليف حفل عرس واحد

* مدير الجمعية : تكاليف هذا العرس الجماعي اقل من تكاليف حفلة عرس واحدة.

اما السيد مفيد سرحان مدير جمعية العفاف فقال للسبيل: «ان فكرة انجاح هذا العرس الجماعي جاءت انسجاماً مع اهداف الجمعية في العمل على تيسير سبل الزواج وتقديم نماذج عملية لتثبيت العادات الايجابية للزواج وتخفيف تكاليفه، فتكاليف حفلة الزواج الجماعي كانت اقل من تكاليف حفلة واحدة من الحفلات المعروفة فهذا الزواج ساعد على توثيق الصلات والروابط بين ابناء هذا الوطن».

وحول المشاكل التي واجهت هذا الزواج كانت نابعة من ان مثل هذا الحفل الجماعي يتم لاول مرة في تاريخ الاردن، وقد ابدى عدة شباب تحفظهم على المشاركة فيه كونه حدث غير مسبوق، ولكننا الآن سعداء جداً لنجاح التجربة بتوفيق الله ولا ننسى هنا التوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاح هذه التجربة الحسنة من عاملين ومتبرعين ومشاركين».

وقد قام د. عربيات في نهاية الحفل الجماعي بتسليم بعض الهدايا للعرسان بالاضافة الى «نقوطه» كما تم تسليم العرائس هدايا اخرى ۞

الاهالي: نشكر الجمعية ونطالبها بالتوسع والانتشار

العموش يطالب الحكومة بوضع سجن المخابرات العامة تحت مراقبة السلطة التشريعية ويستهجن الانتقام من بعض الموقوفين

قال السيد سلامة حماد وزير الداخلية ان سجن المخابرات سجن رسمي وينطبق عليه قانون السجون رقم (٢٣) لسنة ١٩٥٣ وان مواعيد زيارة الموقوفين في السجن المذكور ومدده من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الثانية بعد الظهر من كل يوم جمعة.

واضاف وزير الداخلية يقول في رده على سؤال النائب بسام العموش انه يسمح للمحامين وذوي السجناء واصدقائهم بزيارتهم الا اذا كان هناك قرار من المدعي العام بمنع الاتصال بهم وفقاً للصلاحيات المخولة اليه.

ورد الدكتور بسام العموش في مداخلة له في جلسة الاحد الماضي تحت قبة البرلمان على وزير الداخلية بقوله: ان تحديد مواعيد الزيارة لا يطبق الا بالنسبة للحاصلين على اذن زيارة من مدعي عام محكمة امن الدولة او القضاء العسكري ولطالما ذهب ذوو الموقوفين للحصول على هذا الاذن ولم يسمح الا للقليل وبعد معاناة طويلة وصعبة وبخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان نسبة كبيرة من هؤلاء المواطنين من كبار السن والنساء.

ويعتقد العموش ان هناك تعسفاً في استخدام الصلاحيات المخولة للمدعي العام بموجب قانون اصول المحاكمات الجزائية الذي الحق الضرر بالكثيرين فتحت بند هذه الصلاحيات تم منع المحامين من اللقاء بموكليهم.

واضاف العموش يقول: ان لقاء المحامي بموكله من مقتضيات العدالة في الف باءها عند الامم المتحضرة والتي تحترم حقوق الانسان وان منع الاتصال ما وضعه المشرع الا لحالات خاصة جداً ومحدودة للغاية ولا يجوز التوسع بها وان منع الاتصال يجب ان يكون فترة محدودة جداً اما الحالات التي تابعناها فقد كانت المدد الزمنية فيها طويلة وقد لمس الموقوفين وذووهم والمحامون ان الامر داخل في باب الانتقام والتضييق ومزاجية القرار ولا علاقة له بدولة المؤسسات والقانون اطلاقاً.

واستطرد العموش يقول: ان الانتقام من الموقوف او حتى المجرم لا يدخل في لغة اهل القانون اذ العقوبة لا يقصد منها زيادة الاجرام في نفس الشخص اذا كان مجرماً بل يقصد منها الردع والزجر.

واردف قائلاً :«ولا اعتقد ان منع الاتصال بالاسلوب الحالي يصب في مصلحة الامة والدولة والشعب، وطالب العموش الحكومة بتعليق لافتة على باب سجن المخابرات العامة يكتب عليها اوقات الزيارة والتعليمات المتعلقة بذلك وان تكون الزيارة مسموحاً بها لذوي الموقوفين واصدقائهم والمحامين وقبل ذلك لنواب الامة دون اذن من محكمة امن الدولة او القضاء العسكري فالاصل الزيارة والمنع هو الاستثناء، وحث الحكومة على فتح سجن المخابرات العامة لنواب الامة من اجل الالتقاء بالموقوفين والتفتيش على السجن نفسه اذ لا يعقل ان يفتش متصرف على السجن ويمنع نائب لان النائب يمثل الشعب كله.

واستهجن العموش السماح لمنظمات حقوق الانسان الدولية زيارة السجن ولا تتم الثقة بنائب الامة الذي يؤتمن على التشريع.

وقال العموش: لقد سبق لنا زمن حكومة المجالي ان حاولنا زيارة سجن المخابرات فكان الاعتذار من المدير وبكلمات لا تليق بمخاطبة المسؤولين للنواب ۞

حقوق الانسان في مصر عام ٩٤

٢٧٩ قتيلاً و١٠ آلاف معتقل

احتجاز (١٩٠٠) مواطناً رغم تبرئتهم

منظمة العفو الدولية تطالب باطلاق فوري لسراح المعتقلين السياسيين

قدمت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريرها السنوي لعام ٩٤ الذي تحدث عن انتهاكات خطيرة وتزايد اعداد القتلى.

وقال التقرير ان اعمال العنف ادت الى مصرع ما لا يقل عن (٢٧٩) شخصاً بزيادة قدرها ٣٥٪ عن عام ٩٣.

كما رصد التقرير اعتقال نحو (١٠) آلاف شخص واحتجاز ما يقارب (١٩٠٠) آخرين بينهم ٣٤٣ محامياً رغم حصول معظمهم على احكام قضائية نهائية ببراءتهم في عدد من القضايا.

ومجمل التقرير (١٦) حالة اختفاء قسري وشهد العام ٩٤ تزايداً في حالات احتجاز الصحفيين واستدعائهم للتحقيق بسبب آرائهم كما شهد حادثة سجن احد الصحفيين (عبد الستار ابو حسين) بعد محاكمته عسكرياً بدعوى نشره خبراً اعتبرته السلطات من الاسرار العسكرية.

من جهة ثانية طالبت منظمة العفو الدولية الرئيس حسني مبارك الافراج الفوري وبدون شروط عن المعتقلين السياسيين، ووضع حد لمحاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية ووقف احتجازهم لآجال طويلة دون تهمة او محاكمة.

ودعت منظمة العفو الى محاكمة جميع السجناء السياسيين محاكمة عادلة وتطبيق الضمانات اللازمة لوضع حد لتعذيب المعتقلين وسوء معاملتهم واجراء تحقيقات عاجلة ودقيقة ومحايدة في جميع ادعاءات التعذيب، وحالات الاعدام خارج نطاق القضاء.

وقالت منظمة العفو في تقريرها السنوي الذي صدر قبل اسابيع انها قدمت مذكرة معلومات عن التعذيب في مصر الى لجنة مناهضة التعذيب بالأمم المتحدة بشأن قلقها مما يحدث في مصر. ۞

ديمقراطيون بلا تبجح فمعقراطيون مع سبق التبرير

حاخامات اليهود يفتون.. يعلنون البراءة من «فعلة السلام المنكرة» دون خوف ولا وجل.. يقولون ما يعتقدون.. يقررون ان الانسحاب من «يهودا والسامرة» يمثل التخلي عن قلب الشعب اليهودي...

ويحرضون الجنود على عصيان اوامر الانسحاب او اعادة الانتشار.. ولم تصدر بحقهم مذكرات توقيف فضلاً عن منع تجمعاتهم، بحجة انها غير مرخصة، فتيهم على كيانهم الصهيوني.. وكذلك قلب رابين وبيريز.

أه من واقع بات فيه المسلم المتمسك بدينه يغبط الحاخام اليهودي على حريته في اعتقاده وتفكيره.

الاول يلقى العسف والتنكيل والمطاردة .. والقتل.

والثاني يفاخر الدنيا بانه يصدع بعقيدته وفتاواه تحت سمع العالم وعدسات التلفزيون.

هم ديمقراطيون بلا تبجح .. اما نحن فقمعيون مع سبق التبرير

وشعارنا «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».



السبيل تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير سميح المعايطة

سكرتير التحرير ياسر ابو هلالة

المستشار القانوني المحامي زهير ابو الراغب

تطبع في مطابع الصحو